



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير

عنوان المذكرة:

دراسة حالات العجز في الخزينة الصافية باستخدام جدول تدفقات الخزينة

دراسة حالة بمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك SOMIK سكيكدة

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

من إعداد الطالبة:

حنان بوطغان

نفير مارية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رمينة عبد الغاني	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوطغان حنان	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
نقيش صبرينة	أستاذة محاضرة أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 - 2026.





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

عنوان المذكرة:

دراسة حالات العجز في الخزينة الصافية باستخدام جدول تدفقات الخزينة

دراسة حالة بمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك SOMIK سكيكدة

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير
تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

حنان بوطغان

من إعداد الطالبة:

نفير مارية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رميته عبد الغاني	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوطغان حنان	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
نقيقش صبرينة	أستاذة محاضرة أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 - 2026.



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما عز وجل "... واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى: الرجل المثالي الأول والسند الحقيقي الذي علمني ووجهني بنصائحه الثمينة إلى من قدم عمره عطاء لأحي في رفاه، أبي العزيز.

إلى: وصية الرحمن التي وضع الجنة تحت أقدامها... إلى نبع الحنان الذي لا ينضب وسير المشاعر الذي لا يتوقف بهجتي وملاذي الآمن من كانت بدعائها سر تميزي، يا من أهديتني قلبا لا يعرف الكلل والملل، أمي الغالية.

إلى: من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي العقد المتين، إخوتي أمين، ياسر، نهاد

إلى الذين كانوا سند لي في كل خطوة أخطوها أصدقاء السنين، شركاء الدرب الطويل والطموح البعيد الذين أشاطرهم الذكريات الجميلة

ورفقتهم أجمل منار وهيدة.

مارية





شكر

أولا خالص الشكر لله تعالى الذي منحني الصبر والإيمان وأعطاني من المقدره ما أحتاجه للوصول إلى هذا المستوى واتمام هذا العمل المتواضع ربنا ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومن تمام شكره تعالى أن أشكر أهل الفضل وأن أعترف لهم بحقهم لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أتقدم بخالص الشكر وجزيل التقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "بوطغان حنان" وما قدمته من توجيهات ونصائح ومساعدتها لي ومحاولاتها في التبسيط والإلمام بجميع جوانب الدراسة وذلك بكثير من العطاء، واعترافا بالفضل، أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، على قبولهم مناقشة هذه المذكرة، وعلى ما بذلوه من وقت وجهد قيمين، وما يقدمونه من ملاحظات وتصويبات بناءة ترفع من القيمة العلمية لهذه الدراسة. كما يجدر بي تقديم خالص الشكر والإمتنان إلى كافة أفراد وطاقم مؤسسة الصيانة الصناعية (SOMIK)، الذين حظيت بحسن استقبالهم، ولم يدخروا جهدا أو وقتا في تزويدي بالمعلومات اللازمة. ويمتد شكري وثنائي إلى كافة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 الذين كان لهم الفضل في إنجاز هذه الدراسة فكانوا مشاعل نور أضاءت لنا طريق النجاح.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور وأهمية جدول تدفقات الخزينة كأداة تحليلية حديثة ومحورية في تشخيص الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة الاقتصادية، من خلال دراسة العجز في الخزينة الصافية والكشف عن مصادرها وأسبابها، وتقييم قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي وضمان استمرارية نشاطها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء دراسة حالة بمؤسسة سونطراك - فرع صوميك (SOMIK) خلال الفترة (2022 - 2024)، بالإعتماد على تحليل جدول تدفقات الخزينة وفق الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية، مع دراسة انعكاساتها على مستوى الخزينة الصافية للمؤسسة.

أظهرت نتائج الدراسة تمتع مؤسسة الصيانة الصناعية (صوميك) بتوازن مالي جيد خلال فترة البحث، حيث اعتمدت بشكل أساسي على تدفقاتها التشغيلية وتمويلها الذاتي لتغطية إحتياجاتها النقدية، مما حد من اعتمادها على التمويل الخارجي، ورغم تسجيل عجز في التدفقات الإستثمارية نتيجة توسعها في الإنفاق على الأصول الرأسمالية، إلا أن المؤسسة نجحت في تحقيق تدفقات نقدية تفوق أرباحها المحاسبية المسجلة، الأمر الذي عزز ملاءتها المالية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها وتمويل أنشطتها المستقبلية.

وتوصي الدراسة بضرورة الإعتماد المنتظم على جدول تدفقات الخزينة كأداة للتنبؤ المبكر بالصعوبات المالية، وتحسين إدارة السيولة ورأس المال العامل، بما يساهم في الحد من حالات العجز وضمان إستدامة التوازن المالي للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: الخزينة الصافية، العجز في الخزينة، جدول تدفقات الخزينة، السيولة المالية، سونطراك، صوميك (SOMIK).

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle et l'importance du tableau des flux de trésorerie en tant qu'outil analytique moderne pour diagnostiquer la situation financière réelle de l'entreprise économique. Cela se fait à travers l'étude des cas de déficit de la trésorerie nette, la détection de leurs sources et de leurs causes, ainsi que l'évaluation de la capacité de l'entreprise à réaliser l'équilibre financier et à garantir la continuité de son activité.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, une étude de cas a été au sein de la société Sonatrach -filiale SOMIK au cours de la période (2022- 2024), en s'appuyant sur l'analyse du tableau des flux de trésorerie selon les activités opérationnelles, d'investissement et de financement, tout en étudiant leurs répercussions sur le niveau de la trésorerie nette de l'entreprise.

Les résultats de l'étude ont montré que la société de Maintenance Industrielle (SOMIK) a bénéficié d'un bon équilibre financier au cours de la période de recherche, puisqu'elle est appuyée principalement sur ses flux opérationnels et son autofinancement pour couvrir ses besoins de trésorerie, ce qui a limité sa dépendance vis-à-vis du financement d'un déficit des flux d'investissement du à l'expansion de ses dépenses en actifs de capital, l'entreprise a réussi à générer des flux de trésorerie supérieurs aux bénéfices comptables enregistrés, ce qui a renforcé sa capacité à honorer ses engagements et à financer ses activités futures.

L'étude recommande la nécessité de s'appuyer régulièrement sur le tableau des flux de trésorerie comme outil de prévision des difficultés financières, de renforcer le contrôle des flux de trésorerie, et d'améliorer la gestion de la liquidité et du besoin en fonds de roulement, contribuant ainsi à réduire les cas de l'équilibre financier de l'entreprise.

Mots -clés : Trésorerie nette, Déficit de trésorerie, Tableau des flux de trésorerie, Liquidité financière, Équilibre financier, Sonatrach, SOMIK.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
–	الإهداء
–	الشكر
–	الملخص
–	فهرس المحتويات
–	قائمة الجداول
–	قائمة الأشكال
–	قائمة الملاحق
–	قائمة الاختصارات والرموز
أ – د	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للخرينة الصافية ودراسة العجز باستخدام جدول تدفقات الخرينة	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: المبحث الأول: المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخرينة ودراسة العجز فيها
3	المطلب الأول: مفهوم الخرينة والعناصر المكونة لها
4	المطلب الثاني: كيفية حساب الخرينة
10	المطلب الثالث: دراسة حالات العجز في الخرينة الصافية
15	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي والتطبيقي لجدول تدفقات الخرينة الصافية
15	المطلب الأول: تعريف جدول تدفقات الخرينة الصافية

18	المطلب الثاني: طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة الصافية (طريقة مباشرة والغير مباشرة)
22	المطلب الثالث: النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة الصافية
25	المبحث الثالث: الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع
25	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع
25	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية
26	الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
27	المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة
30	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك	
32	تمهيد
33	المبحث الأول: لمحة عامة عن مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك
33	المطلب الأول: نشأة المؤسسة
34	المطلب الثاني: نشاطات المؤسسة وأهدافها
34	الفرع الأول: نشاط المؤسسة
35	الفرع الثاني: أهداف المؤسسة
36	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوميك
37	المطلب الرابع: الهيكل المالي
38	المبحث الثاني: دراسة وتحليل وضعية الخزينة بالمؤسسة
38	المطلب الأول: عرض وتحليل القوائم المالية الأساسية
38	الفرع الأول: عرض الميزانيات المختصرة وتحليلها
42	الفرع الثاني: عرض جدول حسابات النتائج وتحليله

43	المطلب الثاني: دراسة وتحليل وضعية الخزينة الصافية باستخدام مؤشرات التوازن المالي
43	الفرع الأول: رأس المال العامل FR
44	الفرع الثاني: الإحتياج في رأس المال العامل BFR
46	الفرع الثالث: حساب الخزينة TR
47	المطلب الثالث: عرض وتحليل جدول تدفقات الخزينة الصافية والنسب المالية المستتنبطة منه
47	الفرع الأول: عرض وتحليل جدول تدفقات الخزينة الصافية
49	الفرع الثاني: النسب المالية المستتنبطة من جدول تدفقات الخزينة
61	خلاصة الفصل الثاني
63	الخاتمة
67	قائمة المراجع
70	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة "الطريقة المباشرة"	1-1
21	الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة "الطريقة الغير مباشرة"	2-1
27	مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	3-1
38	الميزانية المختصرة لسنة 2022	1-2
39	الميزانية المختصرة لسنة 2023	2-2
40	الميزانية المختصرة لسنة 2024	3-2
42	جدول حسابات النتائج للفترة (2022 - 2023 - 2024)	4-2
43	رأس المال العامل خلال الفترة (2022، 2023، 2024)	5-2
45	الاحتياج في رأس المال العامل للفترة (2022، 2023، 2024)	6-2
46	الخزينة خلال الفترة (2022، 2023، 2024)	7-2
47	جدول تدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة لمؤسسة سونطراك فرع صوميك لسنوات (2022، 2023، 2024)	8-2
50	يوضح نسبة تغطية النقدي للفترة (2022 - 2024)	9-2
51	يوضح نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للفترة (2022 - 2024)	10-2
52	يوضح نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي للفترة (2022 - 2024)	11-2
53	يوضح نسبة النقدية من النشاط التشغيلي للفترة (2022 - 2024)	12-2
54	يوضح نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي للفترة (2022 - 2024)	13-2
55	يوضح مؤشر النقدية التشغيلية للفترة (2022 - 2024)	14-2
57	يوضح نسبة التدفق التشغيلي إلى المبيعات للفترة (2022 - 2024)	15-2
58	يوضح نسبة التوزيعات النقدية للفترة (2022 - 2024)	16-2
59	يوضح نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للفترة (2022 - 2024)	17-2

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	رأس المال العامل من أعلى الميزانية	5
2-1	رأس المال العامل من أسفل الميزانية	6
3-1	حالات الخزينة الصافية	8
4-1	بيان أثر المقص لحالة خطأ في السياسة المالية	10
5-1	بيان أثر المقص لحالة النمو غير متحكم فيه	11
6-1	بيان أثر المقص لحالة سوء تسيير عناصر الاستغلال	12
7-1	بيان حالة المقص لحالة الخسائر المتراكمة	13
8-1	بيان أثر المقص لحالتي تدهور النشاط وإفلاس عميل مهم	14
1-2	التركيبة الوظيفية للخزينة	18
2-2	شرح تسمية المؤسسة	34
3-2	الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوميك	36
4-2	الهيكل التنظيمي لمصلحة المالية والمحاسبة لمؤسسة صوميك	37
5-2	التمثيل البياني للميزانية المختصرة لسنة 2022	39
6-2	التمثيل البياني للميزانية المختصرة لسنة 2023	40
7-2	التمثيل البياني للميزانية المختصرة لسنة 2024	41
8-2	التمثيل البياني لرأس المال العامل للفترة (2022، 2023، 2024)	44
9-2	التمثيل البياني لاحتياج رأس المال العامل (2022، 2023، 2024)	45
10-2	التمثيل البياني للخزينة (2022، 2023، 2024)	46
11-2	تطور نسبة تغطية النقدية للفترة (2022 - 2024)	50
12-2	تطور نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للفترة (2022 - 2024)	51
13-2	تطور نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي للفترة (2022 - 2024)	53
14-2	تطور نسبة النقدية من النشاط التشغيلي للفترة (2022 - 2024)	54

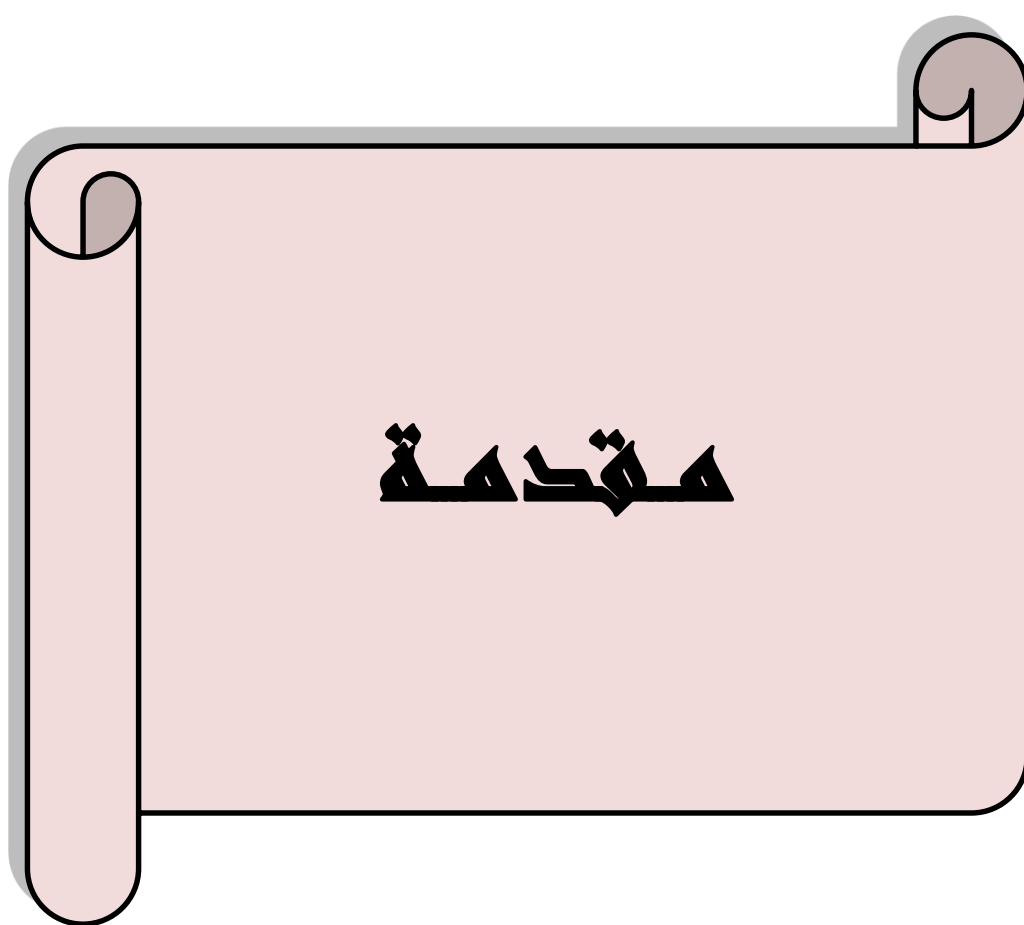
55	تطور نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي للفترة (2024 - 2022)	15-2
56	تطور نسبة النقدية التشغيلية للفترة (2024 - 2022)	16-2
58	تطور نسبة التدفق النقدي إلى المبيعات للفترة (2024 - 2022)	17-2
59	تطور نسبة التوزيعات النقدية للفترة (2024 - 2022)	18-2
60	تطور نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للفترة (2024 - 2022)	19-2

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2022	70
2	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2023	71
3	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2024	72
4	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2022	73
5	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2023	74
6	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2024	75
7	جدول حسابات النتائج لسنة 2022	76
8	جدول حسابات النتائج لسنة 2023	77
9	جدول حسابات النتائج لسنة 2024	78
10	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2022	79
11	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2023	80
12	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2024	81

قائمة الاختصارات

الترجمة العربية	الدلالة	الرمز
رأس المال العامل	Fonds de roulement	FR
الاحتياج في رأس المال العامل	Besoin Fonds de roulement	BFR
الخزينة الصافية	Trésorerie nette	TR



تشهد البيئة الإقتصادية المعاصرة تحولات متسارعة تفرض على المؤسسات الإقتصادية ضغوطا متزايدة للحفاظ على إستقرارها المالي وضمان استمراريته. وفي ظل هذه التغيرات، لم يعد تقييم الأداء المالي مقتصرًا على مؤشرات الربحية التقليدية القائمة على أساس الاستحقاق، بل إمتد ليشمل التحليل النقدي القائم على حركة السيولة الفعلية.

بناءً على ذلك، تعد الخزينة الصافية بمثابة النبض الحي للمؤسسة والمؤشر الحقيقي على توازنها المالي قصير الأجل وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها فور استحقاقها، إلا أن الواقع العملي يظهر وقوع العديد من المؤسسات في فخ "العجز في الخزينة الصافية"، وهو اختلال مالي خطير قد لا يظهر في جدول حسابات النتائج (الذي يسجل أرباحا دفترية)، لكنه يهدد المؤسسة بالتوقف عن الدفع وعسر السيولة إذا لم يتم الكشف عن أسبابه بشكل مبكر ودقيق.

وفي هذا السياق يبرز جدول تدفقات الخزينة كأداة تحليلية وتشخيصية لا غنى عنها، حيث يسمح بتشريح هذا العجز وفك شفراته عبر تتبع دقيق لمصادر واستخدامات الأموال.

الإشكالية:

ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تركز على مدى أهمية جدول تدفقات الخزينة الصافية في دراسة حالات العجز في الخزينة لمؤسسة سونطراك فرع صوميك بسكيدة، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة للإجابة على الإشكالية التالية:

"كيف يساهم جدول تدفقات الخزينة في دراسة حالات العجز في الخزينة الصافية؟"

وانطلاقاً من الإشكالية الرئيسية يترتب طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المقصود بجدول تدفقات الخزينة، وما أهميته في التحليل المالي لمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك سكيدة؟
2. ما المقصود بالخزينة الصافية، وما أهم المؤشرات المستخدمة في قياسها وتقييمها داخل مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك؟
3. ما هي الأسباب المحتملة التي قد تؤدي إلى ظهور عجز الخزينة الصافية بمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك؟
4. في أي مدى يساعد جدول تدفقات الخزينة في تحديد مصدر العجز وتشخيص أسبابه الحقيقية داخل مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:
 ✓ الفرضية الرئيسية: يمكن صياغة الفرضية الرئيسية على النحو التالي:

يتيح جدول تدفقات الخزينة تشخيصاً دقيقاً لحالات العجز في الخزينة الصافية، من خلال تحديد مصادر واستخدامات التدفقات النقدية والكشف عن الأنشطة المسؤولة عن العجز.

✓ الفرضيات الفرعية:

1. يعد جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية للتحليل المالي في مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك، حيث يوفر معلومات دقيقة حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ويساعد على تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.
2. تمثل الخزينة الصافية مؤشراً مهماً لقياس قدرة مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وضمان استمرارية نشاطها التشغيلي.
3. ينتج العجز في الخزينة الصافية بمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك عن عدم التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.
4. يسمح تحليل جدول تدفقات الخزينة بتحديد النشاط المسؤول عن العجز (التشغيلي أو الإستثماري أو التمويلي) داخل مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك.

مبررات اختيار الموضوع:

إن دوافع اختيار الموضوع يعود للأسباب التالية:

- الأهمية البالغة لجدول تدفقات الخزينة في تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك؛
- الرغبة في معرفة كيفية دراسة حالات العجز في الخزينة لمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك باستخدام جدول تدفقات الخزينة؛
- توافق الموضوع مع التخصص العلمي الذي ندرسه - إدارة المالية.

أهمية الدراسة:

يمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على جدول تدفقات الخزينة باعتباره أداة فعالة في تحليل الوضعية النقدية والكشف عن الإختلالات المالية التي قد لا تظهر من خلال القوائم المالية التقليدية؛
- المساهمة في تشخيص أسباب العجز في الخزينة الصافية وتحديد مصادره الحقيقية، مما يساعد على إتخاذ قرارات مالية أكثر فعالية؛
- توفير دراسة تطبيقية حول مؤسسة سونطراك فرع صوميك بسكيدة بما يساهم في تقديم صورة واقعية عن كيفية استخدام جدول تدفقات الخزينة في معالجة المشكلات المالية؛

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- إبراز أهمية جدول تدفقات الخزينة كأداة حديثة للتحليل المالي وتقييم الوضعية النقدية للمؤسسة؛
- دراسة مفهوم الخزينة الصافية وأهم المؤشرات المرتبطة بها؛

- التعرف على الأسباب المختلفة المؤدية إلى حدوث العجز في الخزينة الصافية داخل المؤسسات الاقتصادية؛

- تحليل التدفقات النقدية للمؤسسة خلال فترة الدراسة وتحديد مصادرها واستخداماتها؛

- تحديد النشاط الأكثر تأثيراً في حدوث العجز النقدي بالمؤسسة (الإستغلاي، الإستثماري أو التمويلي).

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود المكانية والزمانية، وذلك من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة وضبط مجاله، وتتمثل فيما يلي:

✓ **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة على مستوى مؤسسة سوناطراك فرع الصيانة الصناعية صوميك بولاية سكيكدة.

✓ **الحدود الزمانية:** تمثلت الحدود الزمنية للدراسة التطبيقية في الفترة الممتدة من سنة 2022 إلى سنة 2024،

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مؤسسة سوناطراك فرع صوميك، ويشمل مختلف الوثائق والتقارير المالية والمحاسبية، خاصة القوائم المالية وجدول تدفقات الخزينة المتعلقة بالفترة الممتدة من 2022 إلى 2024، والتي تم الاعتماد عليها في تحليل وتشخيص أسباب العجز في الخزينة.

منهج البحث:

قصد الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل التعرف على مختلف المفاهيم التي تتعلق بجدول تدفقات الخزينة لدراسة حالات العجز في الخزينة للمؤسسة وتحليلها.

كما تم اعتماد منهج دراسة حالة من خلال إسقاط ما جاء في الجانب النظري على مؤسسة سوناطراك فرع صوميك سكيكدة، وذلك باستخدام وثائق المؤسسة لـ 3 سنوات متتالية.

تقسيمات الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكاليات الدراسة واختبار صحة الفرضيات وكذا من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين كمحاولة لتغطية أهم جوانب الموضوع وذلك على النحو التالية:

- الفصل الأول: تناول الإطار النظري للخزينة الصافية ودراسة العجز فيها باستخدام جدول تدفقات الخزينة من خلال ثلاثة مباحث تم التطرق في المبحث الأول إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخزينة ودراسة العجز فيها، والمبحث الثاني الإطار المفاهيمي والتطبيقي لجدول تدفقات الخزينة الصافية، وفي الأخير يأتي المبحث الثالث الذي تم فيه التطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

- أما الفصل الثاني: فقد خصصناه لإسقاط المفاهيم النظرية على واقع مؤسسة سوناطراك فرع صوميك سكيكدة، حيث قمنا بتحليل المؤشرات المستتبطة من الميزانية، جدول حسابات النتائج وجدول تدفقات

الخزينة للفترة الممتدة من 2022 / 2023 / 2024.

صعوبات الدراسة:

من خلال الدراسة واجهت العديد من الصعوبات فيما يخص:

- صعوبة في إيجاد مؤسسة مستقبلية تتيح فرصة إجراء التريص الميداني؛
- صعوبة الحصول على الوثائق والمراجع الرسمية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي.

الفصل الأول:

الإطار النظري للخزينة

الصافية ودراصة العجز

باستخدام جدول تدفقات

تمهيد:

تعد الخزينة من أهم المؤشرات المالية التي تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة على المدى القصير، حيث تمثل قدرتها على مواجهة التزاماتها المالية في آجالها المحددة. وفي ظل التغيرات الإقتصادية وتسارع وتيرة المنافسة، أصبحت مسألة تحقيق التوازن في الخزينة من التحديات الأساسية التي تواجه مختلف المؤسسات، خاصة مع إحتمال تعرضها لحالات عجز تؤثر سلبا على إستمرارية نشاطها.

ومن خلال هذا المنطلق، يكتسي تحليل العجز في الخزينة الصافية أهمية بالغة، كونه يسمح بتشخيص الإختلالات المالية وتحديد أسبابها، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها. ويعد جدول تدفقات الخزينة من أهم الأدوات التحليلية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات في تتبع حركة السيولة النقدية وتقييم أدائها المالي، حيث يوفر رؤية شاملة حول مصادر وإستخدامات الأموال خلال فترة معينة.

من خلال هذا الفصل يتم التطرق إلى الإطار النظري لموضوع الدراسة، وذلك عبر ثلاثة مباحث رئيسية، حيث يتناول:

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخرينة ودراسة العجز فيها.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي والتطبيقي لجدول تدفقات الخزينة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخزينة ودراسة العجز فيها

تعتبر الخزينة عنصرا أساسية في حياة المؤسسة، حيث أن مستوى الخزينة يعبر عن قدرة المؤسسة على مواجهة كل إلتزاماتها خاصة تلك المتعلقة بالاستغلال والتمويل الذاتي وبالتالي فهي المرآة العاكسة لكل القرارات التي تتخذ داخل المؤسسة، لذا نحاول تسليط الضوء على أهم المفاهيم التي وجهت للخزينة وإلى العناصر المكونة للخزينة وكيفية حسابها ووضعياتها بالإضافة إلى دراسة العجز في الخزينة الصافية.

المطلب الأول: مفهوم الخزينة والعناصر المكونة لها

أولا: مفهوم الخزينة

✓ يمكن تعريف خزينة المؤسسة بأنها مجموعة الأموال التي هي في حوزتها لمدة دورة إستغلالية وهي تشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال دورة، وقد تنتج من موارد إضافية دائمة.¹

✓ غالبا ما تم تعريف خزينة المؤسسة انطلاقا من دمتها المالية (أي مجموع إستخداماتها ومواردها).²
✓ الخزينة هي الفرق بين التدفقات الداخلة والتدفقات الخارجة المرتبطة أساسا بالنشاط الإقتصادي للمؤسسة، حيث تشمل التدفقات الداخلة على تلك الأموال التي حصلت عليها المؤسسة من أطراف متعددة (البنوك والمساهمون...) لمواجهة الإحتياجات المتعلقة بالتدفقات الخارجة (أجور المستخدمين، تسديد الديون والضرائب...).³

✓ الخزينة عبارة عن كل من حسابات البنك (الودائع) والصندوق (القيم الجاهزة) من جهة، ومن جهة أخرى الرصيد الدائن البنكي أو السحب على المكشوف والمساهمات البنكية العادية أو الجارية والأوراق المالية التي تم خصمها قبل الأجل والفارق بين هاتين الكتلتين يعرف بالخزينة الصافية.⁴

تعرف الخزينة بأنها مجموعة الوسائل المالية السائلة والشبه السائلة التي تتوفر عليها المؤسسة في فترة معينة والتي تشمل النقدية بالصندوق والحسابات البنكية والأوراق القابلة للتحويل إلى نقد حيث تهدف إلى ضمان التوازن المالي للمؤسسة والوفاء بالإلتزاماتها في آجالها المحددة وضمان إستمرارية نشاطها

¹ عساس مريم، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للفلين ENL القل-، رسالة ماجستير، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2012، ص 34.

² Philippe Desbrières et Evenelyne Poincelot, **Gestion de trésorerie**, 2^e édition, EMS Management & Société, Cormelles-le-Royal, s.d, p 09.

³ بلعباس نالي سيد أحمد، تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الإقتصادية، مجلة المقريري للدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2018، ص 90.

⁴ رجم نصيب، إدارة الخزينة (دروس وتطبيقات)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2013، ص 09.

ثانيا: العناصر المكونة لها

تتكون الخرينة مما يلي:¹

أ. عناصر الأصول:

- ✓ أوراق القبض (خصم الأوراق التجارية): تستعمل المؤسسة هذا النوع من أجل تدعيم خزينتها بالأموال وذلك بالاتصال بالمصرف الذي تتعامل معه المؤسسة، أو بالمصرف المتعامل مع الزبون لخصمها وبالتالي تحصل على قيمة الورقة التجارية بدون عمولة المصرف؛
- ✓ خصم غير مباشر: وهي وسيلة لتمويل مشتريات الزبون نقدا فيتم الإتصال بالمصرف الذي تتعامل معه المؤسسة لخصم ورقته التجارية، أما عمولة المصرف فيدفعها الزبون؛
- ✓ سندات الخرينة: تقوم المؤسسة بشراء سندات من المصارف وتطرحها للإكتتاب وهذه السندات تسدد قبل تاريخ الإستحقاق الذي لا يزيد عن ثلاثة أشهر وعند حلول ميعاد الإستحقاق فإنها تسدد للمصرف السند مضافا إليه معدل الفائدة؛
- ✓ الحسابات الجارية: هي عبارة عن تلك الأموال التي هي تحت تصرف المؤسسة في أي وقت مثل: الصندوق، المصرف، والحسابات البريدية الجارية.

ب. عناصر الخصوم

- في هذه الحالة يسمح المصرف للمؤسسة بسحب الأموال، حتى ولو لم يكن لها أموال جاهزة في حساباتها، وهذا حسب الإتفاق بين المصرف والمؤسسة، وتتمثل فيما يلي:
- ✓ تسهيلات الخرينة: عبارة عن مساعدة يقدمها المصرف للمؤسسة حيث يتفق المصرف مع المؤسسة على حجم هذه التسهيلات والعمولة التي تدفعها خلال هذه العملية؛
 - ✓ تسبيقات مصرفية: هذا النوع من القروض يسمح لحساب المؤسسة على أن يبقى في حالات مدينة بصفة أطول من الأولى، ومنح هذا الإئتمان يتوقف على دراسة المصرف لحالة المؤسسة، كما يطلب منها ضمانات في شكل أوراق مالية.

المطلب الثاني: كيفية حساب الخرينة

تعد الخرينة من أهم العناصر التي تعكس بوضوح التوازن المالي للمؤسسة، حيث تجمع بين توازن رأس المال العامل الصافي الإجمالي واحتياج رأس المال العامل.

يعتمد المسير المالي في تحليله للميزانية المالية على مجموعة من المؤشرات لإبراز التوازن المالي، ويمكن تحديد التوازن المالي باستخدام مؤشرات متمثلة في:

¹ عساس مريم، مرجع سبق ذكره، ص ص 34 - 35.

✓ حساب رأس المال العامل FR؛

✓ حساب إحتياجات رأس المال العامل BFR؛

✓ حساب الخزينة T.

ودراسة التوازن المالي لا يتعلق بكل مؤشر ولكن تتعلق بالمؤشرات الثلاثة مع بعضها البعض.

1. رأس المال العامل FR

1.1 تعريفه: رأس المال العامل هو جزء من رؤوس الأموال التي تصلح لتمويل الإحتياجات ناقص عناصر الأصول

الناتجة عن دورة الاستغلال لتحقيق السير العادي لنشاط المؤسسة، فعلى رؤوس الأموال أن تمول الأصول الثابتة.¹

2.1 طرق حساب رأس المال العامل

يمكن حساب رأس المال العامل بأسلوبين هما: أسلوب من أعلى الميزانية وأسلوب من أسفل الميزانية.²

1.2.1 أسلوب أعلى الميزانية

في هذه الحالة فإنه يساوي إلى الفرق بين الأموال الدائمة والأصول الثابتة.

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة}$$

$$= (\text{الأموال الخاصة} + \text{الديون الطويلة}) - \text{الأصول الثابتة}$$

هذا الأسلوب يركز على تحديد أصل رأس المال العامل والمتغيرات المحددة له.

ويمكن توضيح الحساب من أعلى الميزانية كما يلي:

الشكل رقم (1-1): رأس المال العامل من أعلى الميزانية

الأموال الدائمة	الأصول الثابتة
	رأس المال العامل

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة-، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الجزائر، 2002، ص 50.

¹ نبيل سالم أحمد الرقاد، تقييم الأداء المالي بإستعمال النسب المالية، طبعة الأولى، دار الجديد للنشر والتوزيع، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص 23.

² عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة-، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الجزائر، 2002، ص 50.

2.2.1 أسلوب أسفل الميزانية

في هذه الحالة يساوي رأس المال العامل إلى الفرق بين الأصول المتداولة والديون قصيرة الأجل.

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأصول المتداولة} - \text{الديون قصيرة الأجل}$$

$$= (\text{المخزونات} + \text{قيم محققة} + \text{قيم جاهزة}) - \text{الديون قصيرة الأجل}$$

يبين هذا الحساب هدف رأس المال العامل وهو تمويل جزء من دورة الإستغلال، ويمكن توضيح هذا الحساب كما يلي:

الشكل رقم (1-2): رأس المال العامل من أسفل الميزانية

الديون قصيرة الأجل	الأصول المتداولة
رأس المال العامل	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية - قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة -، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، الجزائر، 2002، ص 50.

2.2 الحالات المختلفة لرأس المال العامل

تتمثل فيما يلي:¹

- ✓ رأس المال العامل أكبر من الصفر: ويعني ذلك أن أصول المؤسسة المتداولة أكبر من خصومها المتداولة ما يدل على وجود فائض في السيولة في المدى القصير يزيد من قدرة المؤسسة على تسديد ديونها عند تاريخ إستحقاقها، كما يساعدها على مواجهة الإضطرابات التي قد تحدث في دورة الاستغلال.
- ✓ رأس المال عامل أقل من الصفر: ويعني ذلك أن الأصول المتداولة للمؤسسة أقل من خصومها المتداولة ما يجعلها تواجه صعوبات في الأجل القصير، وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه الغير مما يجبرها بالقيام بتعديلات من أجل تحقيق التوازن المالي.
- ✓ رأس المال عامل يساوي الصفر: ويعني ذلك أن الأثول المتداولة للمؤسسة تساوي خصومها المتداولة أي أن المؤسسة قادرة على الوفاء بديونها في تاريخ إستحقاقها.

¹ ريمة يونس، مقارنة نتائج التحليل المالي بين تطبيق الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة -دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، العدد 02، 2016، ص 53.

2. احتياج رأس المال العامل BFR

1.2 تعريفه: يعبر الإحتياج في رأس المال العامل عن FR الذي تحتاجه المؤسسة لمواجهة ديونها المستحقة في هذا التاريخ، كما يعرف على أنه جزء من الإحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الإستغلال التي لم تغطي من طرف الموارد الدورية.¹

2.2 كيفية حسابه

ويمكن حسابه من خلال مايلي:²

إحتياجات رأس المال العامل = إحتياجات دورة الإستغلال - موارد دورة الاستغلال

إحتياجات رأس المال العامل = الأصول الجارية خارج خرينة الأصول - الخصوم الجارية خارج خرينة الخصوم

التالي تمثل إحتياجات رأس المال العامل الجزء من الإحتياجات الدورية التي لم تغطي من طرف الموارد الدورية، فدورة الاستغلال تنتج إحتياجات للتمويل مرتبطة بسرعة دوران عناصر الأصول الجارية خاصة المخزون وحسابات الزبائن، فإذا كانت موارد الدورة غير كافية لتغطية إحتياجات الدورة ينتج عن إحتياجات رأس المال العامل.

3.2 حالات إحتياجات رأس المال العامل

توجد ثلاث حالات يمكن تناولها كما يلي:³

✓ **الحالة الأولى:** إحتياجات رأس المال العامل موجبة (موارد الدورة أقل من إحتياجات الدورة)، يعني أن المؤسسة لديها إحتياجات لم تجد لها موارد مالية، لهذا عليها البحث عن موارد مالية حتى تتمكن من تغطية مختلف إحتياجاتها للإستغالية؛

✓ **الحالة الثانية:** إحتياجات رأس المال العامل سالبة (موارد الدورة أكبر من إحتياجات الدورة)، وهذا يعني أن المؤسسة لديها موارد مالية فائضة، عليها استخدامها لتوسيع في نشاطها الإستغالي؛

✓ **الحالة الثالثة:** إحتياجات رأس المال العامل معدومة (موارد الدورة تساوي إحتياجات الدورة)، هذا يعني أن المؤسسة تمكنت من تغطية إحتياجات دورة الإستغلال دون بقاء فائض أو عجز في الإحتياجات.

¹ بن حمو عصمت محمد، طرق ومحددات تقييم المؤسسات العمومية الإقتصادية الجزائرية في ظل إستراتيجية الخصوصية - دراسة حالة مؤسستي صيدال والأوراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2016، ص 31.

² خوري نبيل، إبراهيم سلطان شيبوط، مالية المؤسسة، جامعة الجزائر 3، 2021، ص 43.

³ بنية محمد، محاضرات في التحليل المالي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2019، ص 17.

3. الخرينة الصافية:

يقصد بالخرينة مجموع الأموال التي في حوزة المؤسسة لمدة دورة إستغلالية وهي دور أساسي في المؤسسة اذ تحقق التوازن المالي على المدى القصير بين رأس المال العامل (الثابت) وإحتياجات رأس المال العامل (المتغير في الزمان)

3. 1. حساب الخرينة الصافية: يمن حساب الخرينة الصافية إنطلاقا من طريقتين أساسيتين:

الأولى تعتمد على عناصر الميزانية، والثانية تعتمد على معادة التوازن المالي. حساب الخرينة الصافية إنطلاقا من عناصر الميزانية تعتمد هذه الطريقة على عناصر الميزانية والمتمثل في خرينة الأصول وخرينة الخصوم. حيث يمكن حساب الخرينة الصافية كما يلي

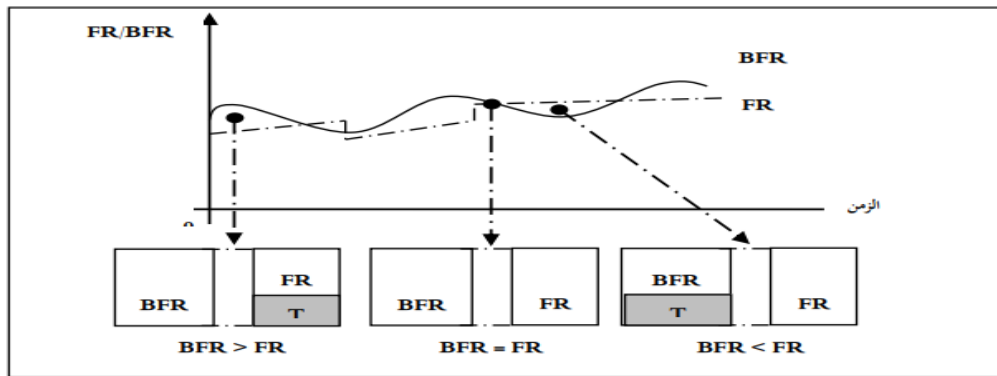
$$\text{الخرينة الصافية} = - \text{خرينة الخصوم} + \text{خرينة الأصول}$$

حساب الخرينة الصافية إنطلاقا من معادلة التوازن: تعتمد هذه الطريقة على المعادلة الأساسية للتوازن المالي، والتي تعتبر كشرط من خلالها يتم الحكم على التوازن المالي داخل المؤسسة، وتكتب معادلة التوازن كما يلي:

$$\text{الخرينة الصافية} = \text{رأس المال العامل الصافي الإجمالي} - \text{الإحتياج في رأس المال العامل الإجمالي}$$

إنطلاقا من المعادلة الأساسية للتوازن يمكن التمييز بين الحالات الثلاثة المختلفة للخرينة الصافية كما يوضحها

الشكل الموالي: الشكل رقم (1-3): حالات الخرينة الصافية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على قمان مصطفى. مطبوعة دروس خاصة بمقياس التسيير المالي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. الجزائر، 2019، ص 15¹

¹ قمان مصطفى، مطبوعة دروس خاصة بمقياس التسيير المالي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر. 2019، ص ص (15-16).

3. 2. حالات الخزينة الصافية:

- رأس المال العامل > احتياج رأس المال العامل هذا يستلزم أن الخزينة موجبة يستلزم الخزينة 0: في هاته الحالة المؤسسة قامت بتجميد جزء من أموالها الثابتة لتغطية رأس المال العامل، مما يطرح عليها مشكلة الربحية أي تكلفة الفرصة الضائعة لهذا وجب عليها معالجة الوضعية عن طريق شراء مواد أولية أو تقديم تسهيلات للزبائن.
- رأس المال العامل < احتياج رأس المال العامل يستلزم أن الخزينة سالبة. الخزينة كل: المؤسسة في حالة عجز أي غير قادرة على تسديد ديونها في أجالها، وهذا يطرح مشكل متمثل في وجود تكاليف إضافية مما يجعل المؤسسة في هاته الحالة إما تطلب بحقوقها الموجودة لدى الغير، أو تقترض من البنوك أو تتنازل عن بعض استثماراتها دون التأثير على طاقتها الإنتاجية، وفي بعض الحالات الاستثنائية تلجأ المؤسسة إلى بيع بعض المواد الأولية.
- رأس المال العامل = احتياج رأس المال العامل يستلزم الخزينة الصفرية. الخزينة 0 : أي الخزينة المثلى ، إن الوصول إلى هذه الحالة يتم بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة وفق الإمكانيات المتاحة عن طريق تفادي مشاكل عدم التسديد و بالتالي التحكم في السيولة دون التأثير على الربحية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال التأثير على رأس المال العامل واحتياج رأس المال العامل.¹

¹ - معزوز نشيدة، شريف محمد، مطبوعة التحليل المالي، جامعة بليدة 02- على لونسى، الجزائر، 2022، ص 14.

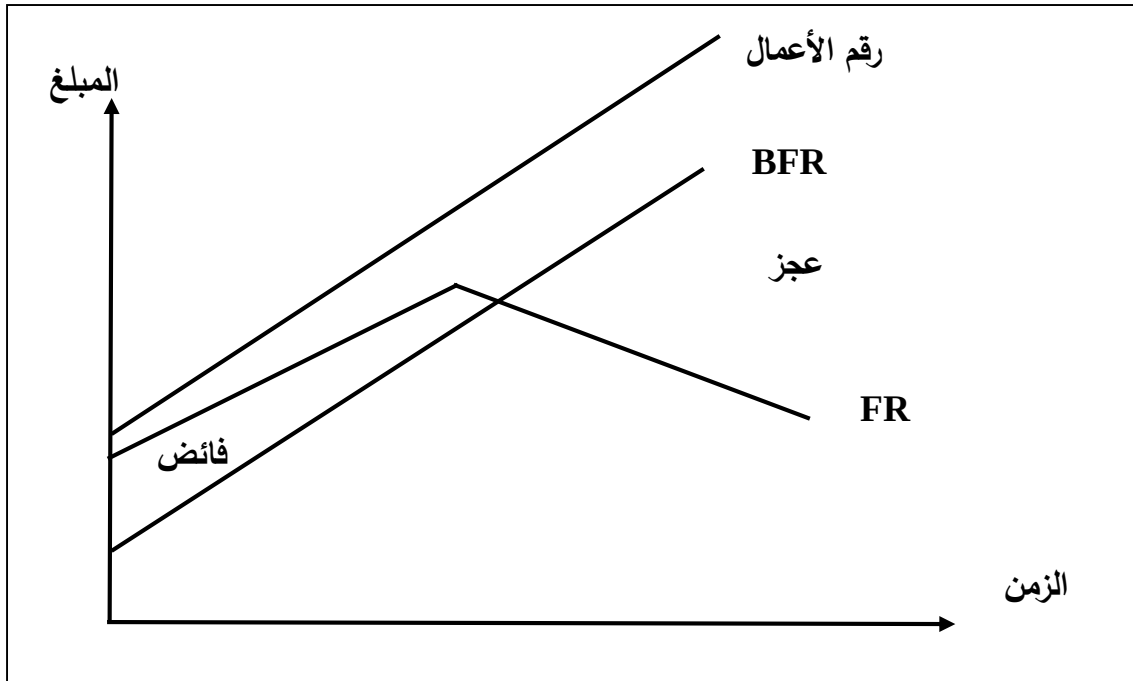
المطلب الثالث: دراسة حالات العجز في الخرينة الصافية

بعد أن إستعرضنا العوامل التي تجعل الوضعية المالية في حالة توازن، نحاول سرد السيناريوهات المحتملة والمسببة للعجز في الخرينة حسب المنظور الوظيفي وهي خمس حالات أساسية يمكن إضافة حالة سادسة.

1. حالة خطأ في السياسة المالية للمؤسسة

يحدث عجز في الخرينة إذا أخلت المؤسسة بقاعدة التوازن المالي الأدنى أو الأعلى وقامت بتمويل الإستثمارات باستخدام موارد قصيرة الأجل (الإعتمادات البنكية الجارية)، الأمر الذي يؤدي إلى حالة انكسار في رأس المال العامل مع بقاء الإحتياج في رأس المال العامل في وضعه الطبيعي وتكون النتيجة خرينة إجمالية سالبة.

الشكل رقم (1-4): بيان أثر المقص لحالة خطأ في السياسة المالية



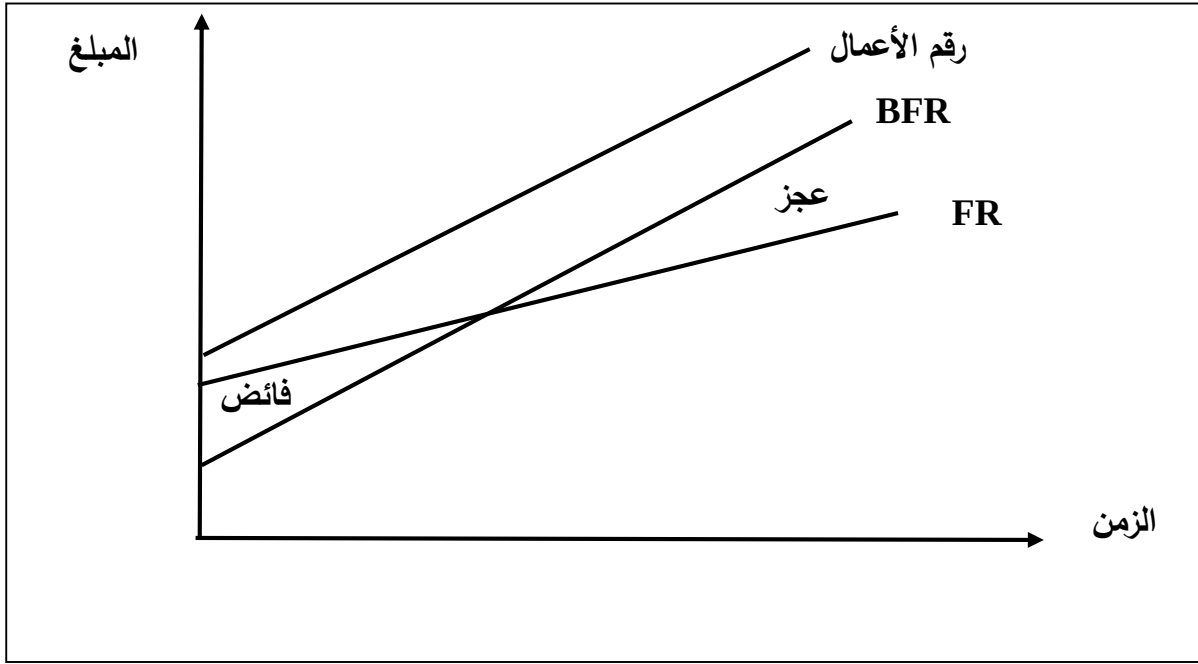
المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 89.

تتم معالجة هذا الوضع بتصحيح الخطأ عن طريق مجموعة من الإجراءات، منها التنازل عن جزء من الإستثمارات أو الحصول على قرض طويل الأجل وذلك لتصحيح مسار رأس المال العامل.

2. حالة نمو سريع وغير متحكم فيه

إذا قدمت المؤسسة على تحقيق معدلات نمو في رقم الأعمال أكبر من إمكانياتها المالية الحالية فإن ذلك يؤدي إلى تضخيم الإحتياجات في رأس المال العامل للاستغلال، مع تطور رأس المال العامل في وضع طبيعي، وبالتالي تستهلك الفوائض المالية ويحدث عجز في الخرينة.

الشكل رقم (1-5): بيان أثر المقص لحالة النمو غير متحكم فيه



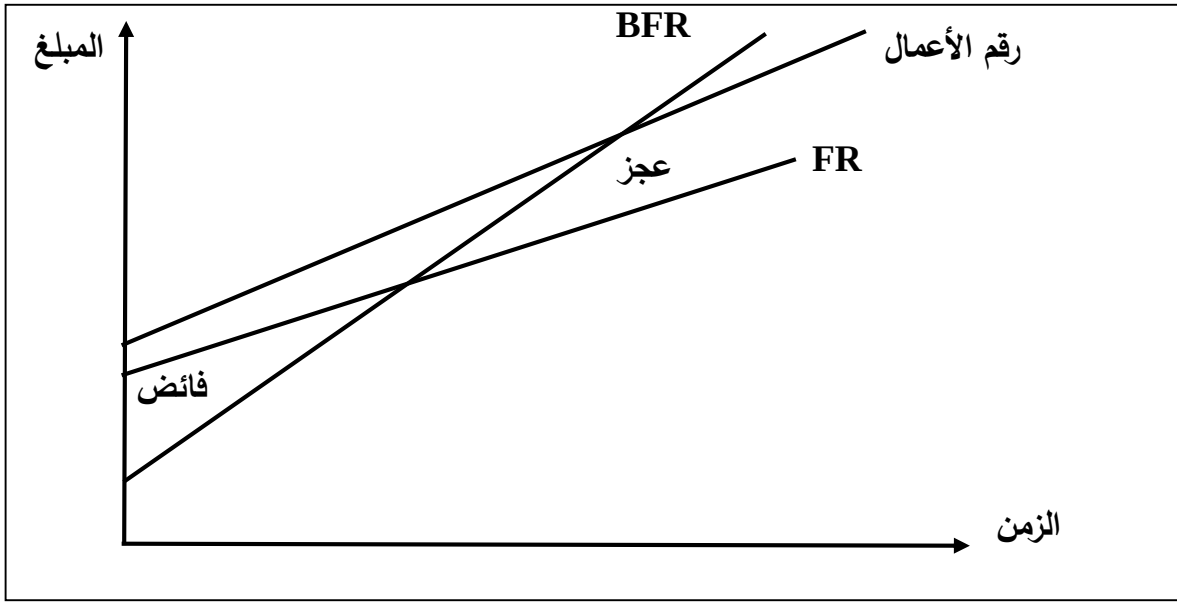
المصدر: إلیاس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 90.

يمكن إعادة التوازن المالي من جديد من خلال إعادة النظر في المخطط التنموي للمؤسسة، بالرجوع عن استهداف أسواق إضافية وتركيز الجهود التجارية والإستثمارية والصناعية على حصة سوقية تتناسب والإمكانات المالية للمؤسسة، بهذا ينخفض رقم الأعمال وتخفض معه الإحتياجات الناجمة عن دورة الإستغلال، بحيث يمكن تغطيتها باستخدام رأس المال العامل.

3. حالة سوء تسيير عناصر الإستغلال

في كثير من الأحيان يتم تسيير عناصر الإستغلال بشكل عشوائي يظهر من خلال تباطؤ في دوران المخزون ومنح أجال طويلة للعملاء، قبول أجال قصيرة للموردين، هذا التسيير يؤدي إلى تضخم غير طبيعي في الإحتياج في رأس المال العامل، يؤدي إلى التهام رأس المال العامل وكافة موارد الخرينة، ومن ثم يحدث خلل مالي يتمثل في عجز الخرينة.

الشكل رقم (1-6): بيان أثر المقص لحالة سوء تسيير عناصر الإستغلال



المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 90.

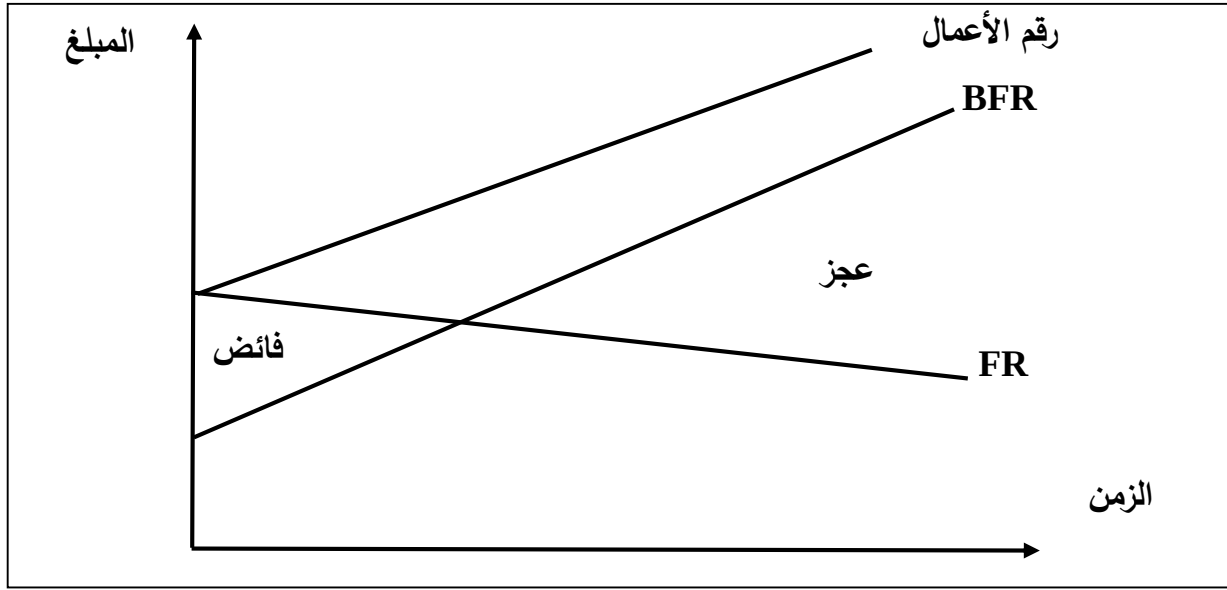
للخروج من هذا المأزق على المؤسسة تبني سياسة علمية دقيقة وصارمة تمكن من تسيير المخزونات والعلاقة الدائنية مع العملاء والموردين بشكل فعال يضمن مستوى أدنى من السيولة النقدية في الخرينة.¹

4. حالة الخسائر المتراكمة

إذا حققت المؤسسة خسائر متتالية، فإن ذلك يؤدي إلى تآكل الأموال الجماعية مما يجعل الموارد الدائمة في حالة تدهور مستمر وهذا يؤدي بدوره إلى انخفاض حاد في رأس المال العامل بشكل لا يلبي إحتياجات الإحتياج في رأس المال العامل الإجمالي وبالتالي تحقق خرينة سالبة والمعبرة عن حالة خلل في التوازن المالي.

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص ص (89-90).

الشكل رقم (1-7): بيان أثر المقص لحالة الخسائر المتراكمة



المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 110.

لا يمكن للمؤسسة إنعاش رأس المال العامل إلا بخطة طويلة الأجل تتضمن إجراءات صارمة لتحسين النتيجة على مستويين:

- ✓ **المستوى الداخلي:** وذلك بترشيد الإنفاق وتدنية التكاليف بالتوجه نحو الرشادة في الإستهلاك باستخدام النظم المتخصصة في ذلك، وذلك دون التأثير على قيود الجودة والنوعية؛
- ✓ **المستوى الخارجي:** وذلك بمحاولة إنعاش رقم الأعمال عن طريق مخطط تسويقي محكم يهدف إلى تعظيم الحصة السوقية وجلب أكبر عدد ممكن من العملاء.

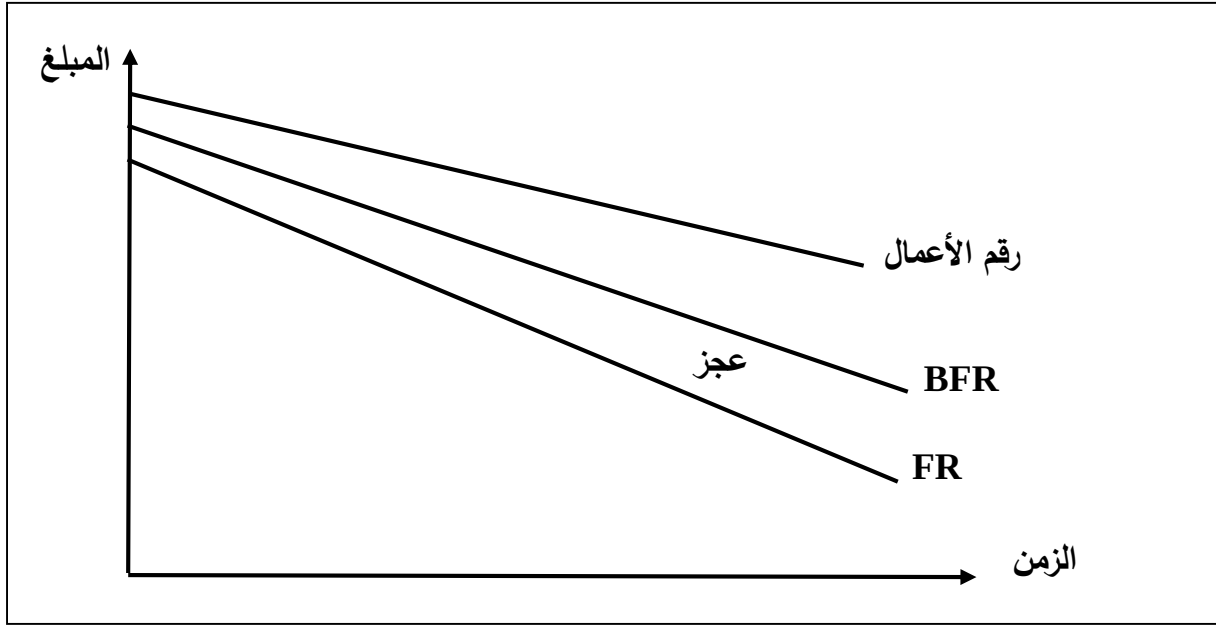
5. حالة تدهور في النشاط (انخفاض في رقم الأعمال)

في حالة مواجهة مشاكل تسويقية ناجمة عن معطيات المحيط، فهذا الأمر يؤدي إلى انخفاض في الإيرادات وإرتفاع في التكاليف، حيث تنخفض قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي مما يؤثر على مستويات رأس المال العامل، وتتحول هذه الحالة إلى حالة الخسائر المتراكمة.

6. حالة إفلاس عميل مهم

إذا كانت السياسة التسويقية تركز على تلبية إحتياجات عميل وحيد، فإن أي تغيير في وضعيته المالية يحدث آثار مباشرة على وضعية المؤسسة، مثل حالة الإفلاس واختفاء هذا العميل مما يؤدي إلى انخفاض حاد في رقم الأعمال، وننتقل إلى حالة تدهور في النشاط.

الشكل رقم (1-8): بيان أثر المقص لحالتي تدهور النشاط وإفلاس عميل مهم



المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 110.

إن كلا الحالتين السابقتين لهما خلفية تتعلق بمكانة المؤسسة في السوق، حيث كان السبب في تدهور الخزينة ناتج عن الإنخفاض في النشاط نتيجة للتقلص التدريجي لحجم عملاء المؤسسة، وبالتالي فإن الحلول الكفيلة بتصحيح الوضع تتمحور حول تحسين الوضعية الإستراتيجية عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة لذلك، وذلك في حال قابلية الوضع للتصحيح، أما في الحالة المعاكسة وهي حالة طفرة تقنية جديدة يملكها المنافس وحالة ظهور منتجات جديدة بديلة وغيرها، فما على المؤسسة إلا الانسحاب وتغيير النشاط.¹

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص ص 110-111.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي والتطبيقي لجدول تدفقات الخرينة الصافية

يعتبر جدول تدفقات الخرينة الصافية من أهم القوائم المالية التي توضح الوضعية الحقيقية للمؤسسة من السيولة والقدرة على توليد النقد. حيث يبرز حركة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة زمنية محددة، مما يسمح بتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتمويل أنشطتها المختلفة.

وتزداد أهمية هذا الجدول في ظل تعدد الأنشطة الاقتصادية، حيث لم يعد الربح المحاسبي وحده كافيا للحكم على الأداء، بل أصبح من الضروري تحليل التدفقات النقدية لفهم مدى استدامة النشاط. كما يمكن هذا الجدول مختلف الأطراف المعنية، كالمديرين والمستثمرين والمقرضين، من إتخاذ قرارات أكثر دقة إعتماذا على معلومات واقعية حول السيولة.

المطلب الأول: مفهوم جدول تدفقات الخرينة الصافية

1. تعريف جدول تدفقات الخرينة

✓ جداول تدفقات الخرينة هي: "جداول تسمح بدراسة الوضعية المالية للمؤسسة من سنة لأخرى بتتبع التدفقات المؤثرة على وضعية الخرينة. يتم إعداد هذه الجداول حسب تصنيف وظيفي للتدفقات السنوية للمقبوضات والمدفوعات الفعلية".¹

✓ جدول تدفقات الخرينة هو جدول يشرح كيفية تغير الخرينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخرينة.²

✓ هو كشف تحليلي لحركة التغيرات النقدية التي حصلت في الوحدة الاقتصادية سواء بالزيادة أو النقصان والتعرف على أسباب هذه التغيرات، بمعنى أنها تصوير لمجموع المعاملات النقدية الداخلة ومجموع المعاملات النقدية الخارجة.³

يعد جدول تدفقات الخرينة وثيقة محاسبية تحليلية تهدف إلى عرض وتفسير مختلف التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة، وذلك من خلال تصنيفها حسب طبيعتها وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة وقياس قدرتها على توليد السيولة والكشف عن حالات العجز أو الفائض النقدي.

¹ نور الدين مزياني، تحليل خطر الإفلاس باستخدام جداول التدفقات النقدية، دراسة حالة الشركة الوطنية للبتروكيمياء، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2006، ص 73.

² مليكة زغيب، ميلود بوشنقىير، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 136.

³ سحنون نسيم، تحليل جدول سيولة الخرينة باستخدام نسب الربحية- دراسة حالة بنك السلام الجزائري، مجلة الأفق للدراسات الاقتصادية، العدد 01، الجزائر، 2023، ص 391.

2. أهمية جدول تدفقات الخرينة

يمكن توضيح أهمية هذه القائمة المالية من خلال المزايا التي توفرها:¹

- ✓ تحدد المركز النقدي للمؤسسة؛
- ✓ معرفة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها المطلوبة من خلال النقدية المتوفرة؛
- ✓ تصنيف التدفقات النقدية نسبة إلى مصدرها بين الوظائف الثلاثة تشغيلية أو إستثمارية أو تمويلية؛
- ✓ تقييم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية في المستقبل مع دراسة توقيت ودرجة تأكد حدوث هذه التدفقات لمواجهة مختلف الظروف المستقبلية؛
- ✓ التعرف على النقدية والنقدية المعادلة المقيدة وغير المتاحة للإستخدام في المؤسسة؛
- ✓ دراسة تطور المركز النقدي للمؤسسة بين مختلف الدورات وإمكانية مقارنته مع مختلف المؤسسات؛
- ✓ معرفة سياسات المؤسسة في إحلال أصولها (استبدالها) وفي الإقراض والاقتراض؛
- ✓ المساعدة على تقييم تغيرات الأصول والمطلوبات وحقوق الملكية في المؤسسة؛
- ✓ المساعدة على إجراء المقارنة بين مختلف المؤسسات فيما يتعلق بالأداء التشغيلي، بسبب إلغاء آثار استخدام المعالجات المحاسبية المختلفة للعمليات المتشابهة.

3. مكونات جدول تدفقات الخرينة

يتكون جدول تدفقات الخرينة من ثلاث تدفقات أساسية وهي:²

1.3 تدفقات الخرينة المرتبطة بالإستغلال (دورة الإستغلال)

يقصد بالإستغلال الأنشطة الرئيسية المنتجة للإيراد المؤسسة والأنشطة الأخرى التي تعتبر من النشاطات الإستثمارية والتمويلية.

تتمثل التدفقات المرتبطة بالإستغلال بصفة أساسية في الأنشطة الإنتاجية المولدة للدخل والتي تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث المحددة لنتيجة الدورة من ربح أو خسارة ومن أمثلة ذلك:

- ✓ المقبوضات النقدية من بيع البضائع أو تقديم خدمات؛
- ✓ المقبوضات النقدية من الإتاوات والأتعاب والعمولات والإيرادات الأخرى؛
- ✓ متحصلات نقدية من دعاوي قانونية؛
- ✓ المدفوعات النقدية للموردين سداد لقيمة بضائع وخدمات؛
- ✓ المدفوعات النقدية للعاملين (الأجور والمزايا النقدية والعينية وغيرها).

¹ جرد نور الدين، دور جدول تدفقات الخرينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة مؤسسة التسيير الفندقية الأوراسي، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 2، الجزائر، 2024، ص 589.

² بنية محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 63-64.

2.3 تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار

هي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الإستثمارية التي تقوم بها المؤسسة من شراء وبيع الأصول الثابتة وكذا الإستثمار في الديون وحقوق الملكية في المؤسسات الأخرى والتي لا تدخل ضمن حكم النقدية، ومن أمثلة الأنشطة الإستثمارية ما يلي:

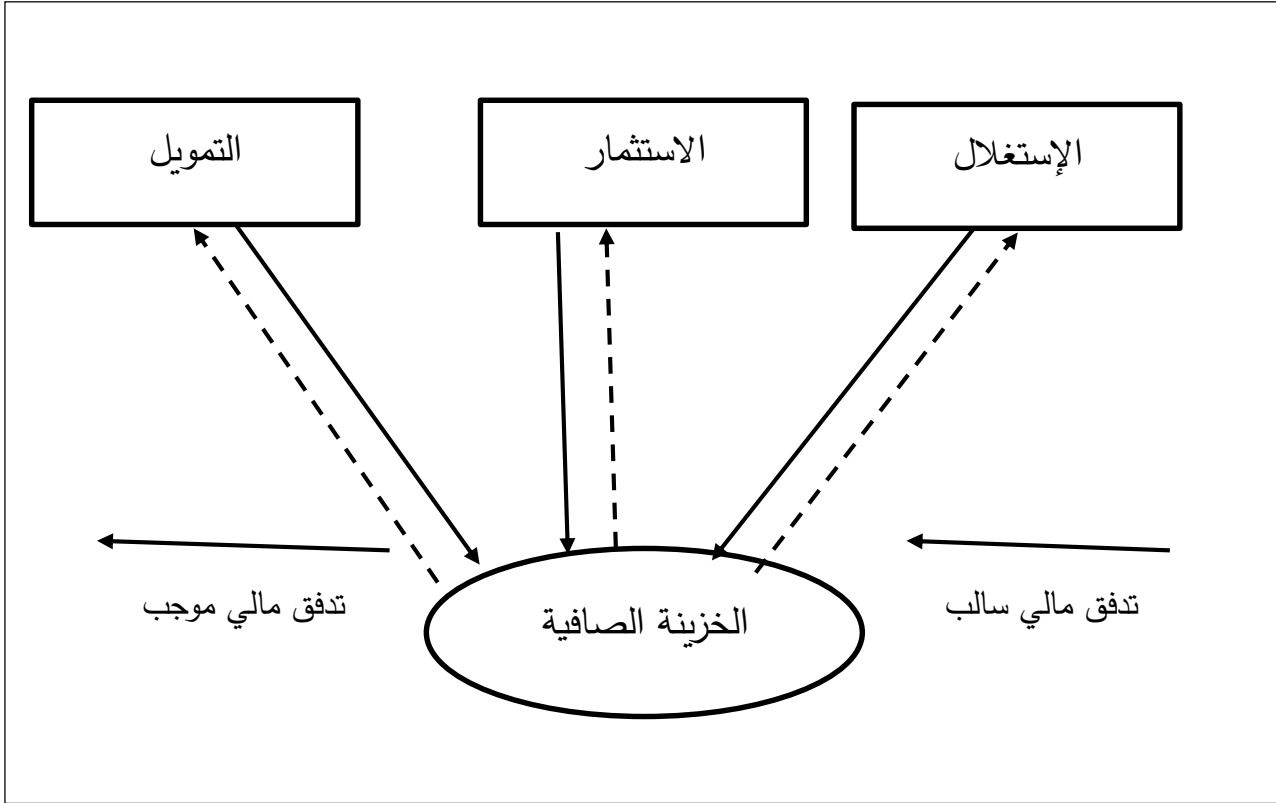
- ✓ المدفوعات النقدية لإقتناء أصول ثابتة وأصول غير ملموسة وأصول أخرى طويلة الأجل؛
- ✓ المقبوضات النقدية من بيع الأصول الثابتة والأصول غير الملموسة والأصول الأخرى طويلة الأجل؛
- ✓ المقبوضات النقدية من بيع أسهم أو سندات بمؤسسات أخرى والحصص في المؤسسات المشتركة؛
- ✓ المدفوعات النقدية لاقتناء أسهم أو سندات التي تصدرها للمؤسسات الأخرى أو الدخول في مشروعات مشتركة؛
- ✓ المدفوعات النقدية والقروض الممنوحة لأطراف أخرى وذلك بخلاف القروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية؛
- ✓ المقبوضات النقدية من تحصيل القروض الممنوحة (بخلاف القروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية).

3.3 تدفقات الخزينة المرتبطة بالتمويل

وهي التدفقات النقدية الناتجة من النشاط التمويلي المتعلق بتغير في حجم ومكونات الأموال الخاصة والقروض الخاصة بالمؤسسة، وبالتالي المصادر الرئيسية للتمويل تتمثل في مصدرين أساسيين هما:

- ✓ **دورة رأس المال:** حيث تدعم الأموال الجماعية من خلال الأموال المقدمة من طرف المساهمين، مقابل أجزاء من الأرباح توزع في شكل مكافأة رأس مال؛
 - ✓ **دورة الإستدانة:** حيث تلجأ المؤسسة إلى جلب القروض وذلك مقابل تسديدها مستقبلاً مع مكافأة مالية تتمثل في الفوائد والإقتطاعات المالية وتوجه هذه القروض إلى:
 - تمويل عمليات الاستثمار في إطار توسيع النشاط وتعظيم إيراداتها وذلك من أجل ضمان تسديد القروض والفوائد المستحقة عليها؛
 - تمويل عمليات الإستغلال في إطار قروض الإستغلال التي تسمح بتقديم وإستقبال التسبيقات.
- وفي الأخير يمكن توضيح التركيبة الوظيفية لجدول التدفقات الخزينة في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-9): التركيبة الوظيفية للخرينة



المصدر: بنية محمد، محاضرات في التحليل المالي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2019، ص ص (63- 64).

من خلال الشكل أعلاه، تمثل الأسهم المنقطعة التدفقات النقدية السالبة (المدفوعات) من منظور الخزينة مثل نفقات الإستغلال، حيازة التثبيثات، تسديد الديون، توزيع الأرباح، أما الأسهم المتواصلة فتتمثل في التدفقات النقدية الموجبة (التحصيلات) من منظور الخزينة مثل تحصيلات الإستغلال، التنازل عن التثبيثات، الحصول على القروض، الرفع في رأس المال وغيرها.

وبالتالي فالخرينة هي مركز جمع التدفقات النقدية وتعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على مستوى التوازن المالي ودرجة السيولة النقدية.

المطلب الثاني: طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة الصافية (طريقة مباشرة وغير مباشرة)

أولاً: الطريقة المباشرة

يتم بموجبها تجاهل صافي الربح، ويتم تحديد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عن طريق تنزيل مبالغ النقدية المدفوعة للموردين والمصاريف التشغيلية من المقبوضات النقدية المحصلة من العملاء ومن أنشطة تشغيلية أخرى غير متكررة مثل عوائد الإستثمار والفوائد الدائنة.¹

¹ ساجي فاطمة، مطبوعة في مقياس التحليل المالي، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2017، ص ص 73- 74.

الجدول رقم (1-1): الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخرينة " الطريقة المباشرة "

السنة المالية N+1	السنة المالية N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخرينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
			تدفقات أموال الخرينة قبل العناصر غير العادية
			تدفقات أموال الخرينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			صافي تدفقات أموال الخرينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخرينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن اقتناء تشبيطات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشبيطات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تشبيطات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشبيطات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخرينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخرينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخرينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعلا الصرف على السيولات وشبه السيولات تغير أموال الخرينة في الفترة (أ+ ب+ ج)

			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغيير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر بتاريخ 25 مارس 2009، ص 35.

ثانيا: الطريقة غير مباشرة

ترتكز الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة المحدد من قبل المشرع الجزائري على تصحيح وتسوية النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:¹

- ✓ آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (الإمتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...)
- ✓ التفاوتات أو التسويات (الضرائب المؤجلة)؛
- ✓ التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الإستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) وهذه التدفقات تقدم كل على حدي.

والجدول الآتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة:

¹ كداتسة عائشة، مطبوعة في مقياس التحليل المالي، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، الجزائر، 2022، ص ص 109-110.

الجدول رقم (1-2): الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة " الطريقة غير المباشرة "

السنة المالية N+1	السنة المالية N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيات من أجل: - الاهتلاكات والأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى - تغير الموردين والديون الأخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات عن إقتناء تثبيات تحصيلات التنازل عن تثبيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الإستثمار (ب) تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد القروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج) تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)

			أموال الخزينة عند الإفتتاح
			أموال الخزينة عند الإقفال
			تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر بتاريخ 25 مارس 2009، ص36.

ثالثا: الفرق بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة

تعرض الطريقة المباشرة التدفقات النقدية من خلال تجميعها في فئات مختلفة من المقبوضات والمدفوعات، بينما تعتمد الطريقة غير المباشرة على صافي النتيجة للوصول إلى التغير في النقدية الناتج عن أنشطة التشغيل.¹

المطلب الثالث: النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة الصافية

يبرز دور قائمة التدفقات النقدية في توفير معلومات مهمة عن سيولة المؤسسة من خلال النسب المالية المشتقة منها وإبراز الكفاءة في سياسة التحصيل.²

1. النسب المالية المعتمدة في تقييم جودة التمويل (السيولة)

ترتبط قوة أو ضعف سيولة الشركة بمدى توفر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية. فإذا كان صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية موجبا يعني هناك فائض نقدي يمكن إدارة الشركة من التوسع في باقي الأنشطة، أما إذا كان سالبا يعني أن الشركة تبحث عن مصادر لتمويل العجز ومن أهم النسب المفيدة في تقييم سيولة المنشأة ما يلي:

✓ نسبة تغطية النقدية

نسبة تغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية

تمثل هذه النسبة إذا كان ما تجلبه المنشأة من نقدية كافية لتغطية إلتزاماتها أم أنها بحاجة إلى تمويل خارجي كالاقتراض أو إصدار أسهم جديدة. وعندما تكون هذه النسبة مرتفعة دل على أن المنشأة ليس لديها مشكلات في السيولة.

¹ Ayachi Fela, *Tableaux de trésorerie : outil d'analyse stratégique et financière au service de la gouvernance des entreprises*, Université d'Oran 2, Algérie, p 145.

² شريط صلاح الدين، حفاصة أمينة، دور قائمة التدفقات النقدية في دعم عملية إتخاذ القرار في ظل المعيار المحاسبي الدولي 07، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، العدد 05، 2018، ص ص (83-84).

✓ نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون

نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = فوائد الديون / صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

إن ارتفاع هذه النسبة مؤشر سيء، ينبئ بمشاكل قد تواجهها الشركة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة لديون.

2. نسب تقييم جودة الربحية

من أهم النسب التي يمكن إشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخرينة وإستخدامها لتقييم ربحية المؤسسة مايلي:

✓ **نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي:** وهي حاصل قسمة التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي على الأساسية النقدية للإحتياجات حيث توضح هذه النسب قدرة أنشطة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية داخلية لتغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية وللإنفاق الرأسمالي وسداد أقساط الديون طويلة الأجل؛

✓ **نسبة النقدية من النشاط التشغيلي:** هي حاصل قسمة صافي التدفقات النقدي التشغيلي على صافي الربح قبل الفوائد والضرائب، حيث توضح هذه النسبة قدرة وظيفة الإستغلال من خلال الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على خلق وتوليد تدفقات نقدية تشغيلية. وتعكس هذه النسبة نتائج الأنشطة التشغيلية وفقا لأساس الاستحقاق؛

✓ **نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي:** والتي نتحصل عليها بقسمة التدفق النقدي التشغيلي على صافي أصول المنشأة والتي توضح لنا علاقة التدفقات النقدية التشغيلية بإجمالي ممتلكات المؤسسة؛

✓ **نسبة التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات:** هي نتاج قسمة إجمالي التدفقات النقدية لنشاط التشغيلي على صافي المبيعات، توضح هذه النسبة كفاءة سياسة الإئتمان وقدرة المؤسسة على تحصيل حقوقها من الزبائن وكلما إرتفعت هذه النسبة كان ذلك جيدا.

✓ **نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة Interest and Dividends Received Ratio:**

نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة = المتحصلات النقدية المحققة من إيراد الفوائد والتوزيعات ÷ التدفقات النقدية الداخلة من النشاطات التشغيلية

وتوضح هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الإستثمارات سواء من القروض أو في الأوراق المالية.

3. مقاييس تقييم سياسات التمويل:

وتعرف هذه المقاييس Financial Polices هناك مجموعة من النسب التي تخدم هذا الغرض منها ما يلي:¹

- نسب التوزيعات النقدية
- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة
- نسبة الإنفاق الرأسمالي
- ✓ نسبة التوزيعات النقدية **Dividend Paid Ratio**:

نسبة التوزيعات النقدية = التوزيعات النقدية للمساهمين ÷ صافي التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية

وتوضح هذه النسبة سياسة المنشأة في توزيع الأرباح وتدل على ما إذا كانت المنشأة تجلب النقدية كافية لدفع تلك التوزيعات وتفيد هذه النسبة أيضا المستثمرات عند مقارنتها بالسنوات السابقة لمعرفة مدى استقرار التوزيعات السنوية على المساهمين.

✓ نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة **Interest and Dividends Received Ratio**:

نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة = المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات ÷ التدفقات النقدية الداخلة من النشاطات التشغيلية

وتوضح هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء من القروض أو في الأوراق المالية

✓ نسبة الإنفاق الرأسمالي **Capital Expenditure Ratio**:

نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي الحقيقي ÷ التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم السندات

وتوضح هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في الأصول الإنتاجية.

¹ سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم 07 -دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التجارة، فلسطين، 2008، ص ص (55- 56).

المبحث الثالث: الدريست السابقة ذات الصلة بالموضوع

يهدف هذا المبحث إلى عرض أهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، مع إبراز القيمة المضافة لهذه الدراسة التي تتمثل في تحليل حالات العجز في الخزينة الصافية اعتماداً على جدول تدفقات الخزينة.

المطلب الأول: عرض الدريست السابقة ذات الصلة بالموضوع

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت أحد المتغيرين أو كليهما معاً، وتتنوع بين دراسات عربية وأجنبية، وفيما يلي نستعرض أبرز هذه الدراسات.

الفرع الأول: الدريست باللغة العربية

1. دراسة بلعباس نابي سيد أحمد (2018) حول تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية

من خلال هذا البحث حاولنا إظهار الدور الفعال الذي تلعبه وظيفة الخزينة في المؤسسة الاقتصادية عبر تقنيات وأدوات تعتمد عليها علوم التسيير المالي، هذه التقنيات لها أهمية كبيرة في تسيير الخزينة والتي بها تسعى المؤسسة إلى تجنب العسر المالي في خلال مراحل حياتها، والذي قد يصيبها إن أهملت هذا الجانب واهتمت إلا بالجانب المحاسبي والإنتاجي، أو بالعكس التوظيف المالي الجيد في حالة اليسر المالي.

ولقد شملت هذه الورقة البحثية تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، وذلك لما لها من أهمية على التوازن المالي في المدى القصير، حيث أن كل القرارات المتخذة من طرف المؤسسة والمتعلقة بكل جوانب نشاطها ينعكس أثرها المباشر على الخزينة. هذه الأخيرة تعتبر صورة تترجم فيها كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة.

2. دراسة جرد نور الدين (2021-2023) حول دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة من خلال استعمال مجموعة من النسب المالية لإعطاء تحليلات وتفسيرات حول مختلف التدفقات النقدية المتعلقة بأنشطة الإستغلال والاستثمار والتمويل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهجين الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وبعد تحليل القوائم المالية لمؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي توصلنا إلى أن صافي التدفقات النقدية عن مجموع مختلف الأنشطة تضاعف بأكثر من ثمانية أضعاف خلال فترة الدراسة بسبب عودة المؤسسة إلى نشاطها الطبيعي بعد إلغاء قيود الحجر الصحي التي كانت مفروضة إثر جائحة كورونا، كما أن التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي قامت بتغطية العجز المسجل للتدفقات النقدية لدورتي الإستثمار والتمويل، وهو ما يبين نجاح السياسة الإئتمانية للمؤسسة وحسن تسييرها لتعاملاتها المالية مع الزبائن والموردين.

3. دراسة رقية شطابيبي (2018) حول جدول سيولة الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد - رؤية تحليلية ديناميكية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية-

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور جدول سيولة الخزينة المعد وفق النظام المحاسبي المالي الجديد، في تقديم رؤية تحليلية ديناميكية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، ولإعداد هذه الدراسة إتمدنا على المنهج الوصفي لتعريف النظام المحاسبي المالي الجديد وجدول سيولة الخزينة، والمنهج التحليلي لتسليط الضوء على أهمية جدول سيولة الخزينة. وخلصت الدراسة إلى اعتبار جدول سيولة الخزينة كأداة تحليلية ديناميكية نقدية تسمح بقياس جودة الأرباح والكشف عن خطر الإفلاس.

4. دراسة باكرية على (2022) حول دور جدول تدفقات الخزينة في التسيير المالي الإستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة أن. سي. أ الروبية-

تهدف هذه الدراسة إظهار كيفية تغير الخزينة من دورة لأخرى من خلال ثلاث وظائف أساسية، وبالتالي مساهمة كل وظيفة في تغير الخزينة. كما أنه يظهر كيفية تمويل خزينة الإستغلال لمجموع الإستثمارات المادية، المعنوية والمالية. ومن هنا فهو يبين تطور التمويل الخارجي وكذا قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها بتدفق خزينة الإستغلال، حيث أن جدول تدفقات الخزينة يمثل الآداة الدقيقة المستخدمة في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخدامها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على نجاعة التسيير المالي للمؤسسة، كما يعتبر جدول تدفقات الخزينة كجدول قيادة في يد متخذي القرارات على مستوى القمة الاستراتيجية تتخذ على ضوءه مجموعة من القرارات الهامة كتغير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1. دراسة Ayachi Fela حول جداول تدفقات الخزينة أداة للتحليل الاستراتيجي والمالي في خدمة حوكمة المؤسسات

يعد جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية في التحليل المالي والاستراتيجي للمؤسسة، إذ يحتوي على معلومات مهمة جدا، ويوفر لإدارة المؤسسة قاعدة تساعد على تقييم قدرتها على توليد السيولة وما يعادلها من نقد.

يقدم هذا المقال عرضا موجزا لجدول تدفقات الخزينة كما ورد في النظام المحاسبي المالي الجزائري، ويهدف إلى دراسة الأحكام التنظيمية التي تحكمه، كما نص عليها القانون رقم 07-11 المؤرخ في 2007/11/25، وكذلك المعايير المحاسبية الدولية 01 و 07.

ولتحقيق ذلك، سنركز أولا على مجال تطبيقه، وأهدافه، وجودة المعلومات التي يقدمها، إضافة إلى طرق إعدادها وعرضه. ثم سنتطرق في مرحلة ثانية إلى النقاط الخاصة والمعلومات التي يجب على المؤسسة تقديمها في الملحق، بهدف توجيه مستخدميه هذا البيان المالي بشكل أفضل.

2. دراسة Louise St-Cyr & David Pinsonneault حول Analyse de l'état des flux de trésorerie

تناولت دراسة أجنبية صادرة عن المدرسة العليا للدراسات التجارية (HEC) بمونتريال (كندا)، من إعداد Louise St-Cyr و David Pinsonneault، موضوع تحليل قائمة تدفقات الخزينة، حيث أكدت أن القوائم المالية التقليدية تعاني من بعض القيود، مما يجعل تحليل تدفقات الخزينة أداة مكملة وأساسية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة. كما يساهم هذا التحليل في الحكم على ربحية المؤسسة وكفاءتها وملاءتها المالية، إضافة إلى دوره في دعم قرارات تسيير النمو. وأوضحت الدراسة أن قائمة تدفقات الخزينة تشمل ثلاث فئات رئيسية هي: أنشطة التشغيل، الاستثمار، والتمويل.

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة

الجدول رقم (1-3): مقارنة الدراسة الحالية مع الدريست السابقة

الدراسة	العنوان	الهدف	المكان	فترة الدراسة	أداة الدراسة
الدراسة الحالية	دراسة حالات العجز في الخزينة الصافية باستخدام جدول تدفقات الخزينة	إبراز دور جدول تدفقات الخزينة وتحليل العجز في الخزينة	سوناطراك فرع صوميك بسكيكدة	(2023-2025)	جدول تدفقات الخزينة
بلعباس نابي سيد أحمد	دور وظيفية الخزينة في المؤسسة الاقتصادية	إبراز الدور الفعال لوظيفة الخزينة وأهميتها في تحقيق التوازن المالي وتقادي العسر المالي	غير مذكور	غير مذكورة	حساب وتقييم الخزينة
دراسة جرد نور الدين	أهمية استخدام جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية	معرفة أهمية جدول تدفقات الخزينة وتحليل التدفقات النقدية لمختلف الأنشطة (استغلال، استثمار، تمويل)	الفندقي	ما بعد جائحة كورونا	صافي التحليلي + تحليل القوائم

دراسة باكرية علي	دور جدول تدفقات الخزينة في إتخاذ القرار المالي	إبراز كيفية تغير الخزينة ومساهمة وظائفها، وبيان دور جدول التدفقات في تحسين اتخاذ القرارات الاستراتيجية	غير مذكور	غير مذكورة	جدول تدفقات كأداة
شستيبى رقية	جدول سيولة الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد: رؤية تحليلية ديناميكية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية	إبراز دور جدول سيولة الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد في تقديم رؤية تحليلية ديناميكية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وقياس جودة الأرباح والكشف عن خطر الإفلاس	الجزائر	2018	المنهج الوصفي والمنهج التحليلي
Ayachi Fela	دور جدول سيولة الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد	إبراز دور جدول سيولة الخزينة وتقديم رؤية تحليلية ديناميكية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وقياس جودة الأرباح والكشف عن خطر الإفلاس	الجزائر (جامعة وهران 2)	غير مذكورة	المنهج الوصفي والمنهج التحليلي (تحليل جدول سيولة الخزينة)
David Pinsonneault & Louise St-Cyr	تحليل قائمة تدفقات الخزينة	تقييم دور قائمة التدفقات النقدية كأداة مكملة لتحليل الأداء المالي والحكم على الربحية والكفاءة ودعم اتخاذ القرار	كندا (HEC مونتريال)	غير مذكورة	تحليل القوائم المالية وخاصة قائمة التدفقات النقدية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

تتمثل القيمة المضافة لهذه الدراسة في:

- ✓ التركيز على حالات العجز في الخزينة الصافية، في حين ركزت الدراسات السابقة على أهمية الخزينة ووظائفها أو دور جدول تدفقات الخزينة بشكل عام دون التعمق في حالات العجز؛
- ✓ الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة الصافية كأداة تحليلية أساسية للكشف عن أسباب العجز المالي وتحديد مصادر الاختلال في التدفقات النقدية داخل المؤسسة؛
- ✓ تطبيق الدراسة على مؤسسة سونطراك - فرع صوميك، مما يمنح الدراسة طابعاً ميدانياً وتطبيقياً في مؤسسة اقتصادية ذات أهمية استراتيجية؛
- ✓ المساهمة في ربط جدول تدفقات الخزينة الصافية بعملية اتخاذ القرار المالي من خلال إبراز دوره في التنبؤ بالعجز وتقادي الاختلالات النقدية مستقبلاً؛
- ✓ إبراز العلاقة بين التدفقات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وحالات العجز في الخزينة الصافية، لمعرفة النشاط الأكثر تأثيراً على الوضعية النقدية للمؤسسة.

خلاصة الفصل الأول:

إن الخزينة الصافية تمثل مؤشرا أساسيا للحكم على التوازن المالي للمؤسسة، حيث يعكس العجز فيها وجود اختلال بين الموارد والاستخدامات النقدية، الأمر الذي قد يؤثر على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في أجالها المحددة. كما تبين أن دراسة حالات العجز لا تقتصر على ملاحظة الرصيد النقدي فقط، بل تتطلب تحليل مختلف التدفقات المالية المؤثرة فيه.

كما تبين أن جدول تدفقات الخزينة يعد من أهم الأدوات الحديثة المستخدمة في تحليل الوضعية النقدية للمؤسسة، إذ يوفر معلومات دقيقة حول مصادر الأموال واستخداماتها، ويساعد في تحديد الأنشطة المسببة للعجز سواء كانت تشغيلية أو استثمارية أو تمويلية، مما يجعله أداة فعالة في تشخيص المشكلات المالية واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها.

الفصل الثاني:

دراسة حالة مؤسسة الصيانة

الصناعية صوميل

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بالخزينة الصافية وجدول تدفقات الخزينة ودوره في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، سيتم في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على مؤسسة الصيانة الصناعية "صوميك" باعتبارها محل الدراسة التطبيقية.

ويهدف هذا الفصل إلى التعرف على المؤسسة من خلال عرض نشأتها ونشاطها وهيكلها التنظيمي، ثم دراسة وتحليل وضعية خزنتها بالاعتماد على القوائم المالية ومؤشرات التوازن المالي وجدول تدفقات الخزينة الصافية، وذلك بغرض تشخيص واقع الخزينة وتحديد أسباب العجز المسجل بها ومدى قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي وضمان إستمرارية نشاطها. كما سيتم تدعيم هذا التحليل بمجموعة من النسب المالية المستنبطة من جدول تدفقات الخزينة الصافية، بما يسمح بتقييم كفاءة المؤسسة في توليد التدفقات النقدية وتغطية إلتزاماتها المالية.

المبحث الأول: لمحة عامة عن مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك

سنحاول في هذا المبحث التعرف على مؤسسة صوميك وكذلك المرور بمراحل إنشائها وأهدافها وواقع المحاسبة فيها.

المطلب الأول: نشأة المؤسسة

مؤسسة الصيانة الصناعية سكيكة صوميك SOMIK هي مؤسسة ذات أسهم برأسمال قدره 100000000000 دينار جزائري ناتجة عن عملية قامت بها مؤسسة سونطراك SONATRACH وتسيير المنطقة الصناعية في سكيكة EGZIK (حاليا RIK).

تم إنشاؤها في 5 مايو 1991 بموجب قرار وزاري رقم 84-57 المؤرخ في 3 مارس 1984، حيث تم انشاء صوميك أساسا لتجهيز أقطاب النفط والغاز وصيانتها بطريقة متخصصة ومؤهلة وكذلك لدعم الإحتياجات الضرورية لأقطاب الغاز والنفط لمجمع سونطراك.

في عام 2008 إستحوذت سونطراك على جميع أسهم مؤسسة EGZIK، وبالتالي أصبحت مساهما بنسبة 100%.

تتربع المؤسسة على مساحة تقدر بحوالي 8 هكتار تتواجد بمركز المنطقة الصناعية يحدها من الشمال مركب جمع الغاز الطبيعي ومن الشرق مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومن الغرب مؤسسة نقل الهيدروكربون ومن الجنوب منطقة التنمية، تبعد عن مدينة سكيكة بـ 4 كلم.

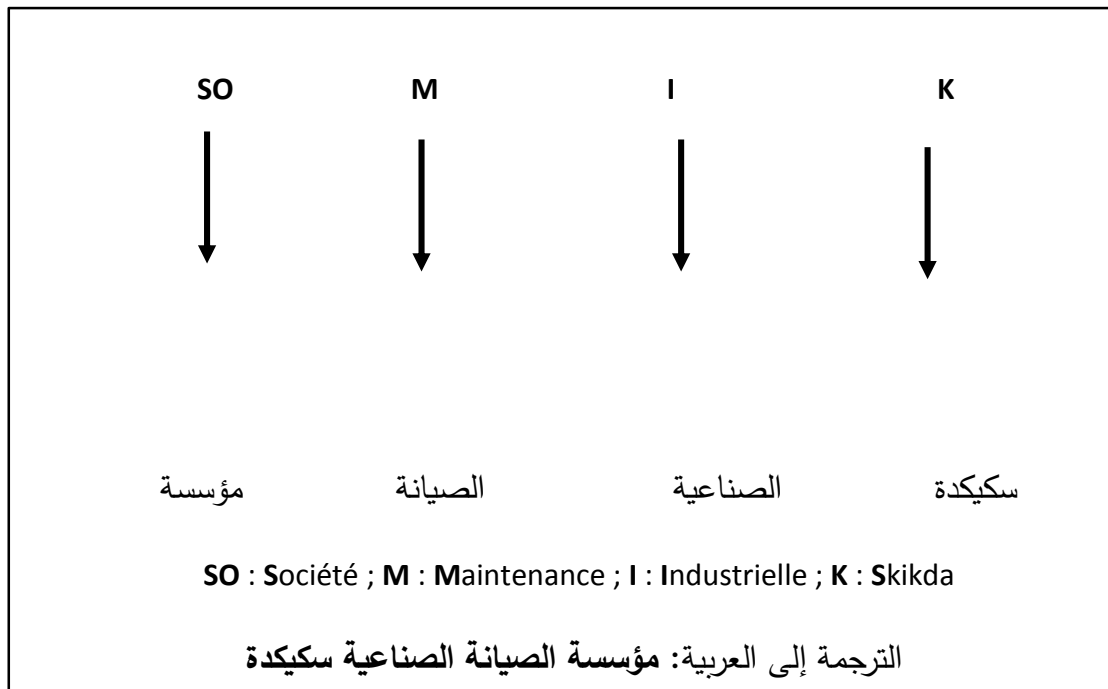
لها فروع في ولاية وهران والجنوب وباعتبارها مؤسسة ذات أسهم فإنها تسيير من طرف الجمعية العامة للمساهمين حيث تجتمع هذه الأخيرة في دورة عادية مرة واحدة في شهر جوان من كل سنة أو في الحالات الاستعجالية ومن مهامها انتخاب مجلس الإدارة والمدير كل ثلاث سنوات قابلة للتديد كما تقوم بتوزيع النتيجة الثانوية وتقاسم العائدات على المساهمين والارباح على العمال.

في عام 2013، تم نقل أسهم الشركة المملوكة لشركة Holding RCH إلى محفظة القابضة SIP.

في عام 2022، قامت شركة SIP Holding بتغيير اسم الشركة إلى: شركة سونطراك الخارجية والأنشطة الداعمة (H. SAES).

في عام 2023، انضمت مؤسسة SOMIK إلى الشركة القابضة Sonatrach Services Parapétroliers (SSPP).

الشكل رقم (1-2): شرح تسمية المؤسسة



المصدر: قسم الموارد البشرية

المطلب الثاني: نشاطات المؤسسة وأهدافها

الفرع الأول: نشاط المؤسسة

يتمثل نشاطها في تقديم خدمات في مجال الصيانة الصناعية لمختلف الوحدات والورشات ويشمل عدة مجالات:

- ✓ الهندسة الميكانيكية: Mécanique industrielle
- ✓ صنيع: Usinage
- ✓ آلات دوارة: Machines tournantes
- ✓ آلات دوارة والمضخات: Mécanique vannes et soupapes
- ✓ البناء: Construction
- ✓ تشكيل المعادن الصناعية: Chaudronnerie
- ✓ أنابيب وتلحيم: Soudure et tuyauterie
- ✓ هياكل معدنية: Charpente métallique
- ✓ الكهرباء والقياسات: électricité et instrumentation
- ✓ الكترو ميكانيكية: électromécanique
- ✓ الكهرباء الصناعية: Mécanique industrielle

- ✓ القياسات: Instrumentation
- ✓ حماية الهياكل: Protection des ouvrages industriels
- ✓ صباغة صناعية: Peinture industrielle
- ✓ عزل حراري بارد وساخن: Calorifugeage chaud et froid
- ✓ الهندسة المدنية: Génie civil
- ✓ أعمال النجارة العامة: Menuiserie générale
- ✓ الخدمات اللوجستية: Logistique
- ✓ وسائل النقل بأنواعها وعتاد الشحن والتفريغ: Manutention et transport
- ✓ سقالات: Echafaudage

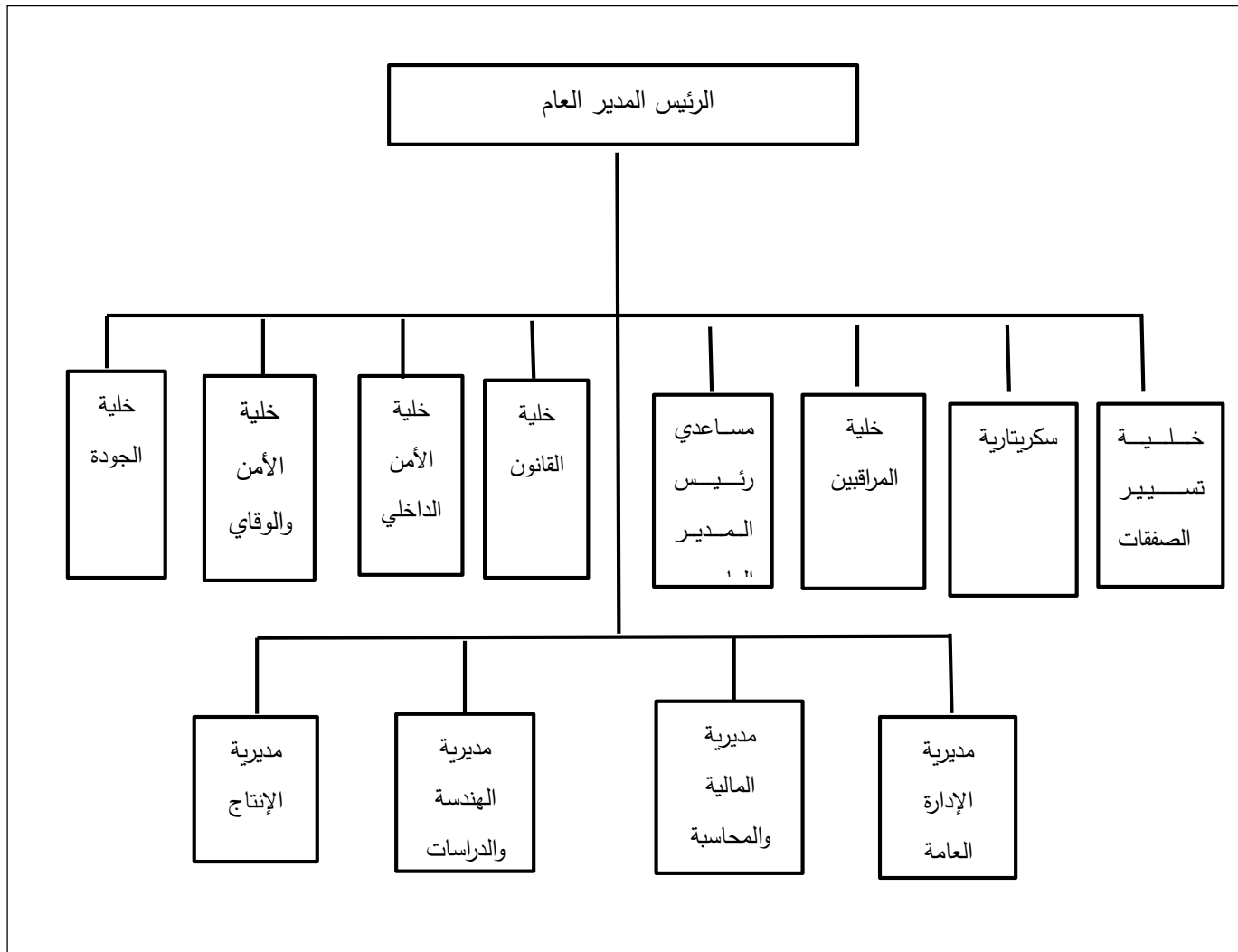
الفرع الثاني: أهداف المؤسسة

إن مؤسسة الصيانة صوميك تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- ✓ تنمية الخبرات في مجال الصيانة؛
- ✓ إنشاء علاقات متعددة مع متعاملين من أجل حفظ وتثبيت مكانة المؤسسة في السوق العالمية وتوسيع رقعة وجودها في مختلف الأسواق؛
- ✓ تنمية المؤسسة وتحسين النتائج المالية؛
- ✓ الارتقاء بالمستوى الأمثل لأداء المؤسسة؛
- ✓ تمكين وتدعيم المهارات لترقية صورة المؤسسة؛
- ✓ بلوغ الدرجة القصوى إلى إرضاء الزبون؛
- ✓ احترام مواعيد إنجازها؛
- ✓ التعاون والتنسيق في العمل على مستوى الهياكل والأقسام الإدارية والتقنية للمؤسسة؛
- ✓ الحصول على صورة دائمة مرتبطة بالجودة والمصداقية؛
- ✓ استخدام أساليب حديثة؛
- ✓ توسيع وتنويع المهارات المهنية.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوميك

الشكل رقم (2-2): الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوميك



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف مؤسسة صوميك

التعريف بالمديرية: تعتبر مديرية المالية والمحاسبة عنصرا هاما وجزءا لا يتجزأ من مكونات مؤسسة صوميك، وكغيرها من مديريات المالية والمحاسبة لدى معظم الشركات فهي تعد القلب النابض للمؤسسة بحكم أنها من تسيير الموارد المالية للمؤسسة وتعطي صورة عن الواقع المالي للمؤسسة من خلال عرض قوائمها المالية، وتضم المديرية إلى قسمين هما:

✓ قسم المالي الذي بدوره يتكون من مصلحتين:

1. مصلحة التحصيل والضرائب: هي مصلحة تهتم بتحصيل القيم المالية المفوترة للعملاء المتأتية من إنهاء الخدمات، والضرائب المفروض سدادها للمصالح المعنية؛

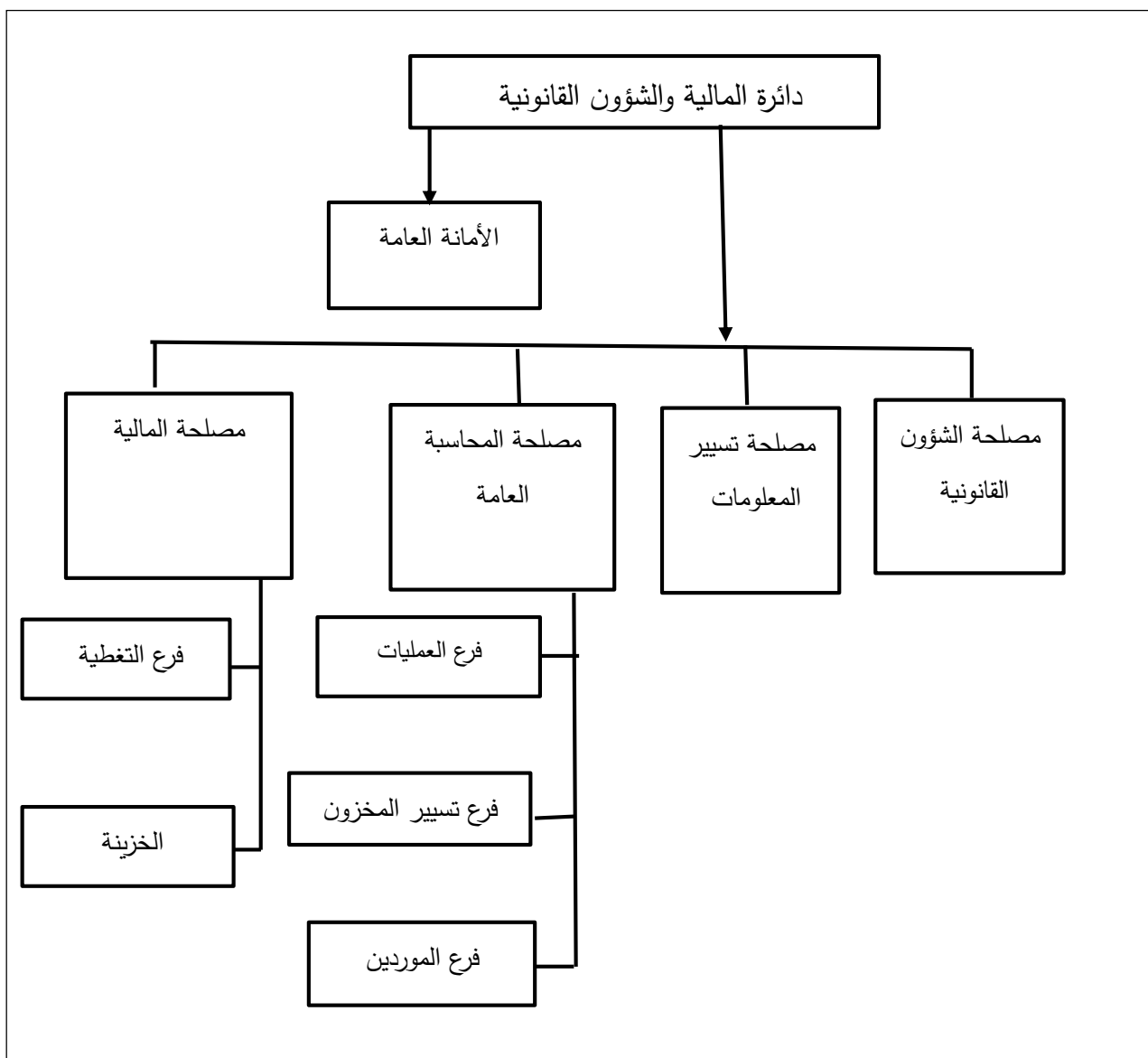
2. مصلحة الخزينة: ودورها تسيير عملية سداد الموردين ذو المستحقات وكذا سيولة الخزينة.

✓ قسم المحاسبة الذي بدوره يضم مصلحتين:

1. مصلحة المحاسبة العامة: تهتم بالتسجيلات المحاسبية لمختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسة من شراء وبيع وتحصيل وصاد، كما تقوم بإنشاء القوائم المالية؛
2. مصلحة الميزانية: تقوم بوضع التقديرات المالية للنشاط المالي للمؤسسة للسنة الجارية من مصاريف وموارد، كما تقوم بمراقبة صحة الوثائق المحاسبية.

المطلب الرابع: الهيكل المالي

الشكل رقم (2-3): الهيكل التنظيمي لمصلحة المالية والمحاسبة لمؤسسة صوميك



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف مؤسسة صوميك.

المبحث الثاني: دراسة وتحليل وضعية الخزينة بالمؤسسة

يكتسي تحليل وضعية الخزينة أهمية بالغة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، باعتباره يسمح بتشخيص مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية وضمان استمرارية نشاطها.

ولتحقيق ذلك، لابد من الاعتماد على مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية التي تمكن من فهم مختلف الجوانب المؤثرة في وضعية الخزينة وتفسير أسباب العجز أو الفائض المسجل بها.

وعليه، سيتم في هذا المبحث عرض وتحليل القوائم المالية للمؤسسة باعتبارها المصدر الأساسي للمعلومات المالية، ثم دراسة وضعية الخزينة من خلال مؤشرات التوازن المالي المتمثلة في رأس المال العامل واحتياج رأس المال العامل والخزينة الصافية، وأخيرا عرض وتحليل جدول تدفقات الخزينة الصافية وتحليل النسب المالية المستتتبة منه، بهدف الوقوف على مصادر واستخدامات الأموال وتقييم قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية اللازمة لمواجهة التزاماتها المالية.

المطلب الأول: عرض وتحليل القوائم المالية الأساسية

في هذا المطلب سيتم عرض الميزانيات المختصرة لمؤسسة صوميك بسكيدة خلال الفترة بهدف تحليل هيكلها المالي والتغيرات التي طرأت على عناصرها الأساسية، سيساعد هذا العرض في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

الفرع الأول: عرض الميزانيات المختصرة وتحليلها

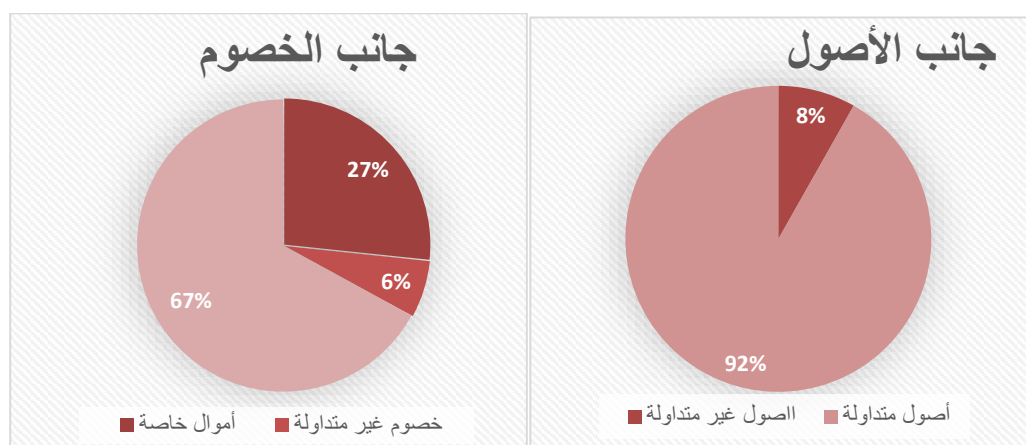
أولاً: عرض الميزانية المختصرة لسنة 2022

الجدول رقم (1-2): الميزانية المختصرة لسنة 2022

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
أصول غير متداولة	605238431,45	8,20%	حصة الشركة	1969570397,82	26,66%
أصول متداولة	781876760	91,80%	خصوم غير متداولة	46550239258	6,3%
			خصوم متداولة	4952042401,29	67,04%
المجموع	7387115191,69	100%	المجموع	7387115191,69	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق من المؤسسة

الشكل رقم (2-4): يوضح التمثيل البياني للميزانية المختصرة لسنة 2022



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المختصرة لسنة 2022

التعليق:

من خلال الميزانية المالية المختصرة لسنة 2022 والتمثيل البياني الموضح أعلاه لمؤسسة سونطراك فرع صوميك، نلاحظ أن الأصول المتداولة تفوق الأصول غير المتداولة، حيث بلغت نسبتها 91,8% من إجمالي الأصول، في حين قدرت الأصول غير المتداولة بنسبة 8,2%، مما يشير إلى اعتماد المؤسسة بشكل كبير على الأصول قصيرة الأجل، وهو ما يعكس طبيعة نشاط المؤسسة وحرصها على توفير السيولة اللازمة لتغطية التزاماتها التشغيلية.

أما من جانب الخصوم، نلاحظ أن الخصوم المتداولة تمثل النسبة الأكبر، حيث بلغت 67,04% من إجمالي الخصوم، تليها حصة الشركة بنسبة 26,66%، بينما بلغت الخصوم غير المتداولة نسبة 6,3%، ويظهر هذا الهيكل اعتماد المؤسسة بدرجة معتبرة على التمويل قصير الأجل، مما قد يساعد في تلبية الإحتياجات التشغيلية الآتية، لكنه قد يزيد من الضغط على الخزينة في حالة عدم التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.

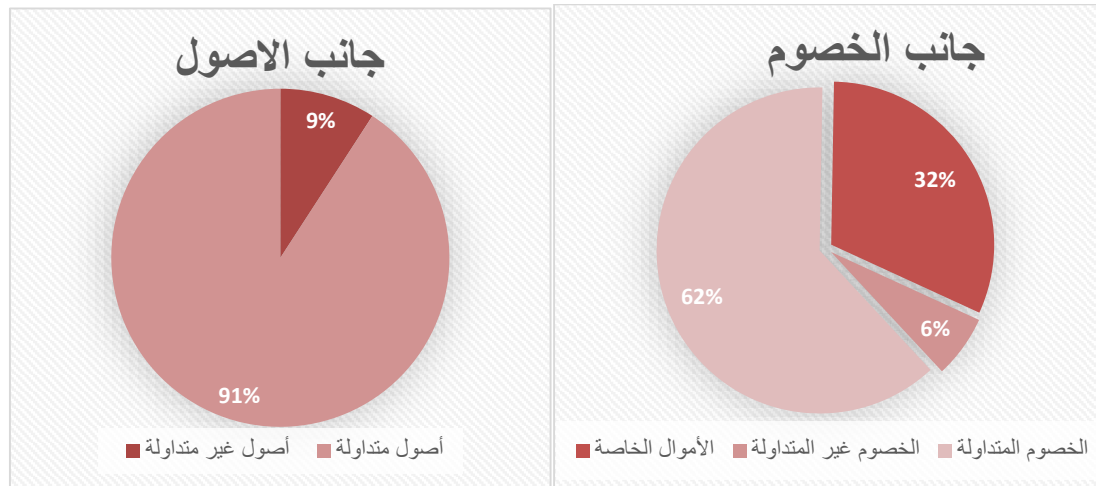
ثانياً: عرض الميزانية المختصرة لسنة 2023

الجدول رقم (2-2): الميزانية المختصرة لسنة 2023

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
أصول غير متداولة	740752345.59	9.17%	حصة الشركة	2549039398.44	31.57%
أصول متداولة	7334565452.32	90.83%	الخصوم غير المتداولة	503130363.37	6.23%
			الخصوم المتداولة	5023148036.02	62.20%
مجموع الأصول	8075317797.83	100%	مجموع الخصوم	8075317797.83	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق من المؤسسة

الشكل رقم (2-5): يوضح التمثيل البياني للميزانية المختصرة لسنة 2023



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المختصرة لسنة 2023

التعليق:

من خلال الميزانية المختصرة لسنة 2023 والتمثيل البياني الموضح أعلاه لمؤسسة سونطراك- فرع صوميك، نلاحظ أن الأصول المتداولة تشكل الحصة الأكبر من إجمالي الأصول بنسبة 90.83%، في حين تمثل الأصول غير المتداولة نسبة 9.17%، مما يدل على استمرار اعتماد المؤسسة على الأصول المتداولة لضمان المرونة المالية ومواجهة الإلتزامات قصيرة الأجل.

أما من جهة الخصوم، فنلاحظ أن الخصوم المتداولة استحوذت على النسبة الأكبر حيث بلغت 62.20% من إجمالي الخصوم، تليها حصة الشركة بنسبة 31.57%، بينما بلغت الخصوم غير المتداولة نسبة 6.23%. ويعكس ذلك اعتماد المؤسسة على مصادر تمويل قصيرة الأجل بدرجة كبيرة.

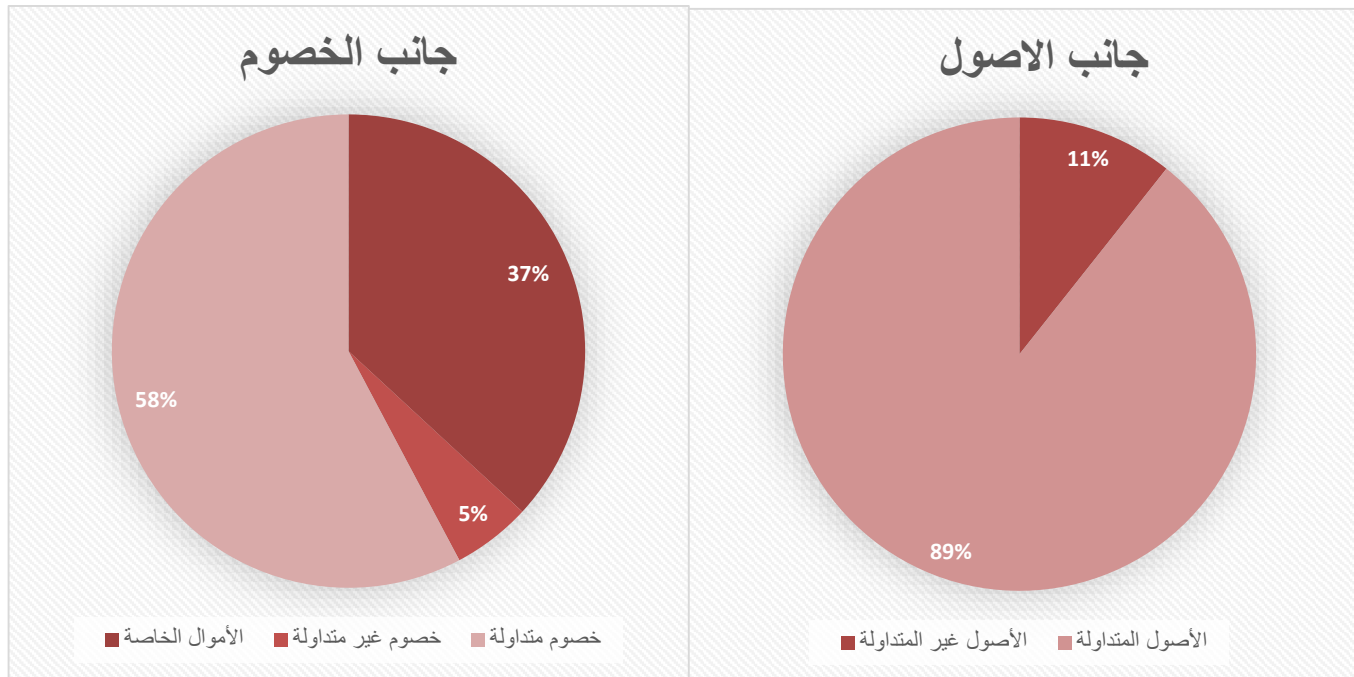
ثالثاً: عرض الميزانية المختصرة لسنة 2024

الجدول رقم (2-3): الميزانية المختصرة لسنة 2024

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
الأصول غير المتداولة	1080650864.93	10.67%	حصة الشركة	3734495871.10	36.86%
الأصول المتداولة	9050737730.42	89.33%	الخصوم غير المتداولة	544197639.58	5.37%
			الخصوم المتداولة	5852695084.67	57.74%
المجموع	10131388595.35	100%	المجموع	10131388595.35	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق من المؤسسة

الشكل رقم (2-6): يوضح التمثيل البياني للميزانية المختصرة لسنة 2024



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المختصرة لسنة 2024

التعليق:

من خلال الميزانية المختصرة لسنة 2024 والتمثيل البياني الموضح أعلاه لمؤسسة سونطراك - فرع صوميك، نلاحظ أن الأصول المتداولة تواصل تسجيل النسبة الأكبر من إجمالي الأصول، حيث بلغت 89.33%، مقابل 10.67% للأصول غير المتداولة، وهو ما يبرز استمرار توجه المؤسسة نحو تعزيز الأصول قصيرة الأجل بهدف المحافظة على مستوى جيد من السيولة المالية.

أما فيما يخص جانب الخصوم، فقد سجلت الخصوم المتداولة نسبة 57.77% من إجمالي الخصوم، تليها حصة الشركة بنسبة 36.86%، بينما قدرت الخصوم غير المتداولة بنسبة 5.37%. ويشير هذا التوزيع إلى وجود تحسن نسبي في الهيكل المالي للمؤسسة من خلال ارتفاع حصة الشركة وانخفاض الاعتماد على الخصوم المتداولة مقارنة بالسنوات السابقة، مما قد يساهم في تخفيف الضغوط على الخزينة وتحقيق توازن مالي أفضل على المدى المتوسط والطويل.

الفرع الثاني: عرض جدول حسابات النتائج وتحليله

الجدول رقم (2-4): جدول حسابات النتائج للفترة (2022 - 2023 - 2024)

2024	2023	2022	البيان
10963967828.28	9327160494.30	6556042371.92	رقم الأعمال
00	00	00	تغير مخزونات المنتجات المصنعة
00	00	00	والمنتجات قيد التصنيع
00	00	00	الإنتاج المثبت
00	00	00	إعانات الإستغلال
10963967828.28	9327160494.30	6556042371.92	1. إنتاج السنة المالية
(1135192387.51)	793644736.48	514361156.27	المشتريات المستهلكة
(557361549.54)	616847134.87	436602985.49	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
169255397.05	14104911871.35	950964141.76	2. استهلاكات السنة المالية
9271413891.23	7916668622.95	5605078230.16	3. القيمة المضافة للاستغلال (1-2)
7290181832.88	6275259567.85	4915952003.07	أعباء المستخدمين
6734567.50	145603040.48	103408063.21	الضرائب والرسوم والمدفوعات
1974497490.85	1495806014.62	585718163.88	4. الفائض العام للاستغلال
142600612.05	327494491.39	126046735.88	المنتجات العملية الأخرى
104043665.52	255690568.84	90744904.30	الأعباء العملية الأخرى
410627044.20	765904421.77	242907374.78	المخصصات للاستهلاك والمؤونات
12031379.04	1718690.54	25291319.84	استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات
1614458772.22	803424205.94	403403940.52	5. النتيجة العملية
1902943.06	172916.15	5196914.44	المنتجات المالية
572565.91	1447309.74	2364600.11	الأعباء المالية
1330377.15	674393.59	2832314.33	6. النتيجة المالية
1615789149.37	80274982.35	406238254.85	7. النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)
612910624.00	290114007.76	140217457.10	الضرائب الواجب دفعها على النتائج العادية
182577947.29	66833196.03	28699322.51	الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية
11120502762.43	9657146592.38	6712577342.08	مجموع منتجات أنشطة عادية
9935046289.77	9077677591.76	6417859221.82	مجموع منتجات أنشطة عادية
00	00	00	9. النتيجة غير عادية
1185456472.66	579469000.62	294718120.26	10. النتيجة الصافية لسنة المالية

00	00	00	حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية
00	00	00	11. النتيجة الصافية للمجموع المدمج
00	00	00	حصة ذوي الأقلية (1)
00	00	00	حصة المجموع (1)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق من المؤسسة

التعليق:

من خلال دراسة جدول حسابات النتائج للفترة (2022-2024) يتضح أن مؤسسة سونطراك- فرع صوميك حققت أداء اقتصاديا جيدا، تجسد في الارتقاء المستمر لرقم الأعمال والقيمة المضافة وفائض الإستغلال الإجمالي. كما حافظت المؤسسة على نتائج مالية صافية موجبة، مما يعكس كفاءة تسيير نشاطها وقدرتها على خلق الثروة وتحقيق الربحية. وعلى الرغم من التراجع النسبي للنتيجة العملياتية في سنة 2024 مقارنة بسنة 2023، إلا أن المؤسسة واصلت تحقيق أرباح مرتفعة، الأمر الذي يدل على متانة وضعيتها الاقتصادية والمالية خلال فترة الدراسة.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل وضعية الخزينة الصافية باستخدام مؤشرات التوازن المالي

الفرع الأول: FR رأس المال العامل

انطلاقا من الميزانيات المالية لمؤسسة سونطراك- فرع صوميك يتم حساب رأس المال العامل لفترة (2022-2024) من خلال القانون التالي:

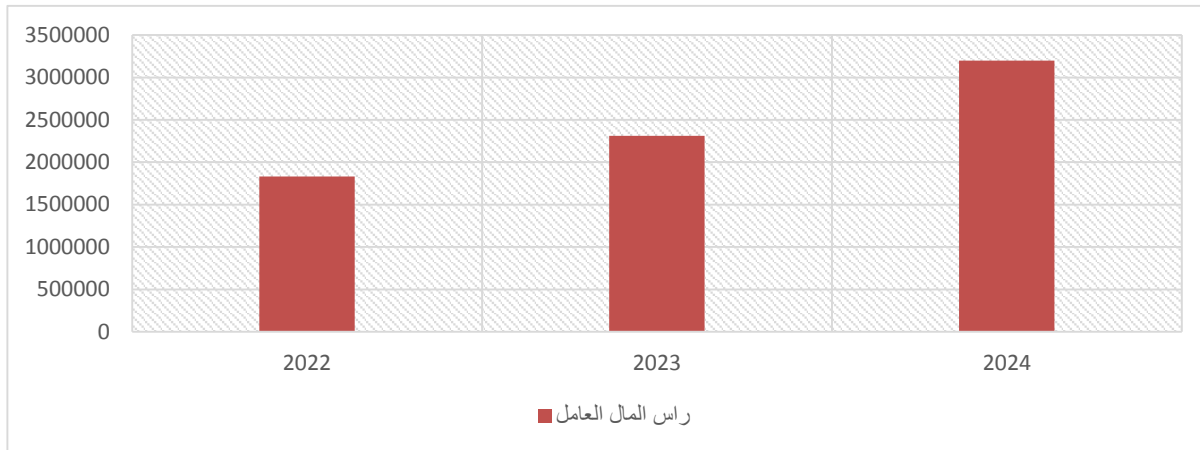
$$\text{رأس المال العامل FR} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة}$$

الجدول رقم (2-5): يوضح رأس المال العامل خلال الفترة (2022، 2023، 2024)

البيان	2022	2023	2024
الأموال الدائمة	2435072790.4	3052169761.81	4278693510.68
-			
الأصول الثابتة	605238431.45	740752345.51	1080650864.93
رأس المال العامل	1829834358.99	2311417416.3	3198042645.75

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانيات للسنوات (2022، 2023، 2024)

الشكل رقم (2-7): التمثيل البياني لرأس المال العامل للفترة (2022، 2023، 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الجدول.

التعليق:

من خلال نتائج الجدول والتمثيل البياني لمؤسسة سونطراك- فرع صوميك بسكيكدة، نلاحظ أن رأس المال العامل قد عرف تطوراً إيجابياً خلال جميع السنوات (2022، 2023، 2024)، وهذا يدل على أن المؤسسة في وضعية مالية جيدة، حيث أن التوازن المالي محقق مع وجود فائض في الأموال الدائمة، مما يسمح بتغطية الأصول المتداولة وتسوية الديون القصيرة الأجل، وبالتالي تحسين السيولة وتقليل المخاطر المالية.

وتجدر الإشارة إلى أن رأس المال العامل يعد أحد المؤشرات الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على قرارات التمويل داخل المؤسسة. فكلما كان رأس المال العامل إيجابياً ومستقراً، زادت قدرة المؤسسة على تمويل نشاطها التشغيلي من مصادر داخلية، مما يقلل من الاعتماد على القروض قصيرة الأجل ذات التكلفة المرتفعة. كما يمنح المؤسسة مرونة مالية أكبر لاتخاذ قرارات تمويلية استراتيجية، كتمويل مشاريع استثمارية أو توسيع النشاط دون التأثير على النشاط المالي. ومن هذا المنطلق، فإن تحسن في رأس المال العامل يعكس سياسة تمويل متوازنة تركز على استدامة الموارد المالية.

الفرع الثاني: الإحتياج في رأس المال العامل BER :

احتياج رأس المال العامل BFR = إحتياجات الدورة - موارد الدورة

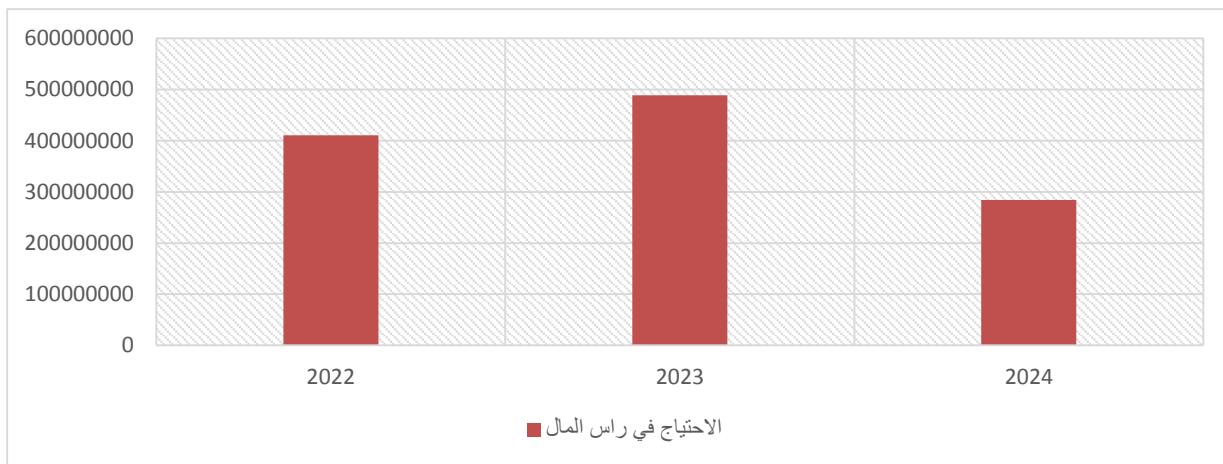
احتياج رأس المال العامل BFR = (الأصول المتداولة-النقدية) - (ديون قصيرة الأجل-سلفيات)

الجدول رقم (2-6): الاحتياج في رأس المال العامل للفترة (2022، 2023، 2024)

البيان	2022	2023	2024
(الأصول المتداولة - النقدية)	5315689147.63	5511962689.56	6137160599.38
-			
(ديون قصيرة الأجل - سلفات مصرفية)	4905423746.68	5023148036.02	5852695084.67
الاحتياج في رأس المال العامل	410265400.95	488814653.54	284465514.71

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانيات للسنوات (2022، 2023، 2024)

الشكل رقم (2-8): التمثيل البياني لاحتياج رأس المال العامل للفترة (2022، 2023، 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الجدول

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والتمثيل البياني لمؤسسة سونطراك- فرع صوميك نلاحظ ان الإحتياج في رأس المال العامل موجب خلال السنوات الثلاث بقيم متفاوتة، وهذا يعني أن المؤسسة لديها فائض في الأصول المتداولة، كما نلاحظ أن رأس المال العامل أكبر من الإحتياج في رأس المال العامل، وهذا يعكس قوة سيولة المؤسسة، حيث تستطيع الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة، لكن يجب على المؤسسة موازنة الفائض بين الحفاظ على السيولة وتحقيق عوائد استثمارية.

➤ وعليه يمكن القول إن الإحتياج في رأس المال العامل يعد مؤشرا مباشرا لحجم الأموال الضرورية التي تحتاجها المؤسسة لتمويل نشاطها اليومي، فعندما يكون موجبا، يجب على المؤسسة اتخاذ قرار تمويلي لتحديد كيف ستغطي هذا الإحتياج، ففي حال كان رأس المال العامل أكبر من هذا الإحتياج يمكن الإعتماد على التمويل الذاتي، أما إذا كان الإحتياج يفوق رأس المال العامل، فقد تضطر المؤسسة الى اللجوء الى مصادر تمويل خارجية كالقروض او التسهيلات البنكية.

الفرع الثالث: حساب الخزينة TR :

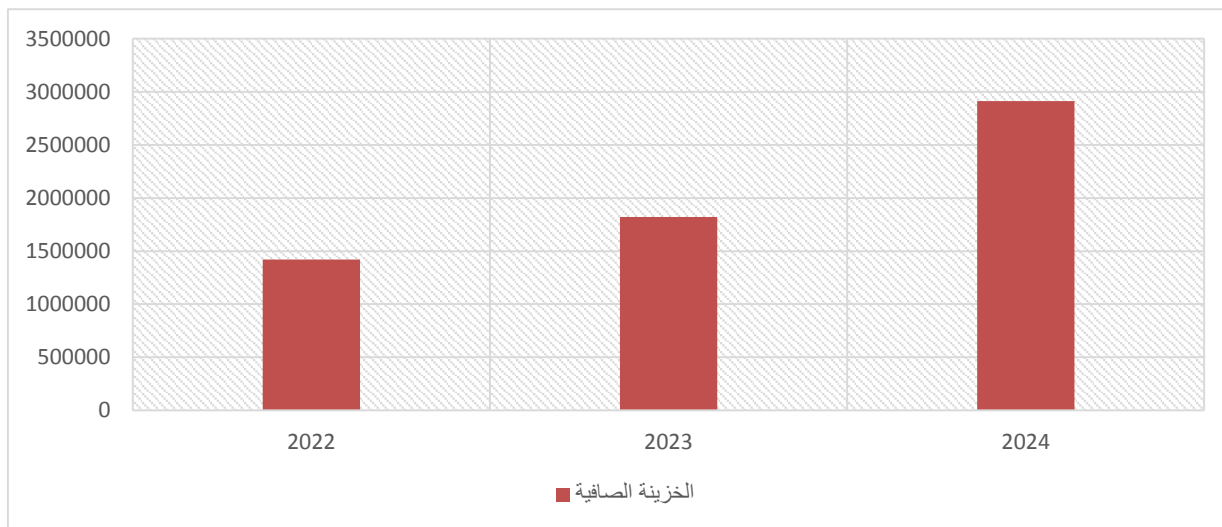
الخزينة الصافية TR=رأس المال العامل-إحتياجات رأس المال

الجدول رقم (2-7): يوضح الخزينة خلال الفترة (2022، 2023، 2024)

البيان	2022	2023	2024
رأس المال العامل	1829834358.99	2311417416.3	3198042645.75
-			
الاحتياج في رأس المال العامل	410265400.95	488814653.54	284465514.71
الخزينة	1419568958.04	1822602762.76	2913577131.04

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانيات للفترة (2022، 2023، 2024)

الشكل رقم (2-9): التمثيل البياني للخزينة للسنوات (2022، 2023، 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الجدول

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والتمثيل البياني للخزينة الصافية لمؤسسة سونطراك - فرع صوميك، نلاحظ أن الفرق بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل كان موجباً خلال السنوات 2022، 2023، 2024، مما يعكس تطوراً إيجابياً في وضع الخزينة. ويشير ذلك إلى أن رأس المال العامل كان أعلى من الاحتياج، ما أتاح للمؤسسة توفير سيولة نقدية وتحقيق فائض مالي متزايد. ويعبر هذا عن خزينة موجبة تعكس سلامة التوازن المالي، مما يتطلب من المؤسسة تسيير خزينتها بنجاح لضمان استدامة هذا الأداء.

✓ الخزينة الصافية الموجبة تعتبر نتيجة مباشرة لإدارة جيدة لرأس المال العامل والاحتياج، وتعزز الاستقلالية المالية. وهي أداة مهمة تساعد الإدارة في اختيار توقيت ومصدر التمويل الأنسب، بما يدعم استدامة الأداء المالي الجيد.

المطلب الثالث: عرض وتحليل جدول تدفقات الخزينة الصافية والنسب المالية المستنبطة منه

الفرع الأول: عرض وتحليل جدول تدفقات الخزينة الصافية

الجدول رقم (2-8): جدول تدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة لمؤسسة سونطراك فرع صوميك لسنوات

(2022 - 2023 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية			
التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن	6116117	9198810025.18	10712507939
المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين	(4632937)	(8551195310.45)	(8979216359)
الفوائد والمصاريف المالية المدفوعة الأخرى	(4732)	(2851881.92)	(2104964)
الضرائب على النتائج المدفوعة	(309800)	(84631379.10)	(493816810)
تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير نقدية	-	-	-
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (A)	1168648	560131453.71	1237369806
تدفقات أموال الخزينة من أنشطة الاستثمار (B)			
تثبيات عينية أو معنوية	(135067)	(157558310.92)	(145625372)
التحصيلات عن عمليات التنازل عن التثبيات عينية أو معنوية	-	-	-
مسحوبات عن اقتناء تثبيات مالية	(7970)	-	(360000)
التحصيلات عن عمليات التنازل عن التثبيات المالية	8302	25320000	162500
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	5196	-	-
الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة	-	-	-

صافي تدفقات أموال الخزينة من أنشطة الاستثمار (B)	(129539)	(157305110.92)	(145822872)
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية	-	-	-
التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم	-	-	-
التحصيلات وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها	-	-	-
التحصيلات الأتية من القروض	46619	-	-
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة	-	-	-
صافي تدفقات أموال الخزينة من أنشطة التمويل (C)	46619	00	00
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات	(856)	20743500	(572566)
تغير الخزينة خلال السنة المالية A+ B+ C	1085728	403033777.79	1090974368
أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية	2505297	141956895800	1822602763
أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية	1419569	1822602762.79	2913577131
تغير أموال الخزينة خلال الفترة	(1085728)	403033777.79	1097436825052979

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق من المؤسسة

التعليق:

انطلاقاً من جدول تدفقات الخزينة المباشر لمؤسسة سونطراك فرع صوميك، يمكن التعليق على صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية خلال السنوات 2022 - 2023 - 2024، كما يلي:

1. التعليق على صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (A):

✓ **سنة 2022:** سجلت المؤسسة صافي تدفقات نقدية تشغيلية موجبة بقيمة 1168648، ما يدل على قدرة المؤسسة على توليد سيولة نقدية من نشاطها الأساسي رغم محدوديتها، وهو مؤشر إيجابي يعكس وجود توازن نسبي في التحصيلات مقارنة بالمصاريف التشغيلية.

✓ **سنة 2023:** ارتفع صافي التدفقات التشغيلية بشكل كبير ليبلغ 560131453.71، ويفسر ذلك بالارتفاع المعتبر في التحصيلات المقبوضة من الزبائن مقارنة بالنفقات المدفوعة للموردين والأعباء المختلفة، مما يعكس تحسن الأداء التشغيلي وتعزيز قدرة المؤسسة على توفير السيولة.

✓ **سنة 2024:** واصلت التدفقات التشغيلية منحها التصاعدي حيث بلغت 1237369806، وهو ما يدل على تحسن كبير في النشاط التشغيلي للمؤسسة وقدرتها المرتفعة على توليد النقدية، الأمر الذي يعزز وضعيتها الخزينة ويقلل من احتمالات العجز المالي.

2. التعليق على صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الإستثمارية (B):

✓ **سنة 2022:** سجلت المؤسسة صافي تدفقات استثمارية سالبة بقيمة (129539)، ويرجع ذلك إلى تفوق المدفوعات المتعلقة بالالتبقيات العينية أو المعنوية على التحصيلات الناتجة عن التنازل عن الأصول، وهو ما يعكس توجه المؤسسة نحو الاستثمار.

✓ **سنة 2023:** ارتفع العجز في التدفقات الإستثمارية ليصل إلى (157305110.92)، ما يدل على زيادة الإنفاق الاستثماري، خاصة في اقتناء التبتيات، الأمر الذي قد يشير إلى سياسة توسع أو تحديث للأصول الإنتاجية.

✓ **سنة 2024:** استمرت التدفقات الإستثمارية في تسجيل قيمة سالبة قدرها (145822872)، وهو ما يعكس استمرار المؤسسة في الإنفاق الاستثماري، غير أن الانخفاض النسبي مقارنة بسنة 2023 قد يشير إلى ترشيد النفقات الإستثمارية أو تراجع وتيرة الاستثمار.

3. التعليق على صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية (C):

✓ **سنة 2022:** حققت المؤسسة صافي تدفقات تمويلية موجبة بقيمة 46619، نتيجة وجود تحصيلات مرتبطة بالقروض أو مصادر تمويل أخرى، ما ساهم في دعم الخزينة خلال السنة.

✓ **سنة 2023:** سجلت التدفقات التمويلية قيمة صفر، ما يعني عدم اعتماد المؤسسة على مصادر تمويل خارجية أو عدم وجود عمليات تمويلية مؤثرة خلال السنة.

✓ **سنة 2024:** استمرت التدفقات التمويلية عند صفر، وهو ما يدل على اعتماد المؤسسة بشكل أكبر على التمويل الذاتي الناتج عن الأنشطة التشغيلية بدل اللجوء إلى القروض أو التمويل الخارجي.

خلاصة تحليلية:

يتضح أن مؤسسة سونطراك فرع صوميك تعتمد بشكل أساسي على التدفقات التشغيلية في تمويل نشاطها وتغطية احتياجاتها النقدية، في حين تسجل الأنشطة الإستثمارية عجزا مستمرا نتيجة الانفاق على الأصول، بينما يبقى النشاط التمويلي محدودا أو شبه منعدم خلال سنتي 2023 و 2024، وهو ما يعكس قوة التمويل الذاتي وقدرة المؤسسة على الحد من الاعتماد على التمويل الخارجي.

الفرع الثاني: النسب المالية المستنبطة من جدول تدفقات الخزينة

من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة التي تقيس جودة السيولة المالية والتي يمكن حسابها بالاعتماد على البيانات المستخرجة من الوثائق المقيمة من طرف المؤسسة سونطراك فرع صوميك نذكر:

1. نسب مقاييس السيولة المالية: من أهم النسب التي تقيس جودة السيولة المالية نذكر:

✓ مؤشر التغطية النقدية:

$$\text{مؤشر التغطية النقدية} = \frac{\text{صافي صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{جملة التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الإستثمارية و تمويلية}}$$

الجدول رقم (2-9): يوضح نسبة تغطية النقدية للفترة (2022 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
صافي التدفقات ن. م. أ. ت	1168648	560131453.71	1237369806
جملة ت. ن. خ. أ. إ. ت	$(7970) + (135067) = 143037$	157558310.92	145985372
نسبة التغطية النقدية	8.170	3.555	8.475

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق

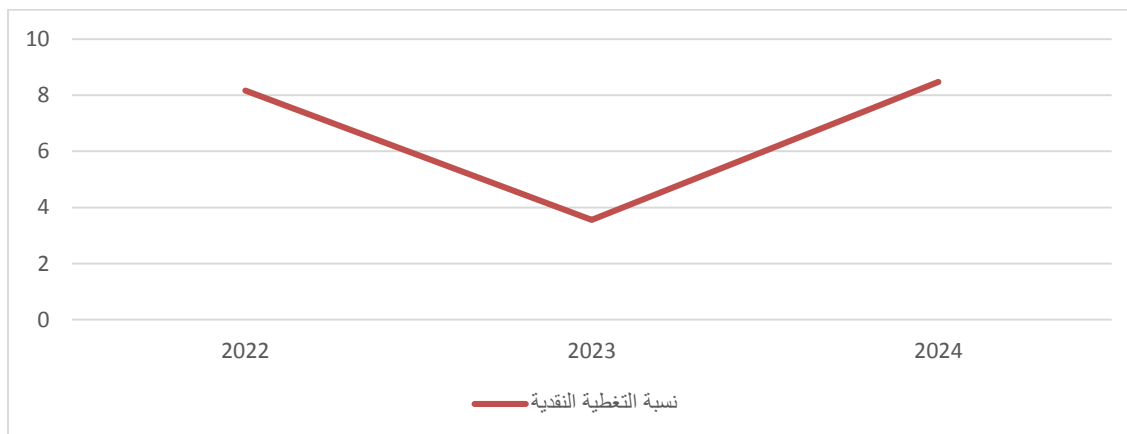
يعكس مؤشر التغطية النقدية قدرة مؤسسة "صوميك" على تمويل إلتزاماتها الإستثمارية والتمويلية إعتقادا على تدفقاتها النقدية التشغيلية الذاتية:

سنة 2022 سجل المؤشر قيمة مرتفعة (8,170)، مما يشير إلى قدرة المؤسسة على تغطية إلتزاماتها بفاعلية كبيرة في تلك السنة دون الحاجة للجوء على مصادر تمويل خارجية.

سنة 2023 انخفض المؤشر إلى (3,555)، وهو ما يعكس تراجعاً نسبياً في الفائض النقدي المتاح للتغطية مقارنة بالعام السابق، نتيجة زيادة التدفقات النقدية الخارجة.

سنة 2024 عاد المؤشر للارتفاع مجدداً ليصل إلى (8,475)، وهو مؤشر قوي وإيجابي جداً، حيث تعززت قدرة المؤسسة الذاتية على توليد النقد، مما يجعلها في وضع مالي مريح.

الشكل رقم (2-10): تطور نسبة تغطية النقدية للفترة (2022 - 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الجدول

✓ نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

$$\text{نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون} = \frac{\text{فوائد الديون}}{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}$$

الجدول رقم (2-10): يوضح نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للفترة (2022 - 2024)

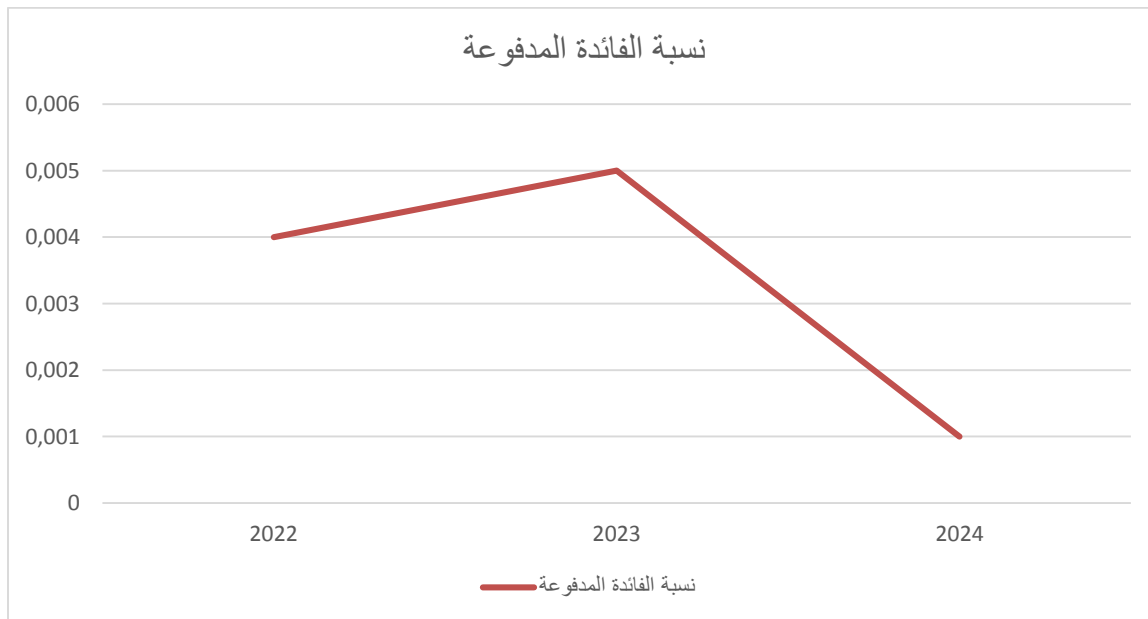
البيان	2022	2023	2024
فوائد الديون	4732	2851881.92	2104964
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	1168648	560131453.71	1237369806
نسبة الفائدة المدفوعة	0,004	0,005	0,001

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

يلاحظ أن النسبة منخفضة جدا ومستقرة تقريبا عبر السنوات الثلاث، حيث بلغت 0,004 عام 2022، ثم ارتفعت طفيفا إلى 0,005 عام 2023، لتتخفص مجددا إلى 0,001 عام 2024. بما أن النسبة قريبة جدا من الصفر في جميع السنوات، فهذا يعني أن الفوائد المستحقة لا تشكل سوى جزءا ضئيلا من صافي التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة.

الشكل رقم (2-11): تطور نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للفترة (2022 - 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الجدول

2. نسب تقييم الربحية:

من أهم النسب التي يمكن إشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة الأرباح والتي يمكن حسابها بالاعتماد على البيانات المستخرجة من الوثائق المقيمة من طرف مؤسسة سونطراك فرع صوميك، نذكر:

✓ نسبة كفاية التدفق التشغيلي:

$$\text{نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي} = \frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي}}{\text{الأساسية النقدية للإحتياجات}}$$

الجدول رقم (2-11): يوضح نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي للفترة (2022 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي	6116117	9198810025	10712507939
الأساسية النقدية للإحتياجات	410265400,95	488814653.54	284465514,71
نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي	0,014	18.81	37,65

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

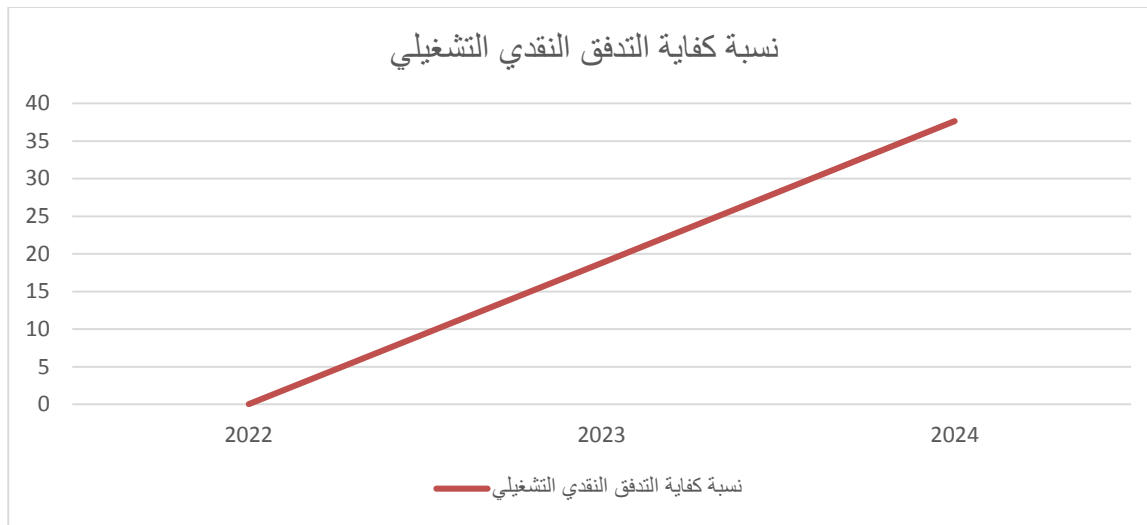
يظهر الجدول تطورا إيجابيا وكبيرا في قدرة التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة على تغطية إحتياجاتها التمويلية (الأنشطة التشغيلية، الإنفاق الرأسمالي وسداد الديون)، وذلك على النحو التالي:

سنة 2022 كانت النسبة منخفضة جدا (0,014)، مما يشير إلى ضعف شديد في قدرة التدفقات النقدية التشغيلية على تغطية الإلتزامات في تلك السنة.

سنة 2023 حدث تحسن ملحوظ بارتفاع النسبة إلى (18,81)، مما يعكس بداية تعافي وتطور في قدرة المؤسسة على توليد نقدية ذاتية لتغطية إحتياجاتها.

سنة 2024 سجلت النسبة ذروتها عند (37,65)، وهو ما يدل على استقرار وقوة مالية المؤسسة، وقدرة فائقة على توليد نقدية كافية جدا لتغطية كامل إلتزاماتها التشغيلية والإستثمارية وسداد الديون بمرونة عالية مقارنة بالسنوات السابقة.

الشكل رقم (2-12): تطور نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي للفترة (2022 - 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الجدول

✓ نسبة النقدية من النشاط التشغيلي:

$$\text{نسبة النقدية من النشاط التشغيلي} = \frac{\text{صافي التدفق النقدي الأنشطة التشغيلية}}{\text{النتيجة العملية}}$$

الجدول رقم (2-12): يوضح نسبة النقدية من النشاط التشغيلي للفترة (2022 - 2024)

2024	2023	2022	البيان
1237369806	560131453.71	1168648	صافي التدفق النقدي من أنشطة تشغيلية
1614458772.22	803424205.94	403403940.52	النتيجة العملية
0.766	0.697	0.0028	نسبة النشاط التشغيلي

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

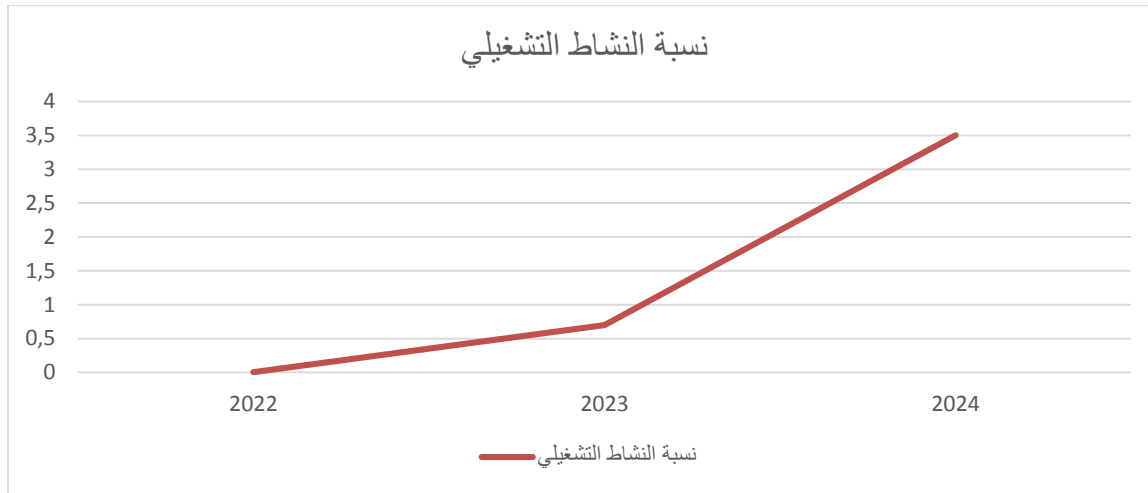
تمثل هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية مقارنة بنتيجتها التشغيلية، وكلما ارتفعت دل ذلك على جودة أكبر للأرباح المحققة.

- سنة 2022: بلغت النسبة 0.0028، وهي نسبة ضعيفة جداً، ما يدل على أن النشاط التشغيلي لم يتمكن من تحويل النتائج المحققة إلى تدفقات نقدية فعلية، وهو ما يعكس محدودية السيولة المتولدة من النشاط الرئيسي للمؤسسة؛

- سنة 2023: ارتفعت النسبة إلى 0.697، وهو تحسن ملحوظ مقارنة بسنة 2022، مما يدل على قدرة

المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية وتحسن جودة النتائج التشغيلية؛
- سنة 2024: وصلت النسبة ارتفاعها لتصل إلى 0.766 وهو ما يعكس تحسنا إضافيا في كفاءة النشاط التشغيلي وقدرة المؤسسة على تحويل أرباحها التشغيلية إلى سيولة نقدية حقيقية، مما يعزز وضعها المالي.

الشكل رقم (2-13): تطور نسبة النقدية من النشاط التشغيلي للفترة (2022 - 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الجدول

✓ نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي: وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي} = \frac{\text{صافي التدفق النقدي الأنشطة التشغيلية}}{\text{مجموع الأصول}}$$

الجدول رقم (2-13): يوضح نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي للفترة (2022 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
صافي التدفق النقدي من أنشطة تشغيلية	1168648	560131453.71	1237369806
مجموع الأصول	7387115191.69	8075317797.83	10131388595.35
نسبة النشاط التشغيلي	0.00015	0.0697	0.122

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

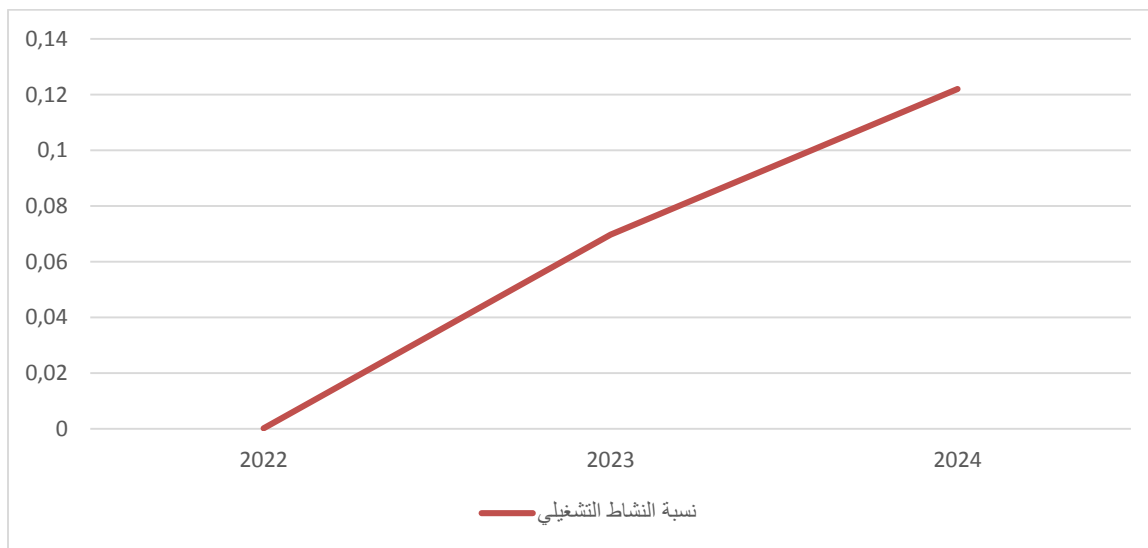
تقيس هذه النسبة مدى قدرة الأصول المستثمرة في المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وكلما ارتفعت دل ذلك على كفاءة أكبر في استغلال الأصول.

- سنة 2022: بلغت النسبة 0.00015، وهي نسبة منخفضة جدا، مما يشير إلى ضعف مساهمة الأصول

في توليد التدفقات النقدية التشغيلية خلال هذه السنة؛

- سنة 2023: ارتفعت النسبة إلى 0.069، ما يعكس تحسنا واضحا في كفاءة استخدام الأصول وقدرتها على خلق تدفقات نقدية من النشاط التشغيلي؛
- سنة 2024: سجلت النسبة 0.122، وهي أعلى قيمة خلال فترة الدراسة، مما يدل على تحسن فعالية استغلال الأصول وتحقيق مردودية نقدية أفضل مقارنة بالسنوات السابقة.

الشكل رقم (2-14): تطور نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي للفترة (2024 - 2022)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول

✓ مؤشر النقدية التشغيلية: وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{مؤشر النقدية التشغيلية} = \frac{\text{صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية}}{\text{النتيجة الصافية}}$$

الجدول رقم (2-14): يوضح مؤشر النقدية التشغيلية للفترة (2024 - 2022)

البيان	2022	2023	2024
صافي التدفق النقدي من أنشطة تشغيلية	1168648	560131453.71	1237369806
النتيجة الصافية	294718120.26	579469000.62	1185456472.66
نسبة النقدية التشغيلية	0.0039	0.966	1.043

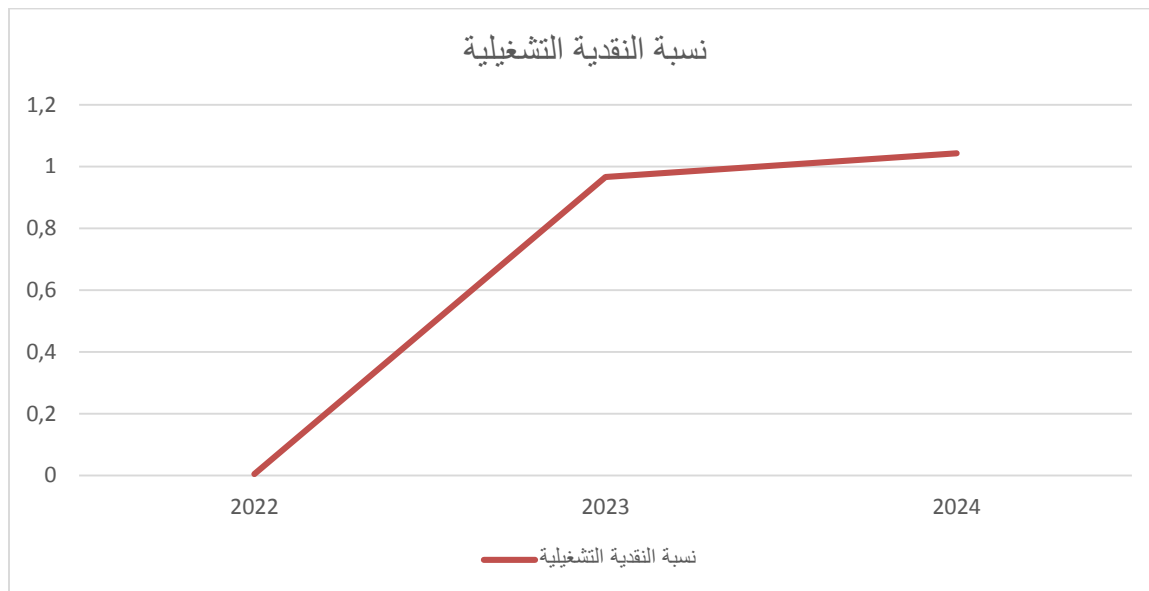
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تحويل أرباحها المحاسبية إلى تدفقات نقدية فعلية ناتجة عن النشاط التشغيلي.

- سنة 2022: بلغت النسبة 0.0039، وهي نسبة ضعيفة جداً، مما يدل على أن النتيجة الصافية المحققة لم تترجم إلى تدفقات نقدية تشغيلية فعلية. ويعكس ذلك ضعف قدرة المؤسسة على توليد السيولة من نشاطها الأساسي، راجعاً إلى زيادة الإحتياجات التشغيلية؛
- سنة 2023: ارتفعت النسبة بشكل كبير لتصل إلى 0.966، ما يعني أن المؤسسة استطاعت تحويل ما يقارب 96.6% من أرباحها الصافية إلى تدفقات نقدية تشغيلية. ويعد ذلك مؤشراً إيجابياً على تحسن جودة الأرباح وفعالية إدارة النشاط التشغيلي وقدرته على توليد السيولة؛
- سنة 2024: بلغت النسبة 1.043، أي أن التدفقات النقدية التشغيلية أصبحت تفوق النتيجة الصافية المحققة. ويعد هذا الوضع مؤشراً قوياً على جودة الأرباح وكفاءة النشاط التشغيلي، حيث تمكنت المؤسسة من تحقيق تدفقات نقدية أكبر من الأرباح المحاسبية المسجلة، مما يعزز قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وتمويل أنشطتها المستقبلية.

الشكل رقم (2-15): تطور نسبة النقدية التشغيلية للفترة (2022 - 2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول

✓ نسبة التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات: وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات} = \frac{\text{إجمالي التدفقات النقدية للنشاط التشغيلي}}{\text{صافي المبيعات}}$$

الجدول رقم (2-15): يوضح نسبة التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات للفترة (2022 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
إجمالي التدفقات النقدية للنشاط التشغيلي	1168648	560131453.71	1237369806
صافي المبيعات	6556042371.92	9327160494.30	10963967828.28
نسبة التدفق النقدي	0.00017	0.060	0.112

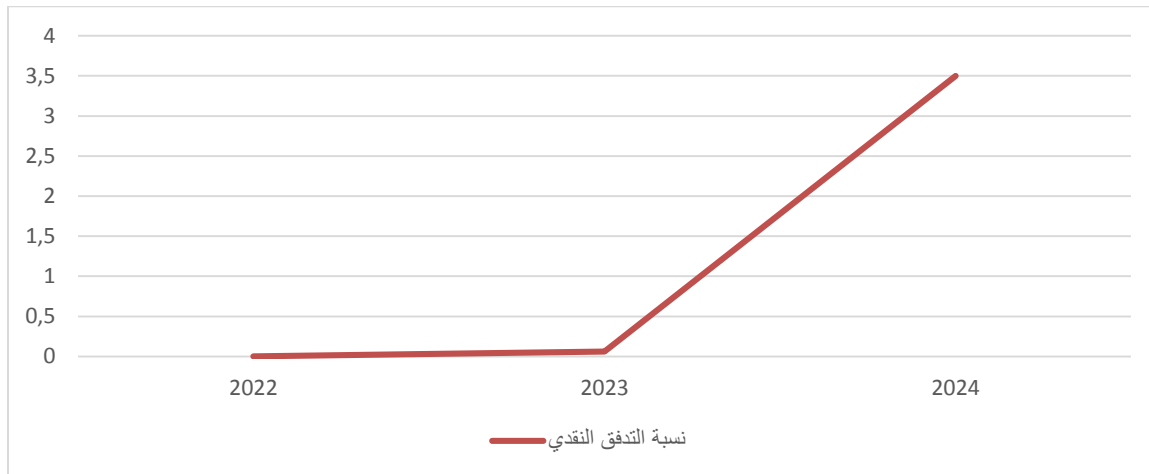
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على تحويل مبيعاتها إلى تدفقات نقدية فعلية من النشاط التشغيلي، كما تعكس كفاءة سياسة التحصيل وإدارة رأس المال العامل. وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على قدرة أكبر للمؤسسة على توليد السيولة من مبيعاتها.

- سنة 2022: بلغت النسبة 0.00017، وهي نسبة ضعيفة جداً، مما يدل على أن حجم المبيعات المحقق خلال السنة لم ينعكس بشكل كاف على التدفقات النقدية التشغيلية. ويشير ذلك إلى محدودية قدرة المؤسسة على تحويل مبيعاتها إلى سيولة نقدية فعلية، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على وضعيتها النقدية؛
- سنة 2023: ارتفعت النسبة إلى 0.060، وهو ما يعكس تحسناً ملحوظاً في قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من مبيعاتها مقارنة بالسنة السابقة. ويشير ذلك إلى تحسن كفاءة النشاط التشغيلي وسياسة التحصيل وإدارة الموارد المالية قصيرة الأجل؛
- سنة 2024: واصلت النسبة ارتفاعها لتصل إلى 0.112، وهي أعلى قيمة خلال فترة الدراسة، مما يدل على تحسن قدرة المؤسسة على تحويل المبيعات إلى تدفقات نقدية تشغيلية. ويعكس ذلك ارتفاع كفاءة استغلال المبيعات في توليد السيولة اللازمة لدعم النشاط وتسوية الإلتزامات المالية.

الشكل رقم (2-16): تطور نسبة التدفق النقدي إلى المبيعات للفترة (2022 - 2024)



المصدر: من اعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول

3. نسب مقاييس السياسة المالية:

✓ نسبة التوزيعات النقدية:

$$\text{نسبة التوزيعات النقدية} = \frac{\text{صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية}}{\text{توزيعات المساهمين}}$$

الجدول رقم (2-16): يوضح نسبة التوزيعات النقدية للفترة (2022 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	1168648	560131453.71	1237369806
توزيعات المساهمين	00	00	00
نسبة التوزيعات النقدية	00	00	00

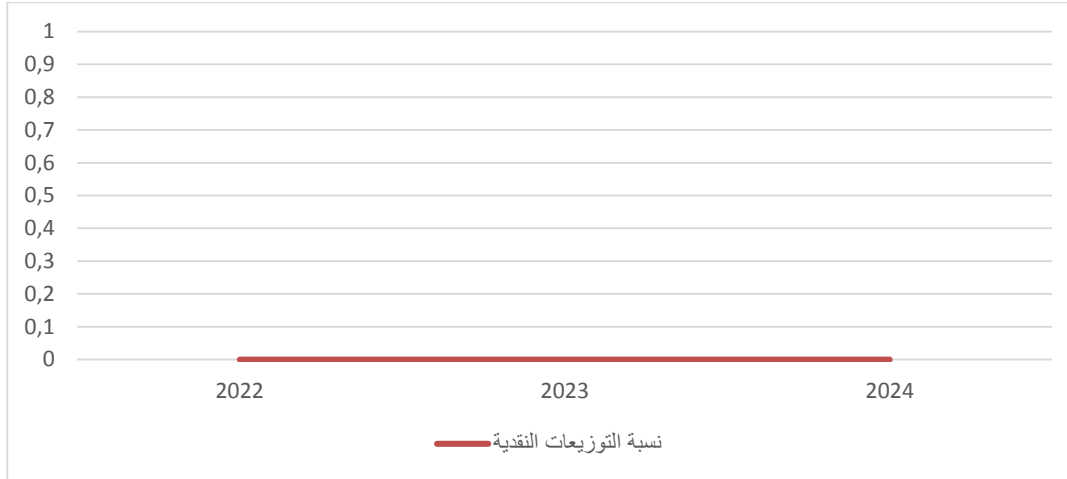
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

من خلال تحليل نتائج حساب نسبة التوزيعات النقدية لمؤسسة "صوميك" خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024 نلاحظ أن النسبة كانت معدومة (00) طيلة سنوات الدراسة الثلاث، يعود هذا الإنعدام إلى أن التوزيعات النقدية الموجهة للمساهمين كانت مساوية للصفر (00)، بالرغم من تسجيل المؤسسة لصافي تدفق نقدي إيجابي ومتساعد من الأنشطة التشغيلية، حيث انتقل من 1168648 دج سنة 2022 ليصل إلى قفزة نوعي تقدر بـ 123836986 دج سنة 2024.

تشير هذه النتيجة إلى طبيعة المؤسسة كفرع مجمع (سونطراك) يجعل سياسة أرباحها تخضع لقرارات المركزية الأم. لأنها وحدة ليس لها مساهمين ولا مالكين ورأس مالها يرجع إلى المؤسسة الأم

الشكل رقم (2-17): تطور نسبة التوزيعات النقدية للفترة (2022 - 2024)



✓ نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة:

نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة = $\frac{\text{المتحصلات النقدية إيراد من الفوائد والتوزيعات}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية}}$

الجدول رقم (2-17): يوضح نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للفترة (2022 - 2024)

البيان	2022	2023	2024
المتحصلات النقدية من إيراد الفوائد والتوزيعات	5196	00	00
التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	6116117	9198810025	10712507939
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	0,0008	00	00

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

يظهر الجدول الخاص بقياس الأهمية النسبية لعوائد الإستثمارات المالية للمؤسسة النتائج التالية:

في سنة 2022 بلغت النسب قيمتها الضئيلة جدا والمقدرة بـ 0,0008، نتيجة تسجيل متحصلات بقيمة 5,196 دج مقارنة بتدفقات داخلية بلغت 6116117 دج، سنتي 2023 و 2024 انعدمت النسبة تماما (00) نظرا لعدم تحقيق

المؤسسة لأي إيرادات أو متحصلات من الفوائد والتوزيعات (00)، بالرغم من الارتفاع المستمر في إجمالي التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية والتي بلغت ذروتها سنة 2024 بقيمة 10712507939 دج.

تؤكد هذه النتائج المتدنية والمنعدمة أن الاستثمارات المالية الخارجية للمؤسسة شبه غائبة وبالتالي فإن عوائد الاستثمار لا تشكل أي وزن نسبي أو مساهمة في دعم التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التشغيلية، هذا يفسر أن المؤسسة تركز بالكامل على نشاطها الرئيسي (الصيانة الصناعية) دون اللجوء إلى توظيف فوائدها المالية في استثمارات مالية خارجية.

الشكل رقم (2-18): تطور نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للفترة (2022 - 2024)



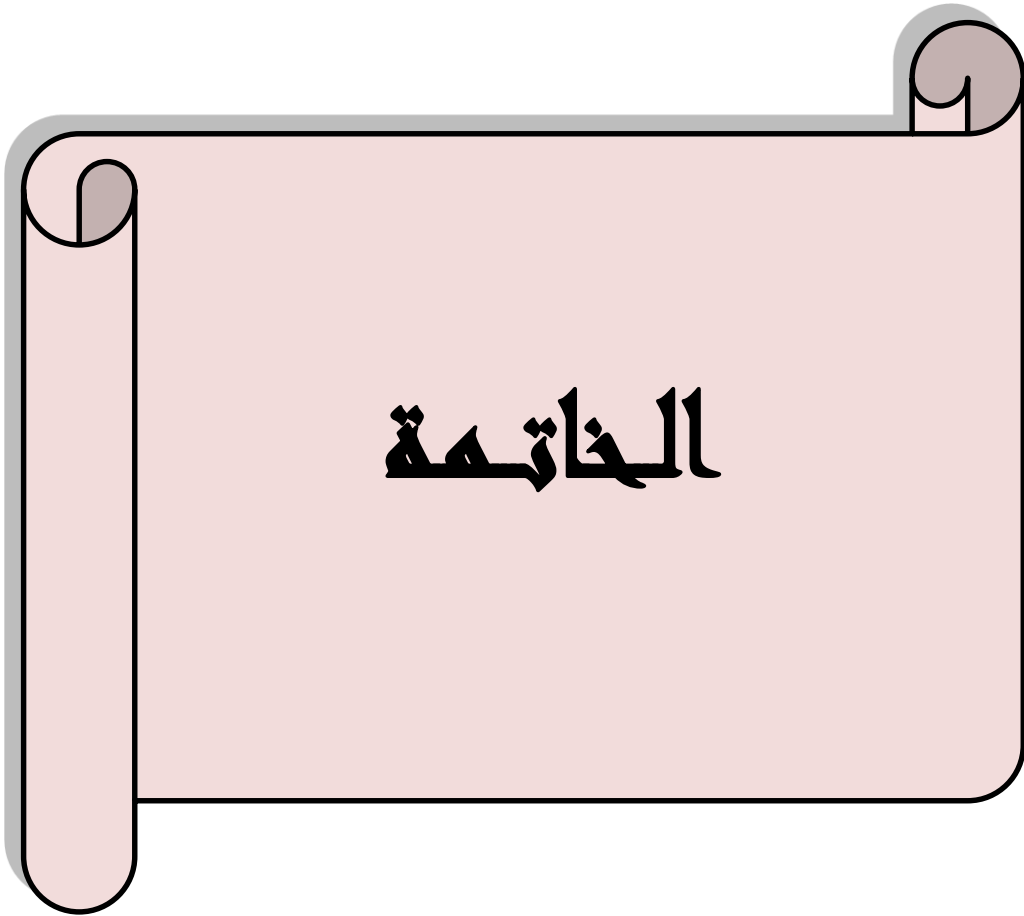
✓ نسبة الإنفاق الرأسمالي:

$$\text{نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة} = \frac{\text{الإنفاق الرأسمالي الحقيقي}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل إصدارات الأسهم والسندات}}$$

لا يمكن حساب هذه النسبة لأن المؤسسة لم تقم بعمليات إصدار الأسهم ولم تستخدم القروض طويلة الأجل في سياستها التمويلية.

خلاصة الفصل الثاني:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية لمؤسسة سونطراك صوميك وذلك بالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة والمتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة لثلاث سنوات، من خلال حساب وتحليل بعض النسب والمؤشرات المالية المستخرجة من هذه القوائم المالية، أبرزت الدراسة أهمية جدول تدفقات الخزينة الصافية كأداة فعالة في تحليل وتشخيص حالات العجز في الخزينة الصافية، حيث يوفر معلومات دقيقة حول مصادر السيولة واستخداماتها، ويساعد في تفسير أسباب العجز أو الفائض النقدي الذي يجعله أداة أساسية لدعم القرارات المالية وترشيد إدارة الخزينة داخل المؤسسة.



يعد جدول تدفقات الخزينة أداة مالية جوهرية لدراسة وتحليل العجز في الخزينة الصافية للمؤسسات الاقتصادية، حيث يوفر معلومات دقيقة حول مصادر واستخدامات الأموال، مما يتيح تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها، وقياس مستويات السيولة والمرونة المالية لديها، وقد ركزت هذه الدراسة على مؤسسة الصيانة الصناعية (صوميك) من خلال دراسة حالات العجز في الخزينة للمؤسسة باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية بما في ذلك مؤشرات التوازن المالي إلى جانب استخدام جدول تدفقات الخزينة والنسب المالية لتقييم الوضع المالي للمؤسسة.

وفي هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة الإشكالية المطروحة والمتمثلة في: "كيف يساهم جدول تدفقات الخزينة في دراسة حالات العجز في الخزينة الصافية؟"، وللإجابة على هذه الإشكالية والأسئلة الفرعية قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، خصص الفصل الأول للدراسة النظرية، وعرض لأهم الدراسات السابقة حول الموضوع، والفصل الثاني للدراسة الميدانية للمؤسسة محل الدراسة.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج اختبار الفرضيات، الاقتراحات كما فتحت لنا هذه الدراسة آفاق جديدة يمكن أن تكون مواضيع لأبحاث ودراسات مستقبلية.

1. اختبار الفرضيات:

✓ **الفرضية الرئيسية:** يتيح جدول تدفقات الخزينة تشخيصا دقيقا لحالات العجز في الخزينة الصافية، من خلال تحديد مصادر واستخدامات التدفقات النقدية والكشف عن الأنشطة المسؤولة عن العجز.

✓ تم إثبات صحتها، أظهرت نتائج الدراسة أن جدول تدفقات الخزينة مكننا من رصد وتتبع دقيق لحركة الأموال داخل مؤسسة، حيث اتضح بالتحليل المالي ان التدفقات النقدية الداخلة متأتية بشكل شبه كلي من الأنشطة التشغيلية (النشاط الرئيسي للصيانة)، مقابل انعدام مساهمة عوائد الاستثمارات الخارجية وسياسات التمويل يتبين أن جدول تدفقات الخزينة لم يكن مجرد أداة محاسبية، بل كان أداة تشخيصية وتحليلية فعال.

✓ **الفرضية الفرعية الأولى:** يعد جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية للتحليل المالي في مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك، حيث يوفر معلومات دقيقة حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ويساعد على تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

✓ تم إثبات صحتها، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تحليل التدفقات النقدية مكن من تحديد مصادر السيولة ومجالات استخدامها بدقة أكبر مقارنة بالمؤشرات المالية التقليدية، مما أعطى صورة حقيقية عن حركة أموال المؤسسة،

✓ **الفرضية الفرعية الثانية:** تمثل الخزينة الصافية مؤشرا مهما لقياس قدرة مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وضمان استمرارية نشاطها التشغيلي.

- ✓ تم تأكيدها، حيث أظهرت الدراسة أن تطور الخزينة الصافية خلال سنوات الدراسة ارتبط مباشرة بقدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المادية قصيرة الأجل تجاه الموردين والعمال، وتأمين استمرارية عمليات الصيانة الصناعية التابعة لها.
- ✓ **الفرضية الفرعية الثالثة:** ينتج العجز في الخزينة الصافية بمؤسسة الصيانة الصناعية صوميك عن عدم التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة. تم نفي الفرضية، إذ تبين أن المؤسسة لم تسجل عجزا في خزينتها الصافية خلال فترة الدراسة، بل حافظت على توازن إيجابي.
- ✓ **الفرضية الفرعية الرابعة:** يسمح تحليل جدول تدفقات الخزينة بتحديد النشاط المسؤول عن العجز (التشغيلي أو الإستثماري أو التمويلي) داخل مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك.
- ✓ تم تأكيد صحة الفرضية، حيث تبين أن المؤسسة تعتمد بشكل أساسي على تدفقاتها التشغيلية والتمويل الذاتي لتغطية إحتياجاتها النقدية والحد من الإعتماد على التمويل الخارجي، في حين أدى توسعها في الإنفاق الإستثماري على الأصول الثابتة إلى تسجيل عجز في تدفقاتها الإستثمارية.

2. نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية نوجزها كما يلي:

أ. الجانب النظري

- ✓ يساعد جدول تدفقات الخزينة في تحديد مصادر الأموال واستخداماتها خلال الفترة المالية تساعد الخزينة الصافية في تقييم مدى قدرة المؤسسات عموما على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل؛
- ✓ يرتبط ظهور العجز في الخزينة الصافية غالبا باختلال التوازن الهيكلي بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة؛
- ✓ يتيح جدول تدفقات الخزينة نظريا آلية دقيقة للتمييز بين العجز المالي الناتج عن النشاط التشغيلي (الأساسي) والعجز الناتج عن النشاط الإستثماري أو التمويلي؛
- ✓ يوفر جدول تدفقات معلومات أكثر دقة وتقصيلا حول السيولة مقارنة بالقوائم المالية التقليدية الأخرى (كالميزانية وجدول حسابات النتائج).

ب. النتائج التطبيقية:

- ✓ تتمتع مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك بتوازن مالي جيد خلال سنوات الدراسة؛
- ✓ إعتماد مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك بشكل أساسي على التدفقات التشغيلية في تمويل نشاطها وتمويل نشاطها وتعطية إحتياجاتها النقدية؛
- ✓ زيادة الإنفاق الإستثماري مما أدى بمؤسسة صيانة الصناعية صوميك إلى عجز في التدفقات الإستثمارية نتيجة الإنفاق على الأصول؛

- ✓ إعتقاد مؤسسة الصيانة الصناعية صوميك بشكل أكبر على التمويل الذاتي (المقصود به التحويل بين الوحدات بما أنها وحدة) وقدرة المؤسسة على الحد من الإعتماد على التمويل الخارجي؛
- ✓ تمكنت المؤسسة من تحقيق تدفقات نقدية أكبر من الأرباح المحاسبية المسجلة، مما عزز قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وتمويل أنشطتها المستقبلية.

3. الاقتراحات:

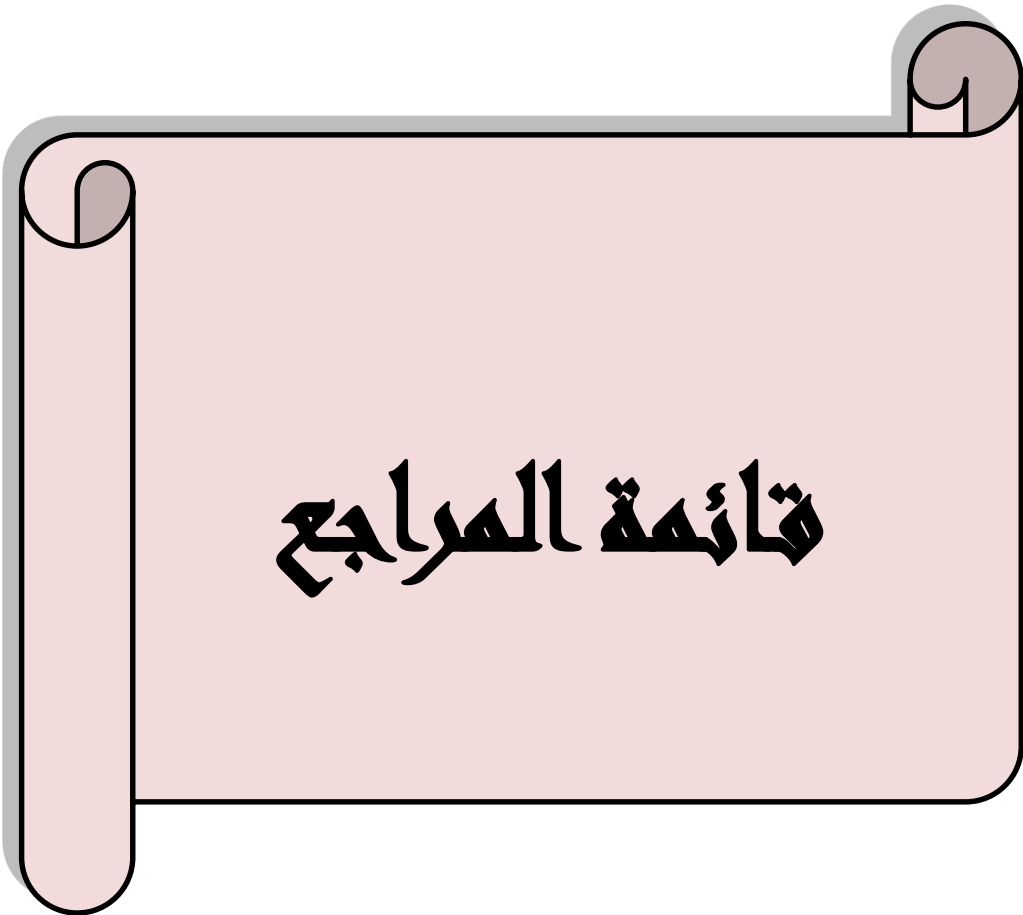
من خلال دراستنا للجوانب المتعددة لهذا الموضوع، يمكننا الخروج بجملة من الاقتراحات وهي كالتالي:

- ✓ ضرورة الاعتماد المنتظم على جدول تدفقات الخزينة في التحليل المالي للمؤسسة؛
- ✓ تعزيز الرقابة على التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لضمان تحقيق التوازن المالي؛
- ✓ ضرورة توعية المسؤولين في المؤسسة بأهمية ودور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات المالية؛
- ✓ إجراء تحليل دوري للخزينة الصافية للكشف المبكر عن مؤشرات العجز؛
- ✓ الاعتماد على مؤشرات السيولة والتدفقات النقدية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

4. آفاق الدراسة:

من خلال دراسة حالات العجز في الخزينة الصافية باستخدام جدول تدفقات الخزينة الصافية، تبين لنا أنه يمكن إجراء بحوث مستقبلية وذلك بالتطرق إلى المواضيع التالية:

- ✓ دراسة استخدام جدول تدفقات الخزينة كأداة لتقييم استدامة المؤسسة وقدرتها على مواجهة الأزمات المالية؛
- ✓ دراسة العلاقة بين الخزينة الصافية ومؤشرات السيولة والملاءة المالية؛
- ✓ دراسة دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم القدرة المستقبلية للمؤسسة على توليد التدفقات النقدية؛
- ✓ تحليل فعالية جدول تدفقات الخزينة مقارنة بمختلف أدوات التحليل المالي الأخرى في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. الكتب:

- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- رجم نصيب، إدارة الخزينة (دروس وتطبيقات)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2013.
- الرقاد نبيل سالم أحمد، تقييم الأداء المالي بإستعمال النسب المالية، طبعة الأولى، دار الجديد للنشر والتوزيع، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.
- زغيب مليكة، بوشنقير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

2. الأطروحات والمذكرات

- بن حمو عصمت محمد، طرق ومحددات تقييم المؤسسات العمومية الإقتصادية الجزائرية في ظل إستراتيجية الخصوصية- دراسة حالة مؤسستي صيدال والأوراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2016.
- عساس مريم، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة- دراسة حالة المؤسسة الوطنية للفلين ENL القل، رسالة ماجستير، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2012.
- عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية- قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة- ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الجزائر، 2002.
- عطا درغام سوزان، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم 07 - دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التجارة، فلسطين، 2008.
- مزياي نور الدين، تحليل خطر الافلاس باستخدام جداول التدفقات النقدية، رسالة ماجستير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2006.

3. المجالات:

- باكرية علي، دور جدول تدفقات الخزينة في التسيير المالي الإستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة أن. سي. أ الروبية، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 05، العدد 01، 2022.
- بلعباس نالي سيد أحمد، تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة المقرري للدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2018.
- جرد نور الدين، دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة

- مؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 2، الجزائر، 2024.
- سحنون نسيم، تحليل جدول سيولة الخزينة باستخدام نسب الربحية- دراسة حالة بنك السلام الجزائري، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 01، الجزائر، 2023.
- شريط صلاح الدين، حفاصة أمينة، دور قائمة التدفقات النقدية في دعم عملية اتخاذ القرار في ظل المعيار المحاسبي الدولي 07، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 05، 2018.
- شطايبي رقية، جدول سيولة الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد -رؤية تحليلية ديناميكية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 05، العدد 02، 2018.
- يونس ريمة، مقارنة نتائج التحليل المالي بين تطبيق الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة -دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، العدد 02، 2016.

4. الجريد الرسمية

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر بتاريخ 25 مارس 2009.

5. المحاضرات والمطبوعات الجامعية

- بنية محمد، محاضرات في التحليل المالي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2019.
- خوري نبيل، إبراهيم سلطان شيبوط، مالية المؤسسة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021.
- ساجي فاطمة، مطبوعة في مقياس التحليل المالي، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2017.
- قمان مصطفى، مطبوعة دروس خاصة بمقياس التسيير المالي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر 2019.

- كداتسة عائشة، مطبوعة في مقياس التحليل المالي، جامعة البلدية 02 لونيبي علي، الجزائر، 2022.
- معزوز نشيدة، شريف محمد، مطبوعة التحليل المالي، جامعة لبليلة 02، على لونيبي، الجزائر، 2022.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Ayachi Fela, Tableaux de trésorerie : outil d'analyse stratégique et financière au service de la gouvernance des entreprises, Université d'Oran 2, Algérie.
- Louise St-Cyr & David Pinsonneault, Analyse de l'état des flux de trésorerie, école des hautes études commerciales.
- Philippe Desbrières et Evenelyne Poincelot, Gestion de trésorerie, 2^e édition, EMS Management & Société, Cormelles- le- Royal, s.d.

الملاحق

الملحق رقم (01): الميزانية المالية جانب الخصوم سنة 2022

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 0 9 9 9 2 1 0 1 4 2 4 1 7 3 3

Article : 2 1 0 1 9 0 7 8 0 1 1

Exercice allant : 01/01/2022 au : 31/12/2022

27/04/25 10:45

BILAN PASSIF

Exercice clos le 31/12/2022

Passif	Note	2022	2021
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		1 000 000 000,00	500 000 000,00
Capital non appelé		0,00	0,00
Primes et réserves (Réserves consolidées (1))		1 004 458 585,15	1 154 458 585,15
Ecart de réévaluation		0,00	0,00
Ecart d'équivalence (1)		0,00	0,00
Résultat net (Résultat net part du groupe) (1)		294 718 120,26	346 648 243,10
Autres capitaux propres – Report à nouveau		(329 606 307,59)	(676 254 550,69)
Liaison inter unite		0,00	0,00
Part de la société consolidante) (1)		1 969 570 397,82	1 324 852 277,56
Part des minoritaires (1)		0,00	0,00
TOTAL I		1 969 570 397,82	1 324 852 277,56
PASSIFS NON COURANTS		0,00	0,00
Emprunts et dettes financières		0,00	0,00
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	5 827 822,00
Autres dettes non courantes		0,00	0,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance		465 502 392,58	423 168 697,76
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		465 502 392,58	428 996 519,76
PASSIFS COURANTS		0,00	0,00
Fournisseurs et comptes rattachés		1 112 931 812,39	1 192 939 148,23
Impôts		511 292 019,20	723 492 876,39
Autres dettes		3 281 199 915,09	3 230 251 924,03
Trésorerie Passif		46 618 654,61	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS III		4 952 042 401,29	5 146 683 948,65
TOTAL GENERAL PASSIF		7 387 115 191,69	6 900 532 745,97

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

الملحق رقم (02): الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2023

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 9 9 9 9 2 1 9 1 4 2 4 1 7 3 3

Article : 2 1 0 1 9 0 7 8 0 1 1

Exercice allant 01/01/2023 au 31/12/2023

27/04/25 10:39

BILAN PASSIF

Exercice clos le **31/12/2023**

Passif	Note	2023	2022
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		1 000 000 000,00	1 000 000 000,00
Capital non appelé		0,00	0,00
Primes et réserves (Réserves consolidées (1))		1 004 458 585,15	1 004 458 585,15
Ecart de réévaluation		0,00	0,00
Ecart d'équivalence (1)		0,00	0,00
Résultat net (Résultat net part du groupe) (1)		579 469 000,62	294 718 120,26
Autres capitaux propres – Report à nouveau		(34 888 187,33)	(329 606 307,59)
Liaison inter unite		0,00	0,00
Part de la société consolidante) (1)		2 549 039 398,44	1 969 570 397,82
Part des minoritaires (1)		0,00	0,00
TOTAL I		2 549 039 398,44	1 969 570 397,82
PASSIFS NON COURANTS		0,00	0,00
Emprunts et dettes financières		0,00	0,00
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	0,00
Autres dettes non courantes		0,00	0,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance		503 130 363,37	465 502 392,58
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		503 130 363,37	465 502 392,58
PASSIFS COURANTS		0,00	0,00
Fournisseurs et comptes rattachés		1 230 677 319,79	1 112 931 812,39
Impôts		512 108 866,46	511 292 019,20
Autres dettes		3 280 361 849,77	3 281 199 915,09
Trésorerie Passif		0,00	46 618 654,61
TOTAL PASSIFS COURANTS III		5 023 148 036,02	4 952 042 401,29
TOTAL GENERAL PASSIF		8 075 317 797,83	7 387 115 191,69

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

الملحق رقم (03): الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2024

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 9 9 9 9 2 1 8 1 4 2 4 1 7 3 3

Article : 3 1 0 1 9 8 7 5 8 1 1

Exercice allant 01/01/2024 au 31/12/2024

13/02/25 10:27

BILAN PASSIF

Exercice clos le 31/12/2024

Passif	Note	2024	2023
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		1 000 000 000,00	1 000 000 000,00
Capital non appelé		0,00	0,00
Primes et réserves (Réserves consolidées (1))		1 549 039 398,44	1 004 458 585,15
Ecart de réévaluation		0,00	0,00
Ecart d'équivalence (1)		0,00	0,00
Résultat net (Résultat net part du groupe) (1)		1 185 456 472,66	579 469 000,62
Autres capitaux propres – Report à nouveau		0,00	(34 888 187,33)
Liaison inter unité		0,00	0,00
Part de la société consolidante) (1)		3 734 495 871,10	2 549 039 398,44
Part des minoritaires (1)		0,00	0,00
TOTAL I		3 734 495 871,10	2 549 039 398,44
PASSIFS NON COURANTS		0,00	0,00
Emprunts et dettes financières		0,00	0,00
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	0,00
Autres dettes non courantes		1 814 378,31	0,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance		542 383 261,27	503 130 363,37
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		544 197 639,58	503 130 363,37
PASSIFS COURANTS		0,00	0,00
Fournisseurs et comptes rattachés		1 233 995 865,43	1 230 677 319,79
Impôts		741 227 969,85	512 108 866,46
Autres dettes		3 877 471 249,39	3 280 361 849,77
Trésorerie Passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS III		5 852 695 084,67	5 023 148 036,02
TOTAL GENERAL PASSIF		10 131 388 595,35	8 075 317 797,83

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

الملحق رقم (04): الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2022

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 0 8 9 9 2 1 0 1 4 2 4 1 7 3 3

Article : 2 1 0 1 8 0 7 8 8 1 1

Exercice allant 01/01/2022 au 31/12/2022

27/04/25 10:45

Bilan Actif
Exercice clos le 31/12/2022

ACTIF	Note	2022 Brut	2022 Amort-Prov.	2022 Net	2021 Net
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations incorporelles		4 164 400,00	4 164 400,00	0,00	0,00
Immobilisations corporelles		1 569 758 078,52	1 285 099 672,01	284 658 406,51	231 223 547,62
Terrains		0,00	0,00	0,00	0,00
Bâtiments		355 655 819,19	268 879 402,48	86 776 416,71	56 522 250,72
Autres immobilisations corporelles		1 214 102 259,33	1 016 220 269,53	197 881 989,80	174 701 296,90
Immobilisations en concession		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours		32 899 767,14	10 000 000,00	22 899 767,14	61 100 936,22
Immobilisations financières		1 540 480,30	1 010 400,00	530 080,30	842 580,30
Titres mis en équivalence – entreprises associées		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées		1 000,00	0,00	1 000,00	1 000,00
Autres titres immobilisés		0,00	0,00	0,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 539 480,30	1 010 400,00	529 080,30	841 580,30
Impôts différés actif		297 150 177,50	0,00	297 150 177,50	268 450 854,99
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 905 512 903,46	1 300 274 472,01	605 238 431,45	561 617 919,13
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		521 546 382,46	55 580 439,00	465 965 943,46	443 602 499,33
Créances et emplois assimilés		5 152 877 692,85	303 154 488,68	4 849 723 204,17	3 390 015 023,86
Clients		4 746 275 841,98	284 237 976,56	4 462 037 865,42	3 091 408 464,60
Autres débiteurs		212 198 586,02	18 916 512,12	193 282 073,90	197 187 150,32
Impôts et assimilés		194 403 264,85	0,00	194 403 264,85	101 419 408,94
Autres actifs courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés		1 466 187 612,61	0,00	1 466 187 612,61	2 505 297 303,65
Placements et autres actifs financiers courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie		1 466 187 612,61	0,00	1 466 187 612,61	2 505 297 303,65
TOTAL ACTIF COURANT		7 140 611 687,92	358 734 927,68	6 781 876 760,24	6 338 914 826,84
TOTAL GENERAL ACTIF		9 046 124 591,38	1 659 009 399,69	7 387 115 191,69	6 900 532 745,97

الملحق رقم (05): الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2023

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 0 8 9 9 2 1 0 1 4 2 4 1 7 3 3

Article : 2 1 0 1 5 0 7 0 8 1 1

Exercice allant 01/01/2023 au 31/12/2023

27/04/25 10:39

Bilan Actif
Exercice clos le 31/12/2023

ACTIF	Note	2023 Brut	2023 Amort-Prov.	2023 Net	2022 Net
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations incorporelles		4 599 680,00	4 186 164,00	413 516,00	0,00
Immobilisations corporelles		1 738 861 365,45	1 369 057 304,44	369 804 061,01	284 658 406,51
Terrains		0,00	0,00	0,00	0,00
Bâtiments		366 225 819,19	282 817 245,66	83 408 573,53	86 776 416,71
Autres immobilisations corporelles		1 372 635 546,26	1 086 240 058,78	286 395 487,48	197 881 989,80
Immobilisations en concession		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours		1 341 898,55	74 583,88	1 267 314,67	22 899 767,14
Immobilisations financières		6 286 280,30	1 002 200,00	5 284 080,30	530 080,30
Titres mis en équivalence -- entreprises associées		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées		(0,00)	0,00	-0,00	1 000,00
Autres titres immobilisés		5 000 000,00		5 000 000,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 286 280,30	1 002 200,00	284 080,30	529 080,30
Impôts différés actif		363 983 373,53	0,00	363 983 373,53	297 150 177,50
TOTAL ACTIF NON COURANT		2 115 072 597,83	1 374 320 252,32	740 752 345,51	605 238 431,45
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		633 464 219,02	197 294 671,81	436 169 547,21	465 965 943,46
Créances et emplois assimilés		5 854 183 584,94	778 390 442,62	5 075 793 142,32	4 849 723 204,17
Clients		5 407 674 213,41	745 620 640,05	4 662 053 573,36	4 462 037 865,42
Autres débiteurs		200 811 358,13	32 769 802,57	168 041 555,56	193 282 073,90
Impôts et assimilés		245 698 013,40	0,00	245 698 013,40	194 403 264,85
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés		1 822 602 762,79	0,00	1 822 602 762,79	1 466 187 612,61
Placements et autres actifs financiers courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie		1 822 602 762,79	0,00	1 822 602 762,79	1 466 187 612,61
TOTAL ACTIF COURANT		8 310 250 566,75	975 685 114,43	7 334 565 452,32	6 781 876 760,24
TOTAL GENERAL ACTIF		10 425 323 164,58	2 350 005 366,75	8 075 317 797,83	7 387 115 191,69

الملحق رقم (06): الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2024

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal

089921014241733

Article

21018070811

Exercice allant 01/01/2024 au 31/12/2024

13/02/25 10:19

Bilan Actif Exercice clos le 31/12/2024

ACTIF	Note	2024 Brut	2024 Amort-Prov.	2024 Net	2023 Net
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations incorporelles		4 599 680,00	4 273 220,00	326 460,00	413 516,00
Immobilisations corporelles		2 006 574 555,22	1 475 108 429,72	531 466 125,50	369 804 061,01
Terrains		0,00	0,00	0,00	0,00
Bâtiments		393 055 819,19	297 567 130,48	95 488 688,71	83 408 573,53
Autres immobilisations corporelles		1 613 518 736,03	1 177 541 299,24	435 977 436,79	286 395 487,48
Immobilisations en concession		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours		(0,00)	0,00	(0,00)	1 267 314,67
Immobilisations financières		3 299 158,61	1 002 200,00	2 296 958,61	5 284 080,30
Titres mis en équivalence -- entreprises associées		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées		1 815 378,31	0,00	1 815 378,31	-0,00
Autres titres immobilisés		(0,00)		0,00	5 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 483 780,30	1 002 200,00	481 580,30	284 080,30
Impôts différés actif		546 561 320,82	0,00	546 561 320,82	363 983 373,53
TOTAL ACTIF NON COURANT		2 561 034 714,65	1 480 383 849,72	1 080 650 864,93	740 752 345,51
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		572 049 925,28	336 402 833,64	235 647 091,64	436 169 547,21
Créances et emplois assimilés		6 677 020 345,41	775 506 837,67	5 901 513 507,74	5 075 793 142,32
Clients		5 767 674 329,28	742 737 035,10	5 024 937 294,18	4 662 053 573,36
Autres débiteurs		291 128 628,33	32 769 802,57	258 358 825,76	168 041 555,56
Impôts et assimilés		618 217 387,80	0,00	618 217 387,80	245 698 013,40
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés		2 913 577 131,04	0,00	2 913 577 131,04	1 822 602 762,79
Placements et autres actifs financiers courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie		2 913 577 131,04	0,00	2 913 577 131,04	1 822 602 762,79
TOTAL ACTIF COURANT		10 162 647 401,73	1 111 909 671,31	9 050 737 730,42	7 334 565 452,32
TOTAL GENERAL ACTIF		12 723 682 116,38	2 592 293 521,03	10 131 388 595,35	8 075 317 797,83

الملحق رقم (07): جدول حسابات النتائج لسنة 2022

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 0 8 8 8 3 1 8 1 4 2 4 1 7 3 3

Article : 1 0 1 8 0 7 0 0 1 1

Exercice allant 01/01/2022 au 31/12/2022

27/04/25 10:45

Compte de resultats (Par nature)

	Note	2022	2021
Ventes et produits annexes		6 556 042 371,92	6 530 801 411,00
Variation stocks produits finis et en-cours		0,00	0,00
Production immobilisée		0,00	0,00
Subventions d'exploitation		0,00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 556 042 371,92	6 530 801 411,00
Achats consommés		(514 361 156,27)	(595 589 219,46)
Services extérieurs et autres consommations		(436 602 985,49)	(369 977 284,32)
II - CONSOMMATION DE L'EXERCICE		(950 964 141,76)	(965 566 503,78)
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		5 605 078 230,16	5 565 234 907,22
Charges de personnel		(4 915 952 003,07)	(3 989 704 813,22)
Impôts, taxes et versements assimilés		(103 408 063,21)	(149 342 527,87)
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		585 718 163,88	1 426 187 566,13
Autres produits opérationnels		126 046 735,88	524 572 870,99
Autres charges opérationnelles		(90 744 904,30)	(795 462 551,82)
Dotations aux amortissements et aux provisions		(242 907 374,78)	(343 454 979,18)
Reprise sur pertes de valeur et provisions		25 291 319,84	64 172 178,00
V- RESULTAT OPERATIONNEL		403 403 940,52	876 015 084,12
Produits financiers		5 196 914,44	991 482,25
Charges financières		(2 364 600,11)	(4 828 728,48)
VI- RESULTAT FINANCIER		2 832 314,33	(3 837 246,23)
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		406 236 254,85	872 177 837,89
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		140 217 457,10	238 307 809,08
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		(28 699 322,51)	(99 851 875,32)
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		6 712 577 342,08	7 120 537 942,24
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		(6 417 859 221,82)	(6 773 889 699,14)
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		294 718 120,26	346 648 243,10
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0,00	0,00
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		294 718 120,26	346 648 243,10
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)		0,00	0,00
XI- RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)		0,00	0,00
Dont part des minoritaires (1)		0,00	0,00
Part du groupe (1)		0,00	0,00

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

الملحق رقم (08): جدول حسابات النتائج لسنة 2023

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal :

8 8 8 8 2 1 8 1 4 2 4 1 7 3 3

Article :

3 1 8 1 8 8 7 8 8 1 1

Exercice allant 01/01/2023 au 31/12/2023

27/04/25 10:39

Compte de resultats (Par nature)

	Note	2023	2022
Ventes et produits annexes		9 327 160 494,30	6 556 042 371,92
Variation stocks produits finis et en-cours		0,00	0,00
Production immobilisée/Production immobilisée		0,00	0,00
Subventions d'exploitation		0,00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		9 327 160 494,30	6 556 042 371,92
Achats consommés		(793 644 736,48)	(514 361 156,27)
Services extérieurs et autres consommations		(616 847 134,57)	(436 602 985,49)
II - CONSOMMATION DE L'EXERCICE		(1 410 491 871,35)	(950 964 141,76)
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		7 916 668 622,95	5 605 078 230,16
Charges de personnel		(6 275 259 567,85)	(4 915 952 003,07)
Impôts, taxes et versements assimilés		(145 603 040,48)	(103 408 063,21)
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 495 806 014,62	585 718 163,88
Autres produits opérationnels		327 494 491,39	126 046 735,88
Autres charges opérationnelles		(255 690 568,84)	(90 744 904,30)
Dotations aux amortissements et aux provisions		(765 904 421,77)	(242 907 374,78)
Reprise sur pertes de valeur et provisions		1 718 690,54	25 291 319,84
V- RESULTAT OPERATIONNEL		803 424 205,94	403 403 940,52
Produits financiers		772 916,15	5 196 914,44
Charges financières		(1 447 309,74)	(2 364 600,11)
VI- RESULTAT FINANCIER		(674 393,59)	2 832 314,33
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		802 749 812,35	406 236 254,85
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		290 114 007,76	140 217 457,10
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		(66 833 196,03)	(28 699 322,51)
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		9 657 146 592,38	6 712 577 342,08
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		(9 077 677 591,76)	(6 417 859 221,82)
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		579 469 000,62	294 718 120,26
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0,00	0,00
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		579 469 000,62	294 718 120,26
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)		0,00	0,00
XI- RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)		0,00	0,00
Dont part des minoritaires (1)		0,00	0,00
Part du groupe (1)		0,00	0,00

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

الملحق رقم (09): جدول حسابات النتائج لسنة 2024

SOMIK-Spa

SOMIK-Spa

Zone Industrielle de Skikda BP 02 - 21000 Skikda Algérie

Matricule Fiscal : 888821014241733

Article : 21019070011

Exercice allant 01/01/2024 au 31/12/2024

13/02/25 10:37

Compte de resultats (Par nature)

	Note	2024	2023
Ventes et produits annexes		10 963 967 828,28	9 327 160 494,30
Variation stocks produits finis et en-cours		0,00	0,00
Production immobiliséeProduction immobilisée		0,00	0,00
Subventions d'exploitation		0,00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		10 963 967 828,28	9 327 160 494,30
Achats consommés		(1 135 192 387,51)	(793 644 736,48)
Services extérieurs et autres consommations		(557 361 549,54)	(616 847 134,87)
II - CONSOMMATION DE L'EXERCICE		(1 692 553 937,05)	(1 410 491 871,35)
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		9 271 413 891,23	7 916 668 622,95
Charges de personnel		(7 290 181 832,88)	(6 275 259 567,85)
Impôts, taxes et versements assimilés		(6 734 567,50)	(145 603 040,48)
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 974 497 490,85	1 495 806 014,62
Autres produits opérationnels		142 600 612,05	327 494 491,39
Autres charges opérationnelles		(104 043 665,52)	(255 690 568,84)
Dotations aux amortissements et aux provisions		(410 627 044,20)	(765 904 421,77)
Reprise sur pertes de valeur et provisions		12 031 379,04	1 718 690,54
V- RESULTAT OPERATIONNEL		1 614 458 772,22	803 424 205,94
Produits financiers		1 902 943,06	772 916,15
Charges financières		(572 565,91)	(1 447 309,74)
VI- RESULTAT FINANCIER		1 330 377,15	(674 393,59)
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		1 615 789 149,37	802 749 812,35
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		612 910 624,00	290 114 007,76
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		(182 577 947,29)	(66 833 196,03)
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		11 120 502 762,43	9 657 146 592,38
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		(9 935 046 289,77)	(9 077 677 591,76)
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 185 456 472,66	579 469 000,62
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0,00	0,00
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 185 456 472,66	579 469 000,62
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)		0,00	0,00
XI- RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)		0,00	0,00
Dont part des minoritaires (1)		0,00	0,00
Part du groupe (1)		0,00	0,00

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

13/02/25 10:37

Sysnet Software / Sysnet Compta

tsouames

Tarek

Provisoire

Page 1 / 1

1/1

الملحق رقم (10): جدول تدفقات الخزينة لسنة 2022

Etats financiers (KDA)

Tableau des flux de trésorerie (KDA)

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE	NOTE	2022	2021
FLUX DE TRESORERIE PROVENANT DES ACTIVITES OPERATIONNELLES			
Encaissement recus des clients		6 116 117	7 977 794
Sommes versees aux fournisseurs et au personnel		-4 632 937	-5 991 066
Interets et autres frais financiers payes		-4 732	-6 617
Impots sur les resultats payes		-309 800	-67 492
Flux de tresorerie avant elements extraordinaires			
Autres Encaissement			
Autres Decaissement			
Flux de tresorerie net provenant des activites operationnelles (A)		1 168 648	1 912 619
Flux de tresorerie provenant de activites d'investissement			
Decaissement sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-135 067	-151 671
Encaissement sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Decaissement sur acquisition d'immobilisations financieres		-7 970	-616
Encaissement sur acquisition d'immobilisations financieres		8 302	5 047
Interets encaisses sur placement financiers		5 196	991
dividendes et quote-part de resultats recus			
Flux de tresorerie net provenant des activites d'investissement (B)		-129 539	-146 249
Flux de tresorerie provenant des activites de financement			
Encaissement suite a l'emission d'actions			
dividendes et autres distribution effectues			
Encaissement provenant d'emprunts		46 619	
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimiles			
Flux de tresorerie net provenant des activites de financement (C)		46 619	0
Incidences des variations des taux de change sur liquidites et quasi-liquidites		-856	-420
Variation de tresorerie de la periode (A+B+C)		1 085 728	1 766 370
Tresorerie et equivalents de tresorerie a l'ouverture de l'exercice		2 505 297	738 927
Tresorerie et equivalents de tresorerie a la cloture de l'exercice		1 419 569	2 505 297
Variation de tresorerie de la periode		-1 085 728	1 766 370

Avril 2022

Rapport financier 2022

9

الملحق رقم (11): جدول تدفقات الخزينة لسنة 2023

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE	NOTE	2023
FLUX DE TRESORERIE PROVENANT DES ACTIVITES OPERATIONNELES		
encaissement recus des clients		9 198 810 025,18
sommes versees aux fournisseurs et au personnel		-8 551 195 310,45
interets et autres frais financiers payes		-2 851 881,92
impots sur les resultats payes		-84 631 379,10
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		
Autres Encaissement		
Autres Decaissement		
flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		560 131 453,71
flux de trésorerie provenant des activités d'investissement		
Decaissement sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-157 558 310,92
Encaissement sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		
Decaissement sur acquisition d'immobilisations financières		
Encaissement sur acquisition d'immobilisations financières		253 200,00
Interets encaisses sur placement financiers		
dividendes et quote-part de resultats recus		
flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-157 305 110,92
flux de trésorerie provenant des activités de financement		
Encaissement suite à l'émission d'actions		
dividendes et autres distribution effectues		
Encaissement provenant d'emprunts		
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés		
flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		0,00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		207 435,00
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		403 033 777,79
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		1 419 568 985,00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		1 822 602 762,79
Variation de trésorerie de la période		403 033 777,79
Rapprochement avec le résultat comptable		0,00

الملحرقم (12): جدول تدفقات الخزينة لسنة 2024



SOMIK SPA
Société de Maintenance Industrielle de Skikda
Spa au capital de 1 000 000 000.00 DA

Tableau de Flux De Trésorerie

UM KDA

TABEAUDESFLUXDETRESORERIE	R.2024	R.2023
FLUXDETRESORERIEPROVENANTDESACTIVITESOPERATIONNELLES		
Encaissement reçus des clients	10 712 507 939	9 198 810 025
Sommes versées aux fournisseurs et aux personnels	-8 979 216 359	-8 551 195 310
Intérêts et autres frais financiers payés	-2 104 964	-2 851 882
Impôts sur les résultats payés	-493 816 810	-84 631 379
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		
Autres Encaissement		
Autres Décaissement		
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles(A)	1 237 369 806	560 131 454
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement		
Décaissement sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	-145 625 372	-157 558 311
Encaissement sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		
Décaissement sur acquisition d'immobilisations financières	-360 000	
Encaissement sur acquisition d'immobilisations financières	162 500	253 200
Intérêts encaissés sur placement financiers		
Dividendes et quote-part de résultats reçus		
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement(B)	-145 822 872	-157 305 111
Flux de trésorerie provenant des activités de financement		
Encaissement suite à l'émission d'actions		
Dividendes et autres distributions effectues		
Encaissement provenant d'emprunts		
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés		
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement(C)	0	0
Incidencesdesvariationsdestauxdechangesurliquiditéssetquasi-liquidités	-572 566	207 435
Variation de trésorerie de la période(A+B+C)	1 090 974 368	403 033 778
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	1 822 602 763	1 419 568 985
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	2 913 577 131	1 822 602 763
Variation de trésorerie de la période	1 090 974 368	403 033 778